

مَنْ سَأَلَ عَنْ صِلَةِ الْوَالِدَيْنِ وَالْإِخْوَانِ



السُّئَالُ الْإِسْلَامِيُّ

فِي فَضْلِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ

سُئِلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الْمَعْرُوفَ بِالْتَّفَضُّلِ

تَأَلَّفَ

الرَّحْمَنُ الْفَرُّخِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(٤٤٩ ق)

تَبَيَّنَ

السَّيِّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مَنْ سَأَلَ عَنْ مَصَادِرِ حُجَّاتِ الْأَوَّلِ



السُّئَالُ الْفُلُوحِيُّ

فِي فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ سَائِرِ الْبَرِّيَّةِ

سِوَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الْمَعْرُوفَ بِالتَّفْضِيلِ

تَأَلَّفَ

لَا تُحْيِي الْفَتْحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ هَاجِرِ الْكَلْبِ حَكِي

(٤٤٩ ق)

تَحْقِيقُ

لِسَيِّدِ عِزِّ الْعَرْزِ الْكَرِيمِ

مَكْتَبَةُ الْعِلْمِ الْإِسْلَامِيِّ

▼
الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين ﷺ على سائر البرية
أبوالفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي (٤٤٩هـ)
تحقيق: السيد عبدالعزيز الكريمي

منشورات دليل ما

الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ ق - ١٣٨٥ هـ ش.

طبع في ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: نگارش

السعر مُجلداً ١٥٠٠ تومانا

ردمك: ٩-٢٢٥-٣٩٧-٩٦٤ ISBN

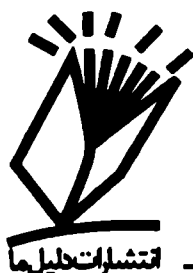
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥

هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد: ٣٧١٣٥-١١٥٣

WWW.Dalilema.ir

info@Dalilema.ir



مركز التوزيع :

- (١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠٠١ - ٧٧٣٧٠١١
(٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخرآزي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
(٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقه النادري، زقاق خوراكيان، بنايه
گنجينه كتاب التجار، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥-٢٢٣٧١١٣

سرشناسه	کراجکی، محمد بن علی، ٤٤٩ ق کریمی، عبدالعزیز، محقق
عنوان قراردادی	تفضیل امیر المومنین
عنوان و پدیدآور	الرساله العلویه فی فضل امیر المومنین ﷺ علی سائر البریه سوی سیدنا رسول ﷺ [المعروف بالتفضیل] / تألیف ابی الفتح محمد بن علی بن عثمان الکراجکی؛ تحقیق عبدالعزیز الکریمی
مشخصات نشر	قم: دلیل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهری	١٦٨ ص
شابک	964 - 397 - 225 - 9
یادداشت	فیما
یادداشت	این کتاب به «التفضیل» هم معروف است
عنوان دیگر	التفضیل
موضوع	علی بن ابیطالب ﷺ، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق - فضائل
موضوع	کلام و احادیث شیعه - - قرن ٥ ق
موضوع	علی بن ابیطالب ﷺ، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق - خلافت
رده بندی کنگره	١٣٨٥ ت ٧ ک ٢٥ / ٤ / BP٣٧
رده بندی دیویی	٢٩٧ / ٩٥١
شماره کتابخانه ملی	٢٥٢٣٣ - ٨٥ م

مقدمة التحقيق

تمهيد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد لله على ما
بصّرنا من حكمته، وهدانا إليه من سبيل رحمته، وصلى الله على صفوته من بريته
محمد والأئمة الطاهرين من عترته عليهم السلام.

أمّا بعد:

فإنّ الإمامة أصلٌ من أهمّ أصول الدين، فهي استمرار لنبوّة سيّد
المرسلين، وبها يتمّ صلاح المسلمين و تضمن لهم سعادتهم في النشأتين، فبالإمامة
شاء الله تبارك وتعالى أن يتمّ نعمته ويكملّ دينه ويرتضيه لنا ديناً خالصاً فهو
صاحب النعم الوافرة الدائمة فلما لطف بنا إذ بعث رسوله رحمة للعالمين ما كان ليقطع
فضله ومنّه على العالمين فأقام لهم خلفاً لرسوله كان صنواً له في الصفات الحميدة
والسجايا الكريمة، بل في مكارم الأخلاق ليأتمّوا به الناس بعد رسول الله ﷺ لأن
تفضيل وتقديم الفضول على الفاضل ترجيح للمرجوح على الراجح وهو قبيح
عقلاً.

فكان أولى الناس بعد رسول الله بالامامة والخلافة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ لامتياز شخصيته عليه السلام بخصوصيات لم تتوفر في غيره ^(١)؛ منها:

١- نزول القرآن فيه:

نزل من كتاب الله المجيد في حقّه ما لم ينزل في غيره، وحسبك ما قاله حبر الأُمّة ابن عبّاس ويزيد بن رومان ^(٢).

وروى الضحّاك عن ابن عبّاس أنّه قال: نزل في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثلاثمائة آية ^(٣).

٢- ولادته وسلامة المنشأ:

فهو ولد في أوّل بيتٍ وضع للناس للذي ببكة مباركاً، وهل يضاهيه أحد في ذلك؟

نشأ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أطهر حجر في العالم ألا وهو حجر رسول الله ﷺ وكان ملازماً له ملازمة الظلّ لصاحبه، فلا هو فارق النبيّ ﷺ، ولا خِلاله فارقت خِلاله ولعمري هل شارك أمير المؤمنين في هذه الخصيصة أحدٌ من العالمين.

روى يزيد بن قعنب، عن فاطمة بنت أسد، قالت: فولدت عليّاً ولرسول

(١) انظر الصواعق المحرقة: ٧٦، وشواهد التنزيل ١: ٤٩/٥٢، وص ٥٣/٥٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ٧٦، شواهد التنزيل ١: ٤٩/٥٢، ٥٣/٥٤.

(٣) خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ٣١، الصواعق المحرقة: ١٢٧، السيرة الحلبية ٢:

الله ﷺ ثلاثون سنة، وأحبّه رسول الله ﷺ حبّاً شديداً، وقال لها: اجعلي مهده بقرب فراشي، وكان رسول الله ﷺ يلي أكثر تربيته، وكان يطهر عليّاً في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه، ويناغيه في يقظته، ويحمله على صدره ويقول: هذا أخي ووليّ وناصر ووصيّ وذخري وكهفي وظهري ووصيّ وزوج كريمي، وأميني على وصيّتي، وخليفتي... الخبر»^(١).

٣- العلم:

قال تعالى: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾^(٢).

وقال فيه رسول الله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».

وهو القائل عليه السلام: «علّمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح لي من كلّ باب

ألف باب»^(٣).

فقد نهل وزقّ العلم زقّاً من معدن العلم وأصله فاستغنى عن الناس واحتاجوا

إليه.

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: «احتياج الكلّ إليه واستغناؤه عن الكلّ دليلٌ

على أنّه إمام الكلّ»^(٤).

قال ابن عبّاس: «والله لقد أعطي عليّ بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم

(١) العمدّة: ١٠، كشف الغمّة ١: ٦٢، كشف اليقين: ٢١.

(٢) زمر: ٩.

(٣) بصائر الدرجات: ١٩٢، الكافي ١: ٢٣٩، الخصال: ٥٧٢، تفسير فخر الرازي ٨: ٢٣.

(٤) عبقرية الإمام عليّ عليه السلام الدكتور مهدي محبوبه: ١٣٨.

الله لقد شارككم في العشر العاشر»^(١).

ونستعرض بعض ما يسع به الحال من علوم الإمام عليه السلام:

● الفقه: فتكفيه قولة الرسول ﷺ:

«أفقهكم عليّ..» فهو أصله وأساسه وكلّ مدّع للفقه أخذ عنه..

● القرآن والتفسير: وهو الثقل الأكبر فاهتمّ عليه السلام به أيّ اهتمام حتّى أثر عنه أنّه

قال: ما نزلت آية إلاّ وأنا عالم متى نزلت وفيمن أنزلت، ولو سألتوني عما بين اللوحين لحدّثتكم^(٢).

وروى أبو حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال عليّ عليه السلام: لو ثنيت لي

وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتّى يزهر إلى الله... الخبر»^(٣).

وإنّ كلّ ما عند ابن عبّاس رضوان الله عليه من أمير المؤمنين عليه السلام وهو أوّل من

تكلم في علوم القرآن وكلّ من قال فيها فهو مستفيد عنه وعيال عليه صلوات الله عليه.

● البلاغة والفصاحة: وهذا مجال آخر من مجالات التفضيل والتقديم فإنّ الله

عزّ وجلّ تحدّى كفّار قريش والعرب بالقرآن وبلاغته؛ «قل لئن اجتمعت الإنس

والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض

ظهيراً»^(٤) فكان أمير المؤمنين له القَدَم الأولى والذراع الطولى في هذا العلم حتّى عدّ

(١) الاستيعاب ٣: ١١٠، أسد الغابة ٤: ٢٢، شواهد التنزيل ١: ١١٠.

(٢) أمالي الطوسي: ١٧٣/١، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة: ٤٤.

(٣) بصائر الدرجات: ١٣٢/١، الأمالي للصدوق رحمته الله: ٤٢٢، العمدة: ٢٠٨، المناقب

للخوارزمي: ٩١.

(٤) الإسراء: ٨٨.

كلامه ونهجه الشريف فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق.

٤- القضاء:

وهو باب من أبواب إجراء معاش الناس وتمشية أمورهم الدنيوية والدينية، بل حلاً لتنازعهم ورداءاً للظلم عنهم، وكان الإمام عليه السلام أقضى الناس حتى قالها صريحة عمر بن الخطاب: «لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن»، فهو الذي دفع الرجم عن التي وضعت لسته أشهر بقضاءه وعلمه ومن قبل ولاه رسول الله ﷺ على قضاء اليمن وهو شاب ودعا له: «اللهم اهد قلبه وثبت لسانه»، قال: «فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين»^(١).

٥- مكارم الأخلاق:

قال رسول الله ﷺ: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق»^(٢).
فأمير المؤمنين ذو النفس العالية الزكية التي نهلت من أخلاق وسجايا وخصال الرسول الكريمة وما غادرت نفسه خصلة من خصال الخير حتى قال الشاعر فيه:

أنت الذي شهد العداة بأنه في الفضل منفرد عن الأكفاء^(٣)
وإليك بعض ما شهد وحكاه المؤلف والمخالف:

(١) الاستيعاب ٣: ٤٠.

(٢) المستدرک للحاکم ٢: ٦١٣، السنن الكبرى للبيهقي ١٠: ١٩٢، مجمع الزوائد ٨: ١٨٨.

(٣) معارج نهج البلاغة: ١٠٩.

● الحلم والصفح: وذكر بعضهم حبّه لأمر المؤمنين عند سؤاله لم أحببت عليّاً؟ قال: «على ثلاث خصال على حلمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا حكم»^(١).

وقصّة الملعون ابن ملجم ليس بعيدة عنك، فعندما ضربه اللعين قال ﷺ: «اطعموه من طعامي واسقوه من شرابي» فما هذا الخلق العظيم الذي حير ملائكة السماء والأعداء.

● السخاء والجود: روى المفسرون أنّه لم يملك إلاّ أربعة دراهم فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية فأنزل الله فيه: «الذين يُنفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية»^(٢).

فهذه الآية تدلّ على فضله ﷺ في السخاء الذي هو من أشرف مكارم الأخلاق وهذه الصفات وغيرها تجعله مفضلاً على غيره من سائر الناس سوى رسول الله ﷺ.

● الشجاعة والفتوة: إنّ الإسلام قام بأموال خديجة وسيف عليّ عليهما سلام الله وهذه الصفة لا يختلف اثنان في بروزها عند أمير المؤمنين ﷺ فهو القالع لباب خير، وهو القاتل لفارس ليل وهو الهازم للأحزاب، وهو الضارب ضربة تعدل عبادة الثقلين.. وهو فوق كلّ ذلك فهو النائم على فراش رسول الله ﷺ وفاديه بمهجته، وهو الذي أزال عنه الكروب يوم فرّ أصحابه في وقعة أحد.

(١) الأمالي للطوسي رحمه الله: ٣/٥٩٤، كشف الغمّة ٢: ٣٧، الفصول المهمة لابن صباغ ١: ٦٠١.

(٢) البقرة: ٢٧٤، بحار الانوار: ج ٣٦.

٦- السياسة والقيادة:

لما كان منصب الرسول منصباً إلهياً يعني بالأمر الديني والديني كان ذلك لازماً على خليفته بعد رحيله فلنرى ما عليه أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الأمور؛ وعليك أيها القارئ التفضيل:

● تولى أمر المسلمين: نكتفي بهذا الخبر: لما دخل الكوفة - أعني أمير المؤمنين - دخل عليه حكيم من العرب، فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعته وما رفعتك، وهي كانت أحوج إليك منك إليها^(١).

● قيادة الجيش: كان أمير المؤمنين حاملاً للواء رسول الله ﷺ في أكثر المواطن وكان ذو حنكة عسكريّة لم يشهد مثلها فهو بعد شاباً يافعاً، ودفع له رسول الله ﷺ الراية، قال ابن عباس: دفع رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب، وهو ابن عشرين سنة^(٢).

ويكفيك من حكمة رسول الله ﷺ فيمن يضع إمرة الجيش ولمن يعطي رايته ولواءه.

٧- زهده وعبادته:

فهو المطلق للدنيا ثلاثاً لارجعة فيها وهو القائل لبنته ليلة شهادته ارفعي أحد الأدامين لئلا يطول وقوفي أمام الله عز وجل.

(١) الصواعق المحرقة: ١٢٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٧٢، مجمع الزوائد ٩: ١٢٥، تهذيب الكمال: ٤٨٣/٢.

وهو البكاء في المحراب ليلاً وهو الضحك إذا اشتدّ الضراب
قال ضرار بن ضمرة الليثي: دخلت على معاوية بن أبي سفيان يوماً فقال لي:
يا ضرار صِفْ عليّاً.

فقلت: أو تعفيني من ذلك؟ فقال لا أعفيك.

فقلت: كان - والله - غزير العبرة، طويل الفكرة، يحاسب نفسه، ويقلب كفه
ويخاطب نفسه، ويناجي ربه، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشِب.
وأشهد بالله، لقد رأيته في بعض مواقعه، وقد أرخي الليل سدوله، وغارت
نجومه، وهو قائم في محرابه، قابض على لحيته، يتململ تلمل السليم، ويبكي بكاء
الحزين فكأنني الآن أسمعه وهو يقول: «يا دنيا، يا دنيا، إليّ تعرضت أم إليّ تشوّقتِ
هيهات، هيهات، غريّ غيري، لا حاجة لي فيك، قد بتتك ثلاثاً لا رجعة فيها،
فعمرك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه آه من قلّة الزاد، وبعد السفر،
ووحشة الطريق، وعظم المورد».. ثم بكى حتى ظننت أن نفسه قد خرجت (١).

فهذه بعض خصائص الإمام عليه السلام ومزاياها وأوردناها لنضع القارئ في مقام
الحكم والتفضيل.

ولأهميّة وخطورة هذه المسألة - أي: تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الخلق
سوى رسول الله ﷺ - ترى المكتبة الإسلامية ملئت بالكتب التي ألّفت في خصائص
الإمام وفضائله وبيان أفضليّته ولنرى من المناسب ذكر أسماء المصنّفات التي كُتبت
في تفضيل النبي المختار وآله الأطهار عليهم السلام على سائر الخلق؛ لتعمّ بها الفائدة،

(١) كنز الفوائد: ١٦٠، الاستيعاب ٣: ١١٠٧، شرح نهج البلاغة ١٨: ٢٢٥.

ولنتعرّف على موقع هذه الرسالة التي بين أيدينا من بين المصنّفات الأخرى التي تناولت نفس الموضوع.

وإليك قائمة بما وقفنا عليه من مؤلّفات أصحابنا وغيرهم فيها:

١ - التفضيل، لأبي طالب عبيد الله بن أبي زيد، أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، المتوفّى سنة ٣٥٦هـ ذكره النجاشي في رجاله^(١).

٢ - تفضيل عليّ عليه السلام، لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن عليّ بن عبد الله الرّماني، المتوفّى سنة ٣٨٤هـ^(٢).

٣ - تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنبياء غير محمّد عليه السلام، للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان، أبي عبد الله العكبري البغدادي، المتوفّى سنة ٤١٣هـ. وهذه الرسالة مطبوعة محقّقة ضمن مصنّفات الشيخ المفيد ج ٧.

٤ - التفضيل، أو العلويّة، للمصنّف، وسيأتي الكلام فيه أكثر.

٥ - تفضيل عليّ عليه السلام على أولي العزم من الرّسل، للسّيّد هاشم البحراني المتوفّى سنة ١١٠٧هـ^(٣).

٦ - تفضيل الأئمّة على الأنبياء الذين كانوا قبل جدّهم النبيّ الخاتم عليه السلام الذي هو أشرف الخلائق وأفضلهم، أيضاً للسّيّد هاشم البحراني المتوفّى سنة ١١٠٧هـ^(٤).

٧ - تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على من عدا خاتم النبيّين عليه السلام، للعلامة محمّد باقر

(١) رجال النجاشي: ٢٣٢/٦١٧، الذريعة ٤: ٣٥٥/١٥٥٣.

(٢) انظر مجلّة تراثنا العدد ٣: ٤٠.

(٣) الذريعة ٤: ٣٦٠/٦١٥٩.

(٤) الذريعة ٤: ٣٥٨/١٥٥٥.

المجلسي المتوفى سنة ١١١٠^(١).

٨ - تفضيل النبي وآله الطاهرين على الملائكة المقربين، للمولى محمد مسيح

ابن إسماعيل الفسوي المتوفى سنة: ١١٢٧ هـ^(٢).

٩ - تفضيل الأئمة على غير جدّهم من الأنبياء، للمولى محمد كاظم بن محمد

شفيع الهزار جريبي المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ^(٣).

١٠ - تفضيل نبيّنا محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين على جميع

الأنبياء والمرسلين، للشيخ محمد بن عبد علي بن محمد بن أحمد آل عبد الجبار

القطيفي، المتوفى حدود ١٢٤٠^(٤).

١١ - أفضليّة بعض الأئمة على بعض، لأحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى

سنة ١٢٤٣ هـ^(٥).

١٢ - تفضيل أمير المؤمنين على غير النبي وتفضيل أولاده على أولاد الشيخين،

للسيد محمد بن السيد دلدار عليّ النقوي اللكهنوي المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ^(٦).

١٣ - تفضيل الأئمة على الملائكة، للشيخ ميرزا يحيى بن محمد شفيع الأصفهاني

المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ^(٧).

١٤ - تفضيل الأئمة على الأنبياء، للحسن بن سليمان بن خالد الحلّي من أعلام

(١) الذريعة ٤: ٣٥٨/١٥٦٠.

(٢) الذريعة ٤: ٣٦١/١٥٧٣.

(٣) الذريعة ٤: ٣٥٨/١٥٥٦.

(٤) الذريعة ٤: ٣٦٠/١٥٧٢.

(٥) فهرست مكتبة آية الله المرعشي ٣: ١٣٥.

(٦) الذريعة ٤: ٣٥٩/١٥٦٣.

(٧) الذريعة ٤: ٣٥٨/١٥٥٨.

القرن الثامن الهجري^(١).

١٥ - التفضيل، لفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني من علماء القرن الثالث

الهجري^(٢).

١٦ - تفضيل الحسن والحسين، ليعقوب بن شيبه^(٣).

١٧ - الخصائص العلوية على سائر (جميع) البرية، للنطنزي العامي، ينقل عنه

ابن شهر آشوب في المناقب^(٤).

١٨ - الدرجات الرفيعة، أو مراتب أمير المؤمنين عليه السلام، لابن القاسم، محفوظ

البستي^(٥).

١٩ - الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة، للسيد المرتضى علم الهدى المتوفى سنة

٤٣٦ هـ. وهذه الرسالة مطبوعة في ضمن رسائل الشريف المرتضى، المجموعة

الثانية.

٢٠ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، للحاكم الحسكاني. قال العلامة

الطهراني في الذريعة: والمراد بالتفضيل: تفضيل الرسول صلى الله عليه وآله على سائر الرسل

والملائكة، وتفضيل الائمة على سائر الخلائق سوى النبي صلوات الله عليهم

أجمعين^(٦).

(١) بحار الأنوار ٢٦: ٣٠٩.

(٢) رجال النجاشي: ٨٤٨/٣١٠، الذريعة ٤: ٣٥٥/١٥٥٤.

(٣) رجال النجاشي: ١٢١٨/٤٥١، الذريعة ٧: ١٦/٧٢.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب ١: ١١.

(٥) كما في معالم العلماء: ٩٥١/١٣٨، وص ٩٩٠/١٤١، ومعجم المؤلفين ٢: ٢٧٩، ومجلة

تراثنا العدد ١٩: ١٢٧/٤٠٦.

(٦) الذريعة ١٤: ٢٤٢/٢٣٨١.

٢١ - منهاج الحق واليقين في تفضيل أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين، للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، المتوفى حدود سنة ٩٨٥ هـ (١).

٢٢ - المنهج القويم في تفضيل الصراط المستقيم على سائر الأنبياء والمرسلين سوى نبينا ﷺ ذي الفضل العميم، للشيخ مهذب الدين أحمد المتوفى سنة ١١٠٤ هـ (٢).

٢٣ - نوادر الأثر في أن علياً خير البشر، لأبي محمد جعفر بن أحمد القمي الإيلقي، وهذه الرسالة أيضاً مطبوعة محققة مرتين مستقلة، وفي ضمن كتاب جامع الأحاديث.

.. وهذا غيض من فيض في ذكر الكتب التي ألفت في أفضلية الأئمة عليهم السلام وخصوصاً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيجد الباحث والمتتبع الكتب المختصة بذلك مليئة بالأحاديث والأخبار والأدلة العقلية والكلامية عن أفضليتهم على الخلق أجمعين، والكتاب المائل بين يديك واحد من أشهر الكتب وأبرزها في هذا المجال فقد كرس فيها مؤلفه ﷺ جهوده في جمع نبذ مما ورد وجاء في التفضيل والتقديم.

(١) الذريعة ٢٣: ١٥٩/٧٤٩٠.

(٢) الذريعة ٢٣: ١٩٧/٨٦١٥.

حياة المؤلف*

اسمه وكنيته ولقبه :

هو: محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكي، أبو الفتح.

لم يشر التاريخ إلى زمان ولادته ومكانها إلاّ أنّهم قالوا عنه: نزيل الرملة، فيبدو أنّه ليس منها وإنّما هو نزيلها.

والكراجكي: - بفتح الكاف، وإهمال الراء، وكسر الجيم - نسبة إلى الكراجك،

(*) انظر في تحقيق ترجمته :

فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفهم لابن بابويه الرازي: ٣٥٥/١٥٤، الكنى والألقاب للقمي ٣١٨: ٣ و ٨٨، ٨٩، رجال السيّد بحر العلوم ٣: ١٤٦، ٣٠٣، ٣٠٤، فهرست الكتب والرسائل للمجدوع: ٣٣، سفينة البحار ١: ٣٢٩، معالم العلماء لابن شهر آشوب ١١٨، ١١٩، العبر للذهبي ٣: ٢٢٠، تذكرة الحفاظ له ٣: ١١٢٧، تاريخ الإسلام له، وفيات ٤٤٩ هـ الصفحة ٢٣٦، ترجمة ٣٢٩، سير أعلام النبلاء له ١٨: ١٢١، ١٢٢، رقم ٦١، الوافي بالوفيات للصفدي ٤: ١٣٠، ترجمة ١٦٣٦، مرآة الجنان للياضي وعنده الكرخي ٣: ٧٠، شذرات الذهب لابن العماد ٣: ٢٨٣، روضات الجنّات للخوانساري ٦: ٢٠٩، هدية العارفين للبغدادي ٢: ٧٠، إيضاح المكنون له ١: ٧٠، ٧١، ١٠٢، ٢٠٥، ٣٢٠، أمل الآمل للحرّ العاملي ٢: ٢٨٧، الغدير ١: ١٥٥ و ٢: ٣٨، الذريعة لأغا بزرك ٢: ١٦، ٣٧٥، ٣٦٢، ٤٥٠ و ٣: ١٤، ١٠٥ و ٤: ٢١٠، ٤٣٧ و ٥: ١٢٧، طبقات أعلام الشيعة ١: ٧ و ٢: ١٧٧، ١٧٩ وانظر ٢: ٣، ٩٣، ١٠٩، ١٣٢، أعيان الشيعة للعاملي ٤٦: ١٦٠، فلاسفة الشيعة للشيخ عبد الله نعمة: ٤٤٦ - ٤٤٩، بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ٥٥: ٢٩٣ و ٧٩: ٢٩٠ و ١٠٢: ٢٦٣ و ١٠٤: ١٩٨، مجلّة العرفان (٤) مجلد ٣٨٧/١٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤: ٢٩٣ - ٣٠٥ رقم (١٥٤٠)، الحياة الثقافيّة في طرابلس الشام للتدمري ٣٢٩، ٣٣٠، الأعلام للزركلي ٦: ٢٧٦.

عمل الحَيِّم، ولهذا وصفه بعض مترجميه بالحَيِّمي^(١).

وَضَبَطَهُ بعضهم بضمّ الجيم، نسبة إلى: الكراجك، قرية على باب واسط على ما قاله السمعاني في الأنساب نقلاً عن أستاذه.

وثاقته:

هذا الشيخ من أجلاء علماء الشيعة وفقهائها، وقد أثنى عليه المؤالف والمخالف، ووصفوه بما يدلّ على مكانته العلميّة وشخصيّته البارزة في أكثر معارف عصره، وعبر عنه الشهيد في كثير من كتبه بالعلامة^(٢)، مع تعبيره عن العلامة الحلّي بالفاضل، وهذا ناشئ عن غزارة علمه وفضله وجلالته.

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: الشيخ العالم الثقة أبو الفتح فقيه الأصحاب^(٣).

وقال الأردبيلي في جامع الرواة: الشيخ العالم الثقة، فقيه الأصحاب^(٤).

وقال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: عالم، فاضل، متكلم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل القدر^(٥).

وقال الأفندي في رياض العلماء: عالم، فاضل، متكلم، فقيه، محدّث، ثقة،

(١) لسان الميزان ٥: ١٠١٦/٣٠٠، تاريخ الإسلام ٣٠: ٢٣٦، الوافي بالوفيات ٤: ٩٦، أعيان الشيعة ٩: ٤٠٠.

(٢) كما في الدروس ١: ١٥٢.

(٣) الفهرست: ١٠٠.

(٤) جامع الرواة ٢: ١٥٦.

(٥) أمل الآمل ٢: ٨٥٧/٢٨٧.

جليل القدر^(١).

وقال السيّد بحر العلوم في رجاله: الشيخ الفقيه القاضي أبو الفتح^(٢).

وقال العلامة المجلسي في مقدّمة بحار الأنوار: وأمّا الكراجكي فهو من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلّمين، وأسند إليه جميع أرباب الإجازات، وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنها جلّ من أتى بعده، وسائر كتبه في غاية المتانة^(٣).

وقال المامقاني في تنقيح المقال: فقيه، ثقة، ومن لاحظ كتبه يتّضح له غاية فضله وتحقيقه وتدقيقه وكمال اطلاعه على المذاهب^(٤).

وعبر عنه الشيخ عبّاس القميّ في الكنى والألقاب والفوائد الرضويّة بالشيخ الأقدم، الأجلّ، الأعلّم^(٥).

وقال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: من أجلة العلماء والفقهاء والمتكلّمين، رأس الشيعة صاحب التصانيف الجليلة، كان نحوياً، لغوياً، عالماً بالنجوم، طبيباً، متكلماً، محدّثاً، أسند إليه جميع أرباب الإجازات^(٦).

ولنختم الكلام في إطراء العلماء عليه بكلام الشيخ عليّ النمازي في مستدركات علم رجال الحديث، حيث قال: عالم، فاضل، متكلم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل

(١) رياض العلماء ٥: ١٣٩.

(٢) رجال السيّد بحر العلوم ٣: ٣٠٢.

(٣) بحار الأنوار ١: ٣٥.

(٤) تنقيح المقال ٣: ١٥٩.

(٥) الكنى والألقاب ٣: ٨٨، الفوائد الرضويّة: ٥٧١.

(٦) أعيان الشيعة ٩: ٤٠٠.

القدر، له كتب كثيرة^(١)..

نكتة:

ترجمه ابن شهر آشوب في معالم العلماء، ووصفه بالقاضي، وكذا غيره كما سمعت، ولكن لم نثر على البلد الذي كان قاضياً فيه، ولا على الجهة التي أسندت إليه هذا المنصب^(٢).

هذا ما ذكره أرباب التراجم من الشيعة فيه. وأما العامة فقد ذكروه وأطروه بكلّ جميل، وأثنوا على علمه وثقافته: قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: بالغ ابن أبي طي في الثناء عليه في ذكر الإمامية^(٣).

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: شيخ الشيعة، وكان من فحول الرافضة، بارع في فقههم وأصولهم، نحويّ، لغويّ، منجم، طيب^(٤). وقال أيضاً في العبر: أبو الفتح الكراجكي، رأس الشيعة، وصاحب التصانيف، وكان نحويّاً، لغويّاً، منجمّاً، طبيباً، متكلماً، متفنناً، من كبار أصحاب الشريف المرتضى.

هذا نصّ كلامه في العبر، وذكر قريباً منه في سير أعلام النبلاء وتذكرة

(١) مستدركات علم رجال الحديث ٧: ٢٣٨/١٤٠٢٧ وانظر ترجمته أيضاً في طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٧٧، وقاموس الرجال ٩: ٤٥٨/٧٠٧٣.

(٢) معالم العلماء: ٧٨٨/١١٨.

(٣) لسان الميزان ٥: ٣٠٠/١٠١٦.

(٤) تاريخ الإسلام ٣٠: ٢٣٤.

الحفاظ^(١).

وقال الياضي في مرآة الجنان: وفيها (أي في سنة ٤٤٩) توفي أبو الفتح محمد ابن علي الكراجكي، أي: الخيمي، رأس الشيعة، صاحب التصانيف، وكان نحوياً، لغوياً، منجماً، طبيباً، متكلماً من كبار أصحاب الشريف المرتضى^(٢).

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: شيخ الشيعة، وكان من فحول الرافضة، بارعاً في فقههم، لقي الكبار مثل المرتضى^(٣).

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: وفيها: (أي في سنة ٤٤٩) توفي أبو الفتح الكراجكي، أي: الخيمي، رأس الشيعة، وصاحب التصانيف، بـ: صور، وكان نحوياً لغوياً، منجماً، طبيباً، متكلماً، متفناً، من كبار أصحاب الشريف المرتضى^(٤).

وبالجملة: فيكون الكراجكي من أعظم علماء الشيعة وكبار فقهاءها، وكان شخصية علمية متفوقة ومشاركة في مختلف علوم عصره.

مشايعه ومن روى عنهم:

لا شك أن المؤلف لقي الكثير من فطاحل علماء عصره من الخاصة والعامة، وتلقى عنهم الروايات، وروى عن أكثرهم في كتابه كنز الفوائد وغيره من كتبه،

(١) العبر ٢: ٢٩٤، سير أعلام النبلاء ١٨: ١٢١/١٢١، تذكرة الحفاظ ٣: ١١٢٧.

(٢) مرآة الجنان ٣: ٧٠.

(٣) الوافي بالوفيات ٤: ١٦٣٧/١٣٠.

(٤) شذرات الذهب ٢: ٢٨٣، وانظر أيضاً هدية العارفين (كشف الظنون ٦): ٧٠، إيضاح المكنون (كشف الظنون ٣): ٧٠ و ٧١ و ١٠٢.

ونكتفي هنا بسرد أسمائهم حسب ما وقفنا عليه في روايات المؤلف عنهم أو تصريحه بهم:

١ - الشيخ المفيد، أبو عبدالله، محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري المعروف بابن المعلم المتوفى سنة ٤١٣ هـ.

٢ - السيّد المرتضى علم الهدى، أبو القاسم عليّ بن أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي، المعروف بذي المجدين المتوفى سنة: ٤٣٦ هـ.

٣ - أبو يعلى، حمزة بن عبدالعزيز الديلمي، المعروف بـ: سلار، صاحب كتاب المراسم العلوية، المتوفى سنة ٤٤٨ و قيل: سنة ٤٦٣ هـ.

٤ - أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن عليّ، المعروف بابن الواسطي، لم نعثر على تاريخ وفاته.

٥ - أبو المرجا (أبو الرجاء) محمد بن عليّ بن طالب البلدي.

٦ - الشريف أبو عبدالله، محمد بن عبيدالله بن الحسين بن طاهر الحسيني.

٧ - القاضي أبو الحسن، محمد بن عليّ بن محمد بن صخر الأزدي البصري.

٨ - أبو محمد، عبدالله بن عثمان بن حماس.

٩ - أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف.

١٠ - القاضي أبو الحسن، أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني، قد أكثر

الرواية عنه في كنز الفوائد.

١١ - أبو الحسن، محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان القميّ، ابن أخت

ابن قولويه، صاحب كتاب: مائة منقبة روى عنه في هذا الكتاب كثيراً، واجتمع معه في مكة المكرمة.

١٢ - الحسين بن محمد بن عليّ الصيرفي البغدادي، وكان مشتهراً بالعناد لآل

محمد ﷺ، ومن المخالفين لهم ﷺ، يقول المؤلف عنه في كنز الفوائد: سمعت من هذا الراوي المخالف عدة فضائل لآل محمد ﷺ.

١٣ - الشريف أبو منصور، أحمد بن حمزة الحسيني العريضي، روى عنه في الرملة.

١٤ - أبو الحسن، أحمد بن إسماعيل بن عنان، روى عنه بحلب.

١٥ - أبو الحسن علي بن أحمد اللغوي المعروف بابن ركاز، روى عنه في ميفارقين.

١٦ - القاضي أبو الحسن، علي بن محمد السباط البغدادي.

١٧ - أبو الحسن، طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني، روى عنه بمصر.

١٨ - أبو سعيد، أحمد بن محمد بن أحمد الماليني الهروي.

١٩ - أبو العباس، أحمد بن نوح بن محمد الحنبلي الشافعي، روى عنه بالرملة.

٢٠ - أبو الحسن، علي بن الحسن بن مندة، روى عنه حديث الطير المشوي في

طرابلس.

٢١ - أبو جعفر، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، شيخ الطائفة (٤٦٠ هـ)

ذكره منتجب الدين صاحب الفهرست من مشايخ الكراجكي ﷺ، وشك في ذلك بعض المترجمين لأن الكراجكي لم يرو عنه حديثاً في كتبه.

هم أهم مشايخه ومن روى عنهم، وهناك مشايخ له تركناه لئلا يطول الكلام.

تلاميذه ومن روى عنه:

١ - الشيخ عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري.

٢ - أبو محمد، ریحان بن عبد الله الحبشي.

- ٣- السيّد أبو الفضل، ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي المصري.
- ٤- عبد العزيز بن أبي كامل، المعروف بابن البراح الطرابلسي، صاحب كتاب: المهذب المتوفى سنة ٤٨١.
- ٥- الفقيه أبو عبد الله، الحسين بن هبة الله الطرابلسي.
- ٦- الشيخ شمس الدين أبو محمد، الحسن بن الحسين بن بابويه، الملقب بـ: حسكا.

مؤلفاته:

- ٢٤- الإبانة عن المماثلة بين طريق النبوة والإمامة.
- ٢٥- الاختيار من الأخبار، مختصر كتاب الأخبار للقاضي النعمان.
- ٢٦- الاستبصار في النصّ على الأئمة الأطهار، مطبوع محققاً في سنة: ١٤٠٥، الناشر: دار الأضواء.
- ٢٧- الاستطراد في ذكر ماورد في الفقه في الأنصاف.
- ٢٨- الاصول في مذهب آل الرسول.
- ٢٩- انتفاع المؤمنين بما في أيدي السلاطين.
- ٣٠- الأنساب.
- ٣١- الأنيس.
- ٣٢- إيضاح السبيل إلى علم أوقات الليل.
- ٣٣- الإيضاح عن أحكام النكاح.
- ٣٤- البستان في الفقه.

٣٥- التأديب .

٣٦- التحفة في الخواتيم .

٣٧- التعجب من أغلاط العامة، مطبوع محققاً، حققه الشيخ حسون كريم .

٣٨- التعريف بوجوب حقّ الوالدين .

٣٩- التفضيل، وهو الذي بين يديك، وسيأتي البحث عنه .

٤٠- التلقين لأولاد المؤمنين .

٤١- تهذيب المسترشدين .

٤٢- حجة العالم في هيئة العالم، ذكر فصلاً منه في كنز الفوائد .

٤٣- دليل النصّ بخبر الغدير، طبع محققاً بتحقيق: علاء آل جعفر، الناشر:

مؤسسة آل البيت عليه السلام .

٤٤- ردع الجاهل وتنبيه الغافل، وهو نقض كلام أبي المحاسن المعري، الذي

نقض به على الشريف المرتضى في المسح على الرجلين .

٤٥- الرسالة الدامغة للنصارى، وهي نقض كلام أبي الهيثم النصراني فيما رآه

من تثبيت الثالث والاتحاد .

٤٦- روضة العابدين ونزهة الزاهدين، في الصلاة .

٤٧- رياض الحكم .

٤٨- رياضة العقول في مقدّمات الأصول .

٤٩- الزاهر في آداب الملوك .

٥٠- شرح الاستبصار في النصّ على الأئمة الأطهار .

٥١- عدة البصير في حجّ يوم الغدير .

- ٥٢- العيون، في الآداب.
- ٥٣- غاية الإنصاف في مسائل الخلاف.
- ٥٤- الغاية في الأصول، في حدوث العالم وإثبات محدّته.
- ٥٥- الفاضح.
- ٥٦- القول المبين عن وجوب مسح الرجلين، طبع محققاً بتحقيق: موسى الكعبي، الناشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام.
- ٥٧- كنز الفوائد، طبع في مجلدين، حقّقه وعلّق عليه الشيخ عبد الله نعمة، منشورات: دار الذخائر.
- ٥٨- المجالس في مقدّمات صناعة الكلام.
- ٥٩- مختصر البيان عن دلالة شهر رمضان.
- ٦٠- مختصر تنزيه الأنبياء للشریف المرتضى.
- ٦١- مختصر دعائم الإسلام للقاضي النعمان.
- ٦٢- المرشد = المنتخب من غرر الفوائد.
- ٦٣- المزار.
- ٦٤- المسألة القيسرائيّة، في تزويج النبي صلى الله عليه وآله عائشة وحفصة.
- ٦٥- معارضة الأضداد باتّفاق الأعداد.
- ٦٦- معدن الجواهر ورياضة الخواطر، في الآداب والحكم، طبع محققاً بتحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مطبعة: مهر استوار سنة الطبع: ١٣٩٤.
- ٦٧- معونة الفارض على استخراج سهام الفرائض.
- ٦٨- المقنع للحجّاج والزائر.

- ٦٩- المنسك العصي.
- ٧٠- المنهاج إلى معرفة الحاجّ.
- ٧١- موعظة العقل للنفس.
- ٧٢- نصيحة الأخوان.
- ٧٣- نظم الدرر في مبنى الكواكب والطُور، في ذكر أسماء الكواكب.
- ٧٤- النوادر.
- .. وغيرها من الكتب والرسائل.

وفاته:

توفي في: صور، وذلك يوم الجمعة الثاني أو الثامن من ربيع الآخر سنة ٤٤٩هـ، على ما نقله اليافعي في مرآة الجنان والأفندي رحمته الله في رياض العلماء عن بعض العلماء^(١).

(١) مرآة الجنان ٣: ٧٠، رياض العلماء ٥: ١٤٠.

هذا الكتاب

التحقيق في اسمه:

لقد ذكر هذا الكتاب الرائع بعدة أسماء مختلفة، لا بدّ لنا من الوقوف عليها وترجيح الاسم الأصلي الذي وضعه المؤلف له، فقد ذكر لهذا الكتاب أربعة أسماء وعناوين، وهي:

١ - التفضيل، كما في لؤلؤة البحرين، وأمل الآمل، ورياض العلماء، وروضات الجنّات^(١)، بل كلّ من ذكر مصنّفات الكراجكي من المتأخّرين عدّ من مصنّفات: التفضيل. طبعه المحدث الأرموي في طهران سنة ١٣٧٠ بهذا الاسم.

٢ - تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام، كما عبّر عنه المجلسي في بحار الأنوار، والطهراني في الذريعة^(٢).

٣ - تفضيل عليّ عليه السلام على غيره، كما في الذريعة أيضاً^(٣).

٤ - الرسالة العلويّة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البريّة سوى سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقع هذا العنوان في فهرست مصنّفات الكراجكي التي عملها بعض تلامذته من أولاد العلماء المعاصرين له، ولم يقع فيها: التفضيل. إلّا أنّ فيها: الرسالة العلويّة

(١) لؤلؤة البحرين: ١١٢/٣٣٧، أمل الآمل ٢: ٨٥٧/٢٨٧، رياض العلماء ٥: ١٣٩، روضات الجنّات ٦: ٥٧٩/٢٠٩.

(٢) بحار الأنوار ٥٧: ١١/٣٠٠، الذريعة ٤: ١٥٦٢/٣٥٩.

(٣) الذريعة ٢٦: ١١٢٤/٢٢٣.

في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله : عملها للسيد الشريف الجليل نقيب الطالبين .

وهذه العبارة بعينها موجودة في خطبة كتاب التفضيل وفي نهايته ، وهذا يقوي الظن أن كتاب التفضيل هو بعينه الرسالة العلوية ، وبه صرح المحقق الطباطبائي رحمته الله (١) .

وأما سائر مامر من الأسماء المذكورة فإن شيئاً منها لم يوجد في كتب المتقدمين ، وإنما ظهرت هذه الأسماء عند المتأخرين أخذاً من محتوى الكتاب ومعناه ، فإنه يدور مدار التفضيل ، وبما أنهم لم يقفوا على رسالة تلميذه في تعداد أسماء تصانيفه اختاروا للكتاب عنواناً من خلال مضامينه .

مضمون الكتاب :

من صميم عقائد الشيعة تفضيل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام على سائر البشر سوى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم يخالف فيه من الإمامية من يعتدّ بقوله .

وهذه المسألة - مسألة التفضيل - كانت مطروحة في كتب أصحابنا منذ القدم ، ولهم على إثبات التفضيل أدلتهم الخاصة وبراهينهم الضخمة العقلية والنقلية ، وأما هذا الكتاب الذي بين يديك يعدّ واحداً من نفائس ما كتبه الشيخ العلامة الكراجكي رحمته الله بأسلوب متميّز ، قلّ نظيره بين أساليب الكلام المعهودة في عصره . ويشتمل هذا الكتاب على عدّة فصول ، تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

القسم الأول: في الآثار.

القسم الثاني: في الاعتبار.

والقسم الثالث: في الجواب عن بعض الشُّبه المطروحة في مسألة التفضيل.

وهذه الفصول تتضمّن الاستدلال على تفضيل أمير المؤمنين عليّ بن أبي

طالب عليه السلام على الخلق كافة إلا خاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله.

فقد عرض المصنّف المسألة بشكلٍ مختصرٍ في فصل، ثم بيّن المقصود من

التفضيل في فصلٍ آخر، ثم شرع في بيان الأدلّة مستنداً إلى الكتاب والسنة والأدلة

العقلية بأسلوب متميّز منه، وفي فصل الاستدلال بالكتاب، ذكر آية المباهلة التي

وردت في أهل البيت عليهم السلام بغير خلاف بين أحد من أهل التفسير والتاريخ والصحاح

والسنن والمسانيد وأهل السير وغيرها، وما يتعلّق بها.. ثم أعقبها بالاستدلال

بالروايات، فاستدلّ بالروايات المتواترة العامة أولاً، وهي أعمّ من الروايات

الواردة في تفضيل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بشخصه. من قبيل روايات: الإخاء،

والمشابهة، والطير المشويّ، وخير البشر، وغيرها..

أو هو مع السبطين، كرواية: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة

وأبوهما خير منها».. ثم ردّ على ما اختلقه العامة من أنّ أبا بكر وعمر سيّدا كهول

أهل الجنة. كما استدلّ بالروايات الواردة في المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف

وأهل البيت عليهم السلام التي تدلّ على تفضيلهم على سائر البشر، ثم أيّد رضوان الله تعالى

عليه هذه الروايات بالروايات الآحاد الغير المتواترة تفصيلاً التي وردت من طرق

العامة وقال: وهذه الروايات وإن وردت بعضها موضع الآحاد فقد وافقت ما

يتوارد لمثلها وقد تواترت أيضاً بمعانيها وتناظرت باتّفاق مدلولها..

ثم أنهى كلامه في الاستدلال على مدّعاء بالأدلة الاعتبارية العقلية من قبيل مقامات الإمام عليّ عليه السلام في الجهاد، أو سابقته في الاسلام وغيرها. وفي الفصلين الأخيرين ذكر الشبه المطروحة في هذه المسألة وجوابها، وذكر تناقضات وتهافتات أقوال العامة وبعض المنسوين للإمامية المخالفين لنا في هذا الاعتقاد. هذا مختصر ما ذكره المصنّف في هذا الكتاب.

نسخ الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطّيتين مضافاً إلى مطبوعة الأرمني، معتمدين طريقة التلقيق وانتخاب المتن الأقرب للصحة أو لمراد المؤلف. والنسخ التي اعتمدنا عليها هي:

١ - نسخة في مكتبة آية الله العظمى الكلپايگاني رحمه الله برقم ١٢٧/٢٩ في قم المقدسة بأبعاد ٢١ × ١٤ بعنوان: العلوية، كُتبت في سنة ١٠٥٧ و جاء في آخرها: علّقها لنفسه أقلّ العباد عملاً وأكثرهم زللاً محمّد بن حسن الحسيني الشهير بـ: ابن القاسم العيناوي العاملي^(١)، ونقلت هذه الرسالة الشريفة من خطّ خاتمة المجتهدين العالم الربّاني الشهير بالشهيد الثاني. وقد رمزنا لها بالحرف «ع».

٢ - نسخة مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلامي في ٢١ ورقة بأبعاد

(١) وهو: عالم، محدّث، واعظ، من أسباط الشهيد الثاني رضوان الله تعالى عليه صاحب كتاب: الإثني عشرية في المواعظ العددية، انظر تكملة أمل الآمل: ١٣٣، الذريعة ١: ٥٧٦/١١٩.

١٤٢١ خ كتبت في سنة ١٠٢٦ و جاء في آخرها: علّقها لنفسه بهاء الدين علي بن يونس الحسيني الأفطسي التفرشي الغروي^(١) نسباً ومولداً ومسكناً في داره بمشهد مولاه خير الثقلين بعد سيّد الكونين عليها أفضل التحيّات وأكمل التسليمات يوم السبت رابع شهر صفر ستّ وعشرين بعد ألف، ختم بالخير واللفظ حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيّه وآله سلام الله عليهم جميعاً.

وقد رمزنا لها بالحرف «م».

٣ - مطبوعة الأرموي طبعَ هذا الكتاب المحدث الأرموي في طهران سنة ١٣٧٠ هـ، واعتبرناه كنسخة.

ولما كان الكتاب من مصادر «بحار الأنوار» التي أخذ عنها العلامة المجلسي^{رحمته} فقد اعتمدناه كنسخة أيضاً في الموارد التي نقلها عنه.

منهج التحقيق :

وكان التحقيق طبق المراحل التالية :

١ - عيّنا النسخ وحصلنا على مصوّراتها.

٢ - قابلناها بمقابلةً دقيقةً، وأثبتنا ما بينها من اختلافات مهمّة.

٣ - خرّجنا الآيات الكريمة، وحصرناها بين قوسين مزهّرين ﴿ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤

بعض الألفاظ اللغوية الغامضة استعانة بمصادر اللغة. ووضعنا الأحاديث بين الأقواس الصغيرة « » .

٥ - عبرنا عما ليس في المتن المنتخب بعبارة «ليس في» ولم نفرّق بينه وبين السقط، اعتماداً على فهم القارئ لتكثر الوجوه صحّةً وخطأً في إبقائها وحذفها في كثير من الموارد.

٦ - خرّجنا النصوص والمطالب التي ينقلها المؤلّف عن كتب بعينها. فإن تعرّس ذلك نقلناها من مصادر أخرى وتؤدي المطلب المنقول، وإلا تركناها دون تخريج، علماً بأنّ المؤلّف ربما نقل بالمعنى والاختصار.

٧ - كلّ ما حصرناه بين المعقوفين [] فهو من المصدر المنقول عنه، وإلا فهو من عندنا.

وأخيراً:

لقد بذلنا قصارى جهدنا في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه إلى عالم النور بأفضل شكل ممكن، فما وجد فيه من خللٍ أو خطأ فهو عن قصورٍ لا تقصير. ونسأل الله أن يتقبّل منّا هذا المجهود بقبول حسن. ولا يسعني هنا إلا أن أتقدّم بالشكر الجزيل لسماحة حجة الإسلام السيّد حسن الموسوي البروجردى، لتوفيره نسختي تحقيق هذا الأثر القيم وجهوده في مراحل التحقيق، جزاه الله وإيّانا خير الجزاء. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مشهد الرضا عليه السلام

السيّد عبد العزيز الكريمي

١٣ ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ ق

نماذج من نسخ الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي عمّر خلقه امتناناً وشملهم إحساناً وصلوته
 علي سيدنا محمد رسوله أجمع الأنبياء وآبائنا وأجل الرسل برهانا
 وعلي أخيه أمير المؤمنين علي المرتبة شانا بعد النبي عليه السلام
 وأسناهم في الفضل مكانا وعلي الأئمة الذين جعل الله تعالى
 معرفتهم إماما فحدد فضلهم عصيانا صلوق تحمهم بها أحيانا
 وتوسعهم كبريأمة ورضوانا ولما كان الله تعالى قد
 خص سيدنا الشريف بالليل نقيب الطالبيين أطال الله
 بقائه وأدام علاه من المناقب أعلاها وفخه من المزايا
 أسناها وجعله في الشرف الباذخ والقدر الثام نبعه
 فضل لا يُطاول وفرع أصل لا يمانل ونسل محمد مودود
 سيد واحد وجوب معرفته امتحان ولا قرار بفضل

يَا لِفَنَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ مِنَ الْأَصْغَرِ أَنْ مَوْسَى أَفْضَلُ مِنْ فَاطِمَةَ النَّبِيِّ
 عَلَيْهَا السَّلَامُ هَذَا وَلَوْ يَصْغُرُ إِلَيْهِ وَفِي هَذَا الْقَدْرُ كَفَايَةً فِي مَاطَةِ هَذِهِ
 مِمَّنْ كَانَ وَابْصَرَهُ هَذَا وَرَدَتْ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاسِدِنَا الشَّرِيفِ الْحَمِيدِ
 نَقِيبِ الطَّالِبِينَ وَأَحَامِلَ الْعُلُوقِ وَالْقَلَمِينَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ فِي فَضْلِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَيْسَّرَ بِعَاقِبَةِ كَفَايَةٍ لَمْ تَصُورْ وَأَقَمْتَ الْحُجَّةَ عَلَى
 نَاصِبٍ فَانْكَرْ وَأَوْحِشْ الْحُجَّةَ لَمْ يَسِ فَقَصِّرْ فَإِنْ أَفْخَرْتَهُ اللَّهُ
 صَدَقَ وَإِنْ جَازَيْتَهُ فَتَكْذِبُ وَلِلَّهِ وَحْدَهُ آخِرُ الرِّسَالَةِ بِمَا لَمْ
 لِنَفْسِهِ أَقْلُ الْعِبَادِ عِلْمًا وَكَثْرَةً لِلَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّهِيدِ
 لِلْعِزَّةِ فِي الْعَامِلِي عَامِلِهِمُ اللَّهُ بِلُطْفِهِ الْخَبِيرِ بِالْبَيِّنِ وَالْوَصِيِّ تَقَلَّتْ هَذِهِ
 الرِّسَالَةُ السُّرِّيَّةُ مِنْ مَخْطَاطَةِ الْمُتَهَمِّدِينَ الْعَالَمِ الرَّيَاضِيِّ الشَّهِيدِ
 بِالشَّهِيدِ الثَّانِي النَّجْمِ غَرِينِ الدِّينِ قُدْسُ اللَّهِ نَفْسُهُ الرَّزِيَّةُ
 وَأَفَاضَ عَلَى تَعْبِيَةِ الْمَرْاجِ الرِّيَاضِيَّةِ هَكَذَا هَذِهِ الرِّسَالَةُ
 فِي الْمَسْئَلَةِ الْقُدْسِ الرَّضْوِيِّ عَلَى مَشْرِفِهَا أَفْضَلُ
 الصَّلَاةُ وَاجْعَلِ السَّلَامَ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهَا
 فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَهُوَ يَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ
 مِنْ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ
 وَلِلَّهِ اللَّهُ مُحَمَّدٌ وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 نَمُ



مَكْتَبَةُ الْعِلْمِ وَالْمَجْلِسِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هم خلقنا وخلقهم لجانا وصورته على سبيلنا محمد رسول الله وآلنا إيانا واحدا
برأنا وعلى أخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وسمناهم في الفضل مكانا وعلى الأئمة الذين
حصل إيمانهم معرفتهم إيانا وحجهم صلواتهم على آلنا وسمناهم كرامه ورضوانا ولما كان
اسمنا قد خسر سبنا الرزق الكليل فبقية الطال السراطل اسمنا بقاءه وادام علماء المناقب إعلاؤه ومنحه
من المرحوب سنا ووجد في الرزق الباذخ والله الشايع من فضلنا في أول من حصل لإيماننا ونسبنا
مزدود وللسيد واحد وجويعه في السما والارض فضلنا إيانا وقد كنت في بحره من فضل أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام رسول الله خاتم النبيين اسمنا على آل الطاهر من خيرة من جعل من ذلك
وسمنا في هذا العالم في ولاية وتوحيده كبره إيانا به رابنا في هذا العالم في ركنه في هذا العالم
في الآخرة في اعتقاد الكي العبد والحمد لله الذي فضلنا في ذلك من أمير المؤمنين عليه السلام
في هذا العالم اسمنا على الفضل من جميع البر في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم
ولم يكن في هذا العالم إلا ما عايناه في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم
الادب بعد توفيق من هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم
المنزل عند الله سبحانه والفضل في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم
إلى الفضل في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم
مسمى التواضع في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم
السبب في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم
الفضل في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم في هذا العالم

السِّيَالَةُ الْعَلَوِيَّةُ

فِي فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الْمَعْرُوفَ بِالتَّفْضِيلِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عمَّ خلقه امتناناً، وشملهم إحساناً، وصلاته على سيّدنا محمّد
رسوله، أوضح الأنبياء بياناً، وأجلّ الرُّسل برهاناً، وعلى أخيه أمير المؤمنين أعلى
البريّة شأناً بعد النبيّ ﷺ، وأسناهم في الفضل مكاناً، وعلى الأئمّة الذين جعل (١) الله
تعالى معرفتهم إيماناً، وجَحَدَ فضلهم عصياناً، صلاةً يمنحهم (٢) بها (٣) إحساناً
ويوسعهم (٤) معرفةً ورضواناً.

ولمّا كان الله تعالى قد خصّ سيّدنا الشريف الجليل، نقيب (٥) الطالبين (٦) -

(١) في «م»: (جل).

(٢) في «م» و«ع» غير مقروءة، وفي المطبوع: (تمنحهم) ولعلّ الصحيح ما أثبتناه.

(٣) في «م»: (لها).

(٤) في «م» و«ع» والمطبوع: (أحياناً وتوسعهم) بدل من: (إحساناً ويوسعهم) ولعلّ الصحيح ما أثبتناه.

(٥) قال الشيخ الصدوق في الخصال: ٤٩٢: النقيب: الرئيس من العرفاء، وقد قيل: إنّه الضمين. وقد قيل: إنّه الأمين. وقد قيل: إنّه الشهيد على قومه. وأصل النقيب في اللغة من النقب، وهو الثقب الواسع، فقيل: نقيب القوم؛ لأنّه ينقب عن أحوالهم كما ينقب عن الأسرار وعن مكنون الأضمار... وبمثله قال القلنجي في معجم لغة الفقهاء: ٤٨٧، وانظر لسان العرب ١: ٧٦٩، تاج العروس ٤: ٢٩٦ (نقب).

(٦) والظاهر أنّ المراد به: مفخرة الشيعة الإماميّة، وسيّد علماء الأمّة، ومحبي آثار

أطال الله بقاءه وأدام علاه - من المناقب أعلاها، ومَنَحَه من المواهب أسناها، وجَعَلَه في الشرف الباذخ والقدر الشاخص نَبْعَةً فَضْلٍ لا يُطَاوَل، وفرع أصل لا يُمَاتَل، ونسل

➤ الأئمة عليهم السلام، نقيب الطالبين في زمانه، ذو المجدين أبو القاسم علي بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام، المشهور بـ «السيد المرتضى» والملقب بـ «علم الهدى». ولد في رجب سنة ٣٥٥ وجمع من العلوم ما لم يجمعه آخر، وحاز من الفضائل ما تفرّد به وتوحد، وأجمع على فضله المخالف والمؤلف، كيف لا؟ وقد أخذ من المجد طرفيه، واكتسى بثوبيه، وتردّى ببرديه، إليه انتهت الرئاسة في المجد والشرف، وفي العلم والدين، وعده ابن الأثير في جامع الأصول من مجددي مذهب الإمامية في المائة الرابعة، وتلمذ عليه كبار العلماء وشيوخ الطائفة منهم: محمد بن الحسن الطوسي، والنجاشي، وسلار، والمصنّف.. وغيرهم. توفي رحمته الله في ٢٥ ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ، وتولّى غسله أبو الحسن النجاشي والشریف أبو يعلى الجعفري وسلار بن عبد العزيز، وصلى عليه ولده، ودفن في داره ببغداد أولاً ثم نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السلام فدفن مع أبيه وجدّه قدّس أسرارهم.

مصادر الترجمة:

رجال النجاشي: ٧٠٨/٢٧٠، رجال الطوسي: ٦٢٠٩/٤٣٤، الفهرست للطوسي: ٤٣٢/٢٨٨، معالم العلماء: ٤٧٧/٦٩، رجال العلامة الحلي: ٥٣٣/١٧٩، رجال ابن داود: ١٠٣٦/١٣٦، أمل الآمل ٢: ٥٤٩/١٨٢، وسائل الشيعة ٣٠: ٤٢٨، بحار الأنوار ٩٩: ٢٨٥، رياض العلماء ٤: ١٤، روضات الجنّات ٤: ٤٠٠/٢٩٤، مجمع الرجال ٤: ١٨٩، جامع الرواة ١: ٥٧٥، تنقيح المقال ٢: ٢٨٤، تأسيس الشيعة: ٢١٤، ٣٠٣، أعيان الشيعة ٨: ٢١٣، طبقات أعلام الشيعة ٢: ١٢٠، قاموس الرجال ٧: ٥١١٣/٤٤١، معجم رجال الحديث ١١: ٨٠٦٣/٣٧٠.

وانظر: تاريخ بغداد ١١: ٦٢٨٨/٤٠٢، معجم الأدباء ٣١: ١٩/١٤٦، الكامل في التاريخ ٩: ٥٢٦، سير أعلام النبلاء ١٧: ٤٤٣/٥٨٨، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٢١ - ٤٤٠): ٤٣٣/١٧٧، البداية والنهاية ١٢: ٥٦، الوافي بالوفيات ٢١: ٢/٦، جامع الأصول ١٢: ٢٢٢، معجم المؤلفين ٨: ٨١.

مجدِّ مفرد، وولد سيِّدٍ أوحده، وجوبُ معرفته امتحان، والإقرار^(١) بفضلِهِ إيمان. وقد كنتُ ذكرتُ بحضرته من فضل أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - على سائر العالمين سوى رسول الله خاتم النبيين - صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين - خدمتُ حضرته بعمل هذه الرسالة، وبَيَّنتُ المذهبَ فيها والمقالة؛ إخلاصاً في ولائه، وتقويةً لنفوس أوليائه، و^(٢) اتِّباعاً لمراده، وكَبْتاً لقلوب أضداده، وقد استوفيتُ فيها الأدلَّة، وأزحتُ عن اعتقاد الحقِّ العلة، والحمد لله.

فصلٌ

الذي نذهب إليه في ذلك هو: أنَّ أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب - صلوات الله عليه - أفضل من جميع البشر ممَّن تقدَّم وتأخَّر، سوى رسول الله ﷺ، وعلى هذا القول إجماع الشيعة الإمامية، ولم يخالف فيه منهم إلا الأصاغر^(٣)

(١) في «م» و«ع»: (للإقرار).

(٢) الواو ساقطة من المطبوع.

(٣) قال الشيخ المفيد في رسالته: تفضيل أمير المؤمنين على جميع الأنبياء غير محمد ﷺ (مصنَّفات الشيخ المفيد ٧: ١٨ - ٢٨): قال جمهور أهل الآثار منهم [من الإمامية] والنقل والفقه بالروايات وطبقة من المتكلمين منهم وأصحاب الحجاج: إنَّه ﷺ أفضل من كافَّة البشر سوى رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ، فإنَّه أفضل منه، ووقف منهم نفر قليل في هذا الباب فقالوا: لسنا نعلم أكان أفضل ممَّن سلف من الأنبياء أو كان مساوياً لهم أو دونهم فيما يستحقُّ به الثواب فأما رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله فكان أفضل منه على غير ارتياب، وقال فريق آخر منهم: إنَّ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أفضل البشر سوى أولي العزم من الرسل، فإنَّهم أفضل منه عند الله. ثم استدلَّ لأفضليته ﷺ بآية المباهلة بحديث الطير المشويِّ وغيره من الأحاديث... وأيضاً لاحظ: أوائل المقالات (مصنَّفات الشيخ المفيد ٤: ٧٠).

الذين حادوا عن الطريق المعروفة بما هم عليه من إهالهم أو^(١) محافظة عن أهلها، وأنا أذكر ما عندي من الأدلة^(٢) بعد تقرير أصل في هذه المسألة.

(١) في «ع»: (و) بدل (أو).

(٢) قال السيّد الشهيد السعيد القاضي نور الله التستري في إحقاق الحق (الطبع الحجري): ١٩٨: وبالجمله الدلائل على تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على من عدا نبينا من الأنبياء كثيرة، أقواها الآيات، والأحاديث الدالة على المشابهة والاتحاد والمماثلة والمشاكله، وإذا قامت الحجة على فضل أمير المؤمنين عليه السلام على نبي من الأنبياء، ولاح على ذلك البرهان وجب علينا القول به وترك الخلاف فيه، ولا يوحشنا منه خلاف العامة الجهال، وليس في تفضيل سيّد الوصيين، وإمام المتقين، وأخي رسول رب العالمين ونفسه بحكم التنزيل، وناصره في الدين، وأبي ذرّيته الأئمة الراشدين على بعض الأنبياء المتقدمين أمريحيله العقل ولا يمنعه السنّة، ولا يرده القياس ولا يبطله الإجماع؛ إذ عليه جم غفير من شيعته، وقد نقلوا ذلك عن الأئمة من ذرّيته عليهم السلام.

أصل في بيان الفضل

أقول: إنَّ الفضل المذكور، هو في الحقيقة عِظَم^(١) المنزلة عند الله سبحانه المقضية نعيم^(٢) الفاضل في المعاد. وزيادة الفضل هو ارتفاع المنزلة المقتضي زيادة نعيم مستحقّها. فالواصل إلى الفاضل في الآخرة من النعيم أكثر من الواصل إلى المفضول. ومنازل الفضل تتحصّل بشيئين:

أحدهما: خطير الأعمال التي يتعاضم^(٣) معها مستحقّ الثواب، فإنّه لا شكّ في أنّ الثواب على الطاعات يتفاوت بحسب تفاوت الحسنات، كما أنّ العقاب على المعاصي يختلف بقدر اختلاف السيئات.

والآخر: التفضّل من الله تعالى والاختصاص، ولا لبس^(٤) في أنّه سبحانه وتعالى يختصّ برحمته من يشاء.

والسبيل إلى معرفة فضل الفاضل شيئان: أحدهما: طارق السمع، والآخر الاعتبار، وكلاهما دالّ على أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل من سائر الأنام سوى رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله، وأنا بعد هذا أذكر وجوه الاستدلال، ومقدّم ما يشهد بذلك من القرآن، فهو أفضل وارد منقول، وأعدل شاهد مقبول.

(١) في المطبوع: (عظمة).

(٢) في المطبوع: (نعمة).

(٣) في المطبوع: (متعاضمة).

(٤) في «ع» والمطبوع: (ليس).

فصل

فيما ورد من القرآن

قال الله عز وجل لنبيه ﷺ عند مناظرته وفد نجران في المسيح عليه السلام: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَتَّلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (١).

فأمره سبحانه بأن يحضر لمباہلتهم في إثبات الحجّة عليهم أبنائه ونسائه ونفسه. فأجمعت الأمة على أنّه ﷺ أتاهم ومعه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام (٢) وأراد بقوله: ﴿نسائنا﴾ فاطمة عليها السلام وأنه عبّر عنها بلفظ الجمع.

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) فقد ذكر المفسّرون وأصحاب الحديث والسير.. وغيرهم في سبب نزولها: أنّ النبي ﷺ لما دعا نصارى نجران إلى الإسلام، جاءه منهم وفد للمفاوضة، يضمّ ستين عضواً بينهم ثلاثة عشر رجلاً من أشرافهم وذوي الرأي والحجى منهم، فعرض عليهم الإسلام فامتنعوا، وكثر الكلام والجدال فنزلت الآية، فقرأها، ودعاهم إلى المباحلة فرضوا بذلك وتواعدوا من الغد، فخرج رسول الله ﷺ من الغد وعليه مرط من شعر أسود، يحتضن الحسين وقد أخذ بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها، وهو يقول لهم: «إذا دعوت فأمّنوا» فلما رأى النصارى ذلك المشهد قال الأسقف: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو أقسمت على الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباہلوا فتهلكوا. فمن المفسّرين من الخاصّة: علي بن إبراهيم القميّ في تفسيره ١: ١٠٤، والعيّاشي في تفسيره ١: ١٧٧/٥٨ و٥٩، والشيخ الطوسي في التبيان ٢: ٤٨٤، وأبو الفتوح الرازي في روض الجنان ٤: ٣٦٤-٣٦٥، والطبرسي في مجمع البيان ١: ٤٥٢ وجوامع الجامع ١: ١٧٩، والفيض الكاشاني في

وبقوله: ﴿أَنْفُسَنَا﴾ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنّ الله تعالى أقامه على طريق التشبيه والتمثيل في المنزلة وعلوّ القدر في الدنيا، وإثبات الحقّ على المخالفين بالحجّة في نفس

❦ الصافي ١: ٣١٨.

ومن العامة: أبو حاتم في تفسيره ٢: ٣٦١٨/٦٦٧، والشعلبي في تفسيره ٣: ٨٥، والسمرقندي في بحر العلوم ١: ٢٧٤، والطبري في جامع البيان ٣: ٢١١ - ٢١٢، والماوردي في تفسيره (النكت والعيون) ١: ٣٩٨، والزمخشري في الكشاف ١: ٣٦٨، والواحدي في الوسيط ١: ٤٤٤، والبغوي في معالم التنزيل ١: ٢٤٠، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٤: ١٠٤، والنسفي في مدارك التنزيل ١: ١٨٠، والنيسابوري في غرائب القرآن ٢: ١٧٩، وأبو حيّان الأندلسي في البحر المحيط ٢: ٤٧٩، وابن كثير في تفسيره ١: ٥٨١، وابن عطية في المحرر الوجيز ١: ٤٤٧، والخازن في لباب التأويل ١: ٢٥٤، والآلوسي في روح المعاني ٣: ١٨٨، والقاسمي في محاسن التأويل ٤: ١١٤ وغيرهم.

ومن أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد، فمن الخاصة: الشيخ الكليني في الكافي ٨: ٥٠١/٣١٧، والشيخ المفيد في الاختصاص: ٥٦، والإرشاد ١: ١٦٧، والفصول المختارة (مصنّفات الشيخ المفيد ٢: ٣٧) وتفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر أصحابه (مصنّفات الشيخ المفيد ٧: ٢١) والشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٩ والخصال: ٥٧٦ والأمال: ٤٢٣، والشيخ الطوسي في الأمالي: ٥٦١ و ٥٧٠، والقاضي النعمان في شرح الأخبار ٢: ١٣٣، وابن طاوس في إقبال الأعمال ٢: ٢٦٥ والطرائف: ٤٥ و ١٢٩، والعلامة الحلّي في كشف اليقين: ١٣، والإربلي في كشف الغمّة ١: ٢٣٢ و ٣: ٤٥، والطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٦٥، وابن البطريق في العمدة: ١٨٨ - ١٩٩ ولتسهيل الخطب انظر غاية المرام ٣: ٢٢١ والبرهان في تفسير القرآن ٣: ٢٨٦ كلاهما للسيد هاشم البحراني.

ومن العامة: أحمد في مسنده ١: ١٨٥، ومسلم في صحيحه ٤: ٣٢/١٨٧١، والترمذي في سننه ٥: ٣٨٠٨/٣٠١، والحاكم في المستدرک ٣: ١٥٠، والحميدي في الجمع بين الصحيحين ١: ٢٠٨/١٩٨. وانظر جامع الأصول لابن الأثير ٩: ٦٦٩/٦٤٧٩، وأحكام القرآن للجصاص ٢: ١٤، ومصابيح السنة ٢: ١٨٣/٤٧٩٥، والرياض النضرة ٢: ١٥٢، وتذكرة الخواص: ٤٣، وذخائر العقبى: ٢٥، وشواهد التنزيل ١: ١٢٠/١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥.

رسول الله ﷺ، ولا يصلح أن يكون المراد بقوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ نفسه خاصة، وإنما يدعو غيره إلى نفسه، والآية تتضمن أنه يدعو إلى نفسه، كما تتضمن أنه يدعو أبنائه ونسائه، فوجب أن يكون هناك مدعوٌ عبّر عنه بالنفس، ولم يكن مع الأبناء والمرأة - المعبر عنها بالنساء - غير أمير المؤمنين صلى الله عليه، فوجب بحكم التنزيل أن يكون هو النفس التي يدعو الرسول^(١) عليها أفضل الصلاة والسلام.

والثاني: أنه قد ثبت أن رسول الله ﷺ أحضره للمباهلة. وقد علم أنه لم يكن من جهة الأبناء ولا من جهة النساء، فمتى لم يكن هو المراد بقوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ كان

(١) قال الفخر الرازي في التفسير الكبير ٨: ٨٦: كان في الري رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلّم الاثني عشرية، وكان يزعم أن علياً عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد ﷺ، قال: والذي يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ وليس المراد بقوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ نفس محمد ﷺ؛ لأنّ الإنسان لا يدعو نفسه، بل المراد به غيره، وأجمعوا على أنّ ذلك الغير كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فدلّت الآية على أنّ نفس عليّ هي نفس محمد ﷺ، ولا يمكن أن يكون المراد منه أنّ النفس هي تلك النفس، فالمراد أنّ هذه النفس مثل تلك النفس وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجوه، ترك العمل بهذا العموم في حق النبوة وفي حق الفضل؛ لقيام الدلائل على أنّ محمداً ﷺ كان نبياً وما كان علي كذلك، ولانعقاد الإجماع على أنّ محمداً ﷺ كان أفضل من عليّ عليه السلام، فيبقى فيما وراءه معمولاً به، ثمّ الإجماع دلّ على أنّ محمداً ﷺ كان أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام، فيلزم أن يكون عليّ أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام، فهذا وجه الاستدلال بظاهر هذه الآية، ثمّ قال: ويؤيد الاستدلال بهذه الآية الحديث المقبول عند الموافق والمخالف وهو قوله: «من أراد أن يرى آدم في علمه، ونوحاً في طاعته، وإبراهيم في خلّته، وموسى في هيبته، وعيسى في صفوته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب» فالحديث دلّ على أنّه اجتمع فيه ما كان متفرقاً فيهم، وذلك يدلّ على أنّ علياً عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء، سوى محمد ﷺ ... وانظر أيضاً تفسير النيسابوري (غرائب القرآن) ٢: ١٧٩.

النبي ﷺ قد أحضر مَنْ لم يُؤمر بإحضاره ولم تتضمن^(١) ذكره وفي فساد هذا بيان أنه المعنى بقوله: «وأنفسنا». فثبت شاهد ما تتضمنه الآية على أن علياً عليه السلام نفس رسول الله ﷺ على طريق التمثيل، المقتضي علو المنزلة في التفضيل.

ثم إن النبي ﷺ قال فيه في عدة مقامات ونعوت: «إني باعث فيكم رجلاً كنفي»^(٢).

فما جاء في ذلك ما أخبرني به أبو حامد محمد بن علي بن أبي طالب البلدي^(٣) عن أبي^(٤)، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني الكوفي قال:

(١) في «ع»: (من مَنْ يُؤمر بإحضاره، ولم يتضمن) بدل: (قد أحضر مَنْ لم يُؤمر بإحضاره ولم تتضمن). وفي «م»: (من مَنْ يُؤمر...) ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) كما قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «من سبك فقد سبني، لأنك مني كنفي» انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٣/٣٣١، أمالي الصدوق: ٤/٨٦، فضائل الأشهر الثلاثة للشيخ الصدوق: ٧٩، روضة الواعظين للفتال النيسابوري: ٣٤٦، إقبال الأعمال ١: ٢٧، بحار الأنوار ٤٢: ١/١٩٠. وقال ﷺ له عليه السلام أيضاً: «أنت مني كنفي» انظر الخصال: ٤٩٦، أمالي الصدوق: ١/٨١، بشارة المصطفى للطبري: ٤٤، بحار الأنوار ٣٨: ٩٥ و ٤٠: ٢٦، ينابيع المودة ١: ٥/١٦٧ وص ٢٢/١٧٣، وقد جمع السيد هاشم البحراني في كتابه غاية المرام ٥: ٢٤ بعض ما ورد عنه ﷺ بهذا المضمون، فراجع.

(٣) في «م» و«ع» والمطبوع: (البلدي) بدل: (البلدي) لم نعثر له على ترجمة في كتب التراجم، ويروي عنه المصنف في كتبه، فجاء تارة بعنوان: أبو المرجا محمد بن علي بن أبي طالب البلدي (كنز الفوائد ١: ٣٥٢) وأخرى بعنوان: أبو الرجا محمد بن علي بن طالب البلدي (كنز الفوائد ١: ٨٧) وثالثة بعنوان: أبو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي (كنز الفوائد ٢: ٦٧) ورابعة بعنوان: أبو الرجا محمد بن عبد الله بن أبي طالب البلدي (الاستنصار: ١٠) ولا يبعد أن يكون الصحيح: أبو حامد، أبو المرجا، محمد بن علي بن أبي طالب البلدي، انظر مستدركات علم رجال الحديث ٧: ١٣٩١٧/٢١٣.

(٤) لا يبعد أن تكون كلمة: (عن أبي) زيادة من النسخ، لأن أبا حامد محمد بن علي بن أبي

حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيّصة^(١) من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد الله^(٢) بن محمّد الأنماطي بحلب، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمّد الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن، نزل بالطائف فحصر أهل «وج»^(٣) أيّاماً فسأله القوم أن ينتزع^(٤) عنهم ليقدم وفدهم فيشترط لهم ويشترطون لأنفسهم، فسار عليه السلام حتّى نزل مكّة، فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم، ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا بالزكاة.

فقال صلى الله عليه وآله: «إنّه لا خير في دين لا يكون فيه ركوعٌ ولا سجود، أما والذي نفسي بيده ليقيمَنَّ الصلاة وليؤتَنَّ الزكاة أو لأبعثنَّ إليهم رجلاً هو منّي كنفي، فليضربنَّ^(٥) أعناق مقاتليهم، وليسبين ذراريهم، هو هذا، هو^(٦) هذا»..

⊕ طالب البلدي يروي عن أستاذه: أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعماني المعروف بابن أبي زينب. أو عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلّب الشيباني بلا واسطة. (١) بالفتح ثمّ الكسر والتشديد، وياء ساكنة، وصاد أخرى - قال الجوهرى والفارابي: بتخفيف الصادين - مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس. وهي أيضاً قرية من قرى دمشق قرب بيت ليهيا. (معجم البلدان ٥: ١٤٤).

(٢) في أمالي الطوسي: (عبيد) بدل: (عبيد الله)، لم نعثر له على ترجمة في كتب الرجال. انظر مستدركات علم رجال الحديث ٥: ١٧٠/٩٠٦٧.

(٣) وجّ، بالفتح ثمّ التشديد: وإد (موضع) بالطائف، به كانت غزاة النبي صلى الله عليه وآله. مراصد الاطلاع ٣: ١٣٢٦.

(٤) في البحار: (يبرح) بدل: (ينتزع) وفي نسخة بدل من «ع»: (يفترج).

(٥) في أمالي الطوسي: «ليضرب» بدل: «فليضربن».

(٦) يوجد في أمالي الطوسي: «هو هذا» مرّة واحدة، وكذا عنه في بحار الأنوار.

ثم أخذ بيد عليٍّ عليه السلام فأشأها^(١). ثم صار القوم إلى أهلهم بالطائف فأخبروهم بما قال رسول الله ﷺ بالصلاة والزكاة، وأقروا^(٢) بما شرط عليهم، فقال ﷺ: «ما استعصى عليَّ أهل ملة ولا أمة إلا رميتهم بسهم الله»..

قالوا: يا رسول الله صلى الله عليك، وما سهم الله؟ قال: «علي بن أبي طالب، ما بعثته في سرية قط إلا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت^(٣) أمامه، وسحابة تظله حتى يُعطي الله تعالى حبيبي النصر والظفر»^(٤). ونظير ذلك في أخبار كثيرة أتت على السنة الخاصة^(٥) والعامة^(٦).

وإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام، قائماً مقام نفس رسول الله ﷺ فهو أفضل من كل من فضّل عليه رسول الله ﷺ، وقد ثبت فضل رسول الله ﷺ على جميع خلق الله

(١) في «م» وأمالى الطوسي: (فأسأله) بدل: (فأشأله) وكذا عنه في بحار الأنوار. فأشأها أي: رفعها. (انظر لسان العرب ١١: ٣٧٤، شال).

(٢) في أمالي الطوسي زيادة: (له بالصلاة، وأقرو له)، وكذا عنه في بحار الأنوار.

(٣) الموت، لا يوجد في أمالي الطوسي، وكذا في بحار الأنوار.

(٤) أمالي الطوسي: ٥١٦ الجزء الثامن عشر وعنه في بحار الأنوار ٢١: ١٥٣/٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٢٨.

(٥) كما في بصائر الدرجات: ٤١٢/٤٠، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٨٢، والخصال: ٥٥٥، أمالي الصدوق: ٤٢٣، الأربعون حديثاً للشيخ منتجب الدين بن بابويه: ٢٦، عوالي اللثالي ٤: ١١٥/٨٨، بحار الأنوار ٢١: ١٥٢/٢، وج ٤٠: ٦٠/٣٠ و٦٢، خلاصة عبقات الأنوار: ٢: ٢٩٦.

(٦) كما في السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٢٧/٨٤٥٧، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام (النسائي): ٨٩، المستدرک للحاكم ٢: ١٢٠، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٢٣/٤٩٨ وج ٨: ٥٤٣/٢، الدر المنثور ٣: ٢١٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤٢، مسند أبي يعلى ٢: ٨٥٩/١٦٦، الاستيعاب (بها مش الإصابة) ٣: ٤٦، مجمع الزوائد ٩: ١٦٤، كنز العمال ١٣: ٣٦٤٩٧/١٦٤، ونبایع المودة ٢: ٥٣/٤٠٢.

تعالى بقوله: «أنا سيّد البشر»^(١) وقوله: «أنا سيّد وُلد آدم ولا فخر»^(٢).

ونحو ذلك ممّا اشتهاره وعموم العلم به مغني عن إيراد خبر فيه .
فأمير المؤمنين عليه السلام يليه في رتبة الفضل وهو بعده في المنزلة أفضل الخلق ، وليس يلزم - على ما ثبت - من أنّه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله أن يساويه في الفضل ، بحصول الإجماع على أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل منه ، ولو لا ذلك لكانا سوى في درجة الفضل .
فهذا الاستدلال من القرآن ، وأنا أُورد بعده الاستدلال من الأخبار ، والحمد لله .

(١) انظر كتاب تفصيل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنبياء غير محمد صلى الله عليه وآله (مصنّفات الشيخ المفيد ٧: ٢٠ و ص ٣٤)، كنز الفوائد ١: ١٦٤، المستدرک للحاكم ٤: ٥٧٣، وفيه: أنا سيّد الناس، شرح نهج البلاغة ١١: ٦٦.

(٢) انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٨/٣٨، أمالي الصدوق: ١/١٥٧، الاختصاص للشيخ المفيد ٣٣: ٢٣، أمالي الطوسي: ٢٧٧، شرح الأخبار للقاضي النعمان ١: ١٥٦/١٩٥، وسائل الشيعة ٢٣: ٢٥، أبواب الأطعمة المباحة الباب ١٠ ح ٤، الاحتجاج للطبرسي ١: ٢٠٨، الخرائج والجرائح للراوندي ٢: ٨٧٥، بحار الأنوار ٩: ٢٩٤/٥ و ١٦: ٣٢٥/٢١، مسند أحمد ١: ٢٨١ و ص ٢٩٥، سنن ابن ماجه ٢: ١٤٤/٤٣٠٨، سنن الترمذي ٤: ٢٧٠/٥١٥٦، و ٥: ٢٤٧/٣٦٩٣، المستدرک للحاكم ٢: ٦٠٥، مجمع الزوائد ١٠: ٣٧٢، تحفة الأحوزي ١٠: ٥٩، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٤٧٥/٢٧.

باب الاستدلال من الأخبار

فمن ذلك ما أجمعت الأمة عليه ولم تختلف فيه، من خبر المؤاخاة^(١)، وهو أن رسول الله ﷺ آخى بين الصحابة واختار علياً عليه السلام أخاً لنفسه دون جميع أمته^(٢). وقد علم أن هذه المؤاخاة لم تكن لمحبة الدنيا وميل الطباع، ولا لسبب من أسباب

(١) حديث المؤاخاة مما اتفق الفريقان على صحته، ورواته من الصحابة هم: علي بن أبي طالب عليه السلام، وعبد الله بن عباس، وأبوذر، وجابر، وعمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وزيد بن أرقم، ويوجد هذا الخبر في كتب السير والتواريخ والسنن والمسانيد والصحاح، فانظر على سبيل المثال: سيرة ابن هشام ٢: ١٥٠، السيرة الحلبية ٢: ٩٠، السيرة النبوية للشامي ٣: ٣٦٣، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٢: ٥٠، البداية والنهاية ٧: ٣٧١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٧٠، الاستيعاب (بهامش الإصابة) ٣: ٣٥، الإصابة ٢: ٥٠٧، أسد الغابة ٤: ١٤٠، أنساب الأشراف للبلاذري ١: ٣١٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣: ٢٢، سنن الترمذي ٥: ٣٨٠٤/٣٠٠، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢: ١٠١٩/٥٩٧، المستدرک للحاكم ٣: ١٤ وص ١٠٩، مجمع الزوائد ٩: ١١١، الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٣٨، مصابيح السنة للبغوي ٤: ١٧٣/٤٧٦٩، فتح الباري ٤: ١٨٢ و ٧: ٢١١، ولتسهيل الخطب انظر العمدة لابن البطريق: ١٦٦/٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩، ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي ١: ٢٢٢/٣٠٣، و ص ٢٢٥/٣٠٦، و ص ٢٤١/٣١٩، و ص ٢٥١/٣٢٨ و ص ٣٥٤/٣٢٩ و ص ٢٥٥/٣٣٠ و ٢٥٦ و ص ٢٧٤/٣٤٨، والغدير للأميني ٣: ١١٣، وملحقات إحقاق الحق ٤: ١٧١-١٩٨.

(٢) ذكر أصحاب المغازي أن المؤاخاة وقعت بين أفراد الصحابة قبل الهجرة مرة، وبين المهاجرين والأنصار بعدها مرة أخرى، وفي كل منهما أخى هو ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام، انظر فتح الباري ٤: ١٨٢، عيون الأثر لابن سيد الناس ١: ٢٦٤، سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامي ٣: ٣٦٣، وفاء الوفا للسمهودي ١: ٢٦٨.

الدنيا يخرج عن الصواب، وإنما هي متعلقة بالدين، وأورده عن أمر الله في أن يؤاخي بين كلّ مشتهين. فلما آخى بين الحاضرين، اختار عليّاً عليه السلام لنفسه أخاً دون الناس أجمعين، فعلم أنّه أشبه الخلق به في مقتضى الشرع والدين. وأشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله هو أفضل من كلّ من فضّل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد اتصلت الأخبار بأنّه أخوه في الدنيا والآخرة:

منها: ما حدّثنا به أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي بالرملة^(١) سنة عشر وأربعمئة، قال: حدّثنا محمد بن عوف الطائي، قال: حدّثنا عليّ بن قادم، قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن حكيم بن جبير^(٢)، عن جميع بن عمير، عن عبد الله بن عمر، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه، فجاء عليّ تدمع عينا، فقال: «يا رسول الله صلى الله عليه وآله، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: «أنت أخي في الدنيا والآخرة»^(٣).

وحدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني بالرملة سنة عشر وأربعمئة، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن صفوة المصيصي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن حمزة النوفلي، قال: حدّثنا سليمان ابن جعفر الهاشمي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن

(١) الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين، وكانت رباطاً للمسلمين. (معجم البلدان ٣: ٦٩).

(٢) ما أثبتناه من المصادر، وفي النسخ: (الزبير).

(٣) مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي ١: ٣٥٧/٧٨٤، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه ٧٢، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٢: ١٨٥، وانظر سنن الترمذي ٥: ٣٨٠٤/٣٠٠، نظم دُرر السمطين للزرندي: ٩٤، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٢: ٥١، نهج الإيمان لابن جبر: ٤٢٨، ينابيع المودة ١: ١٧٨/٢.

أبي طالب عليه السلام، قال: «أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فقلتُ: يا رسول الله، آخيتَ بين أصحابك وتركنتني لا أخ لي؟ فقال: إنما ادّخرتُك لنفسِي، أنت أخي في الدنيا والآخرة»^(١).

فهو أقرب الناس شَبْهاً به في الآخرة، كما أنه لما كان أخاهُ في الدنيا كان أقرب الناس^(٢) شَبْهاً به في الدنيا، وهذا يوضح أنه أعلى البشر بعد رسول الله ﷺ قدراً وأعظمهم عند الله في الآخرة ثواباً.

فصل

ومّا أجمع عليه خبر الطائر، الذي لم يدفعه من أهل العلم دافع^(٣)، الشاهد بأنّ

(١) رواه المصنّف في كنز الفوائد ٢: ١٧٩ - ١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٨.

(٢) (الناس) ساقط من «ع».

(٣) من الأحاديث المنقولة بالتواتر عند الخاصّة والعامّة خبر الطائر، وقد أفردّه بالتأليف جماعة منهم: الحافظ ابن مردويه، ذكره ابن كثير في كتاب البداية والنهاية ٧: ٣٩٠، ومنهم الحافظ أبو طاهر محمّد بن أحمد بن حمدان، ذكره الذهبي في تذكرة الحافظ ٣: ١١١٢/١٠٠٠، ومنهم المورّخ المفسّر الشهير محمّد بن جرير الطبري صاحب التاريخ، قال الذهبي: رأيتُه، جمع فيه طُرُقَه وألفاظه، انظر البداية والنهاية ٧: ٣٩٠، ومنهم الحافظ الشهير أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عُقْدَة، ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ٧٧/١٧، ومنهم الحافظ الشهير أبو نعيم مؤلّف كتاب حليّة الأولياء، ذكره ابن تيمية في منهاج السنة ٤: ٩٩، رواه عنه مير حامد حسين في مجلّد حديث الطير من كتابه عبقّات الأنوار، ومنهم الحافظ الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک ذكره السبكي في طبقات الشافعية ٤: ١٦٥، ومنهم الحافظ الذهبي ذكره في كتابه تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٣/٩٦٢.

وروى حديث الطير من الصحابة الذين وصلتنا رواياتهم لهذا الحديث الشريف: عليّ بن

أمير المؤمنين عليه السلام أحبّ الخلق إلى الله عزّ وجلّ، وأحبّ الخلق إليه تعالى هو أعظمهم ثواباً عنده؛ لأنّ محبة الله تعالى ليست ميل طباع، وإنّما معناها الثواب، والخبر مشهور، وما قال أنس لسبب^(١) ما جرى منه فيه، معروف^(٢).

❦ أبي طالب عليه السلام، ويوجد حديثه في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٠٦/٦١٣)، وسعد بن أبي وقاص ويوجد حديثه في حلية الأولياء ٤: ٣٥٦، وأبو سعيد الخدري وحديثه يوجد في البداية والنهاية ٧: ٣٥٤، وأبو رافع وحديثه يوجد في البداية والنهاية ٧: ٣٥٤، وأبو الطفيل أخرج حديثه الحاكم النيسابوري أنظر كفاية الطالب: ٣٦٨، وجابر بن عبد الله الأنصاري يوجد حديثه في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٠٥/٦١٢)، وحبشي بن جنادة يوجد حديثه في البداية والنهاية ٧: ٣٥٤، ويعلي بن مرة يوجد حديثه في تاريخ بغداد ١١: ٣٧٦، وعبد الله بن عباس وحديثه يوجد في المعجم الكبير للطبراني ١٠: ٣٤٣/١٠٦٦٧، ويعلى الموصلي يوجد حديثه في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ١٣٣/٦٤٣)، وعمرو بن العاص ويوجد حديثه في كتابه إلى معاوية، روى ذلك الكتاب الخوارزمي في المناقب: ٢٠٠/١٤١١، وأنس بن مالك وهو المشهور برواية هذا الحديث؛ لأنّه هو صاحب القصة.

(١) في «ع»: نسيت بدل: (لسبب) ولعلّ الأنسب ما أثبتناه.
(٢) قال البلاذري في أنساب الأشراف ٢: ٣٨٦: قال علي عليه السلام على المنبر: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» إلّا قام فشهد، وتحت المنبر أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجريّر بن عبد الله، فأعادها، فلم يجبه أحد منهم، فقال: «اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتّى تجعل به آية يُعرف بها» فبرص أنس، وعمي البراء ورجع جريّر أعرابياً بعد هجرته، فأتى السراة فمات في بيت أمّه بالسراة.. وانظر أيضاً المعارف لابن قتيبة: ٥٨٠، والسيرة الحلبية ٣: ٢٧٤، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢١٧، أرجح المطالب: ٢١٦، أمالي الصدوق: ١/١٠٦.

وقال ابن أبي الحديد أيضاً في شرح نهج البلاغة ٤: ٧٤، وذكر جماعة من شيوخنا

وأنا^(١) أذكره من طريق ما حدثني به أبو الحسن عليّ بن الحسن بن مندة بمدينة طرابلس سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة، قال: حدثنا الحسين بن يعقوب البزاز سنة سبعين وثلثمائة، قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا^(٢) أبي إبراهيم ابن هاشم، قال: لما^(٣) عمل المأمون أبا هذبة^(٤) - مولى أنس - إلى خراسان، بلغني ذلك، فخرجتُ في لقائه، فصادفتهُ في بعض المنازل، فرأيتُ رجلاً طويلاً خفيف العارضين، منحنيّاً من الكبر، وقد اجتمع عليه الناس، فقلتُ له: حدّثني رحمك الله، فإنّي أتيتُك من بلد بعيد، لأسمعَ منك، فلم يحدثني من الزحمة التي كانت عليه، ثمّ رحل، فتبعتهُ إلى الرحلة^(٥) الأخرى، فلما نزل أتيتُهُ فقلتُ له: حدّثني رحمك الله! قال: أنتَ صاحبي بالأمس؟ قلتُ: نعم، قال: إذا والله لا أحدثُك إلّا قائماً لما بدا مني إليك، لأنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَكْتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ

○ البغداديين أنّ عدّة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن عليّ عليه السلام ... فمنهم أنس بن مالك، ناشد عليّ عليه السلام الناس في رَحْبَةِ القصر ... فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بها، وأنس بن مالك لم يقم، فقال له: «يا أنس، ما يمنعك أن تقوم فتشهد ولقد حضرتها» فقال: يا أمير المؤمنين، كبرت ونسيت. وانظر هامش ١ من ص ٥٠ ماله صلة بالمقام.

(١) في المطبوع: (إنّما) بدل: (أنا).

(٢) في «ع»: (حدثني) بدل: (حدثنا) وكذا في أكثر الموارد، وبالعكس. أبقيناه كما كان؛ لوضوحه.

(٣) في المطبوع: (حمل) بدل: (عمل)، وكذا في بحار الأنوار.

(٤) هو: إبراهيم بن هذبة الفارسي ثم البصري، كان بالبصرة، ثم خرج إلى إصبهان والري، فحدّث على المنبر عن أنس بن مالك فرفع ذلك إلى جرير بن عبد الحميد، فصّدّقه، قال: وكان المأمون أيضاً يصدّقه، انظر ذكر أخبار إصبهان لأبو نعيم ١: ١٧٠، لسان الميزان

٣٧٠/١١٩: ١

(٥) في المطبوع: (المرحلة) بدل: (الرحلة).

القيامة بلجام من نار»^(١)..

ثمّ قام قائماً وقال لي: كنتُ رأيتُ مولاي أنس بن مالك وهو مُعَصَّبٌ^(٢) بعصاة بيضاء، فقلتُ: وما هذه العصاة؟ فقال: هذه دعوة عليّ ابن أبي طالب، فقلتُ: وكيف؟ فقال: أُهديّ إلى رسول الله ﷺ طائر، ورسول الله ﷺ في بيت أمّ سلمة رضي الله عنها، وكنتُ حينئذٍ أحجبُ رسول الله ﷺ، فأصلحتُ أمّ سلمة رضي الله عنها، وأتتْ به رسول الله ﷺ، وقالتُ لي أمّ سلمة: ألزم الباب لينال رسول الله ﷺ منه، فلزمتُ الباب، وقدمته إلى النبي ﷺ، فلما وَضَعْتُهُ بين يديه رفع رسول الله ﷺ يديه وقال: «اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فسمعتُ دعوة رسول الله ﷺ، وأحببتُ أن يكون رجلاً من قومي، فأتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلتُ: إنّ رسول الله عنك مشغول، فانصرف، ثمّ دعا رسول الله ﷺ ثانية وقال: «اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فأتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقلتُ: إنّ رسول الله عنك مشغول، فانصرف، ثمّ رفع رسول الله ﷺ رأسه ودعا ثالثةً فقال: «يا ربّ، آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فأتى عليّ عليه السلام، فقلتُ: إنّ رسول الله عنك مشغول، فقال: «وما يشغلُ رسول الله عني» ودافعني ودخل، فلما رآه رسول الله ﷺ قَبَلَ بين عينيه فقال: «يا أخي، ما الذي حَبَسَكَ عني وقد دعوتُ الله ثلاثاً أن يأتي بأحبّ خلقه إليه يأكل معي من هذا الطائر؟» فقال: يا رسول الله، قد جئتُ ثلاثاً، كلّ ذلك يردّني أنس. فقال: «لم

(١) أمالي الطوسي: ٣٨٦ الجزء الثالث عشر، وعنه في بحار الأنوار ٢: ٦٨، عوالي اللئالي

٤: ٤٠/٧١، مسند أحمد ٢: ٢٩٦، سنن ابن ماجه ١: ٢٦٤/٩٧، سنن أبي داود

٢: ٣٦٥/١٧٩، المستدرک للحاكم ١: ١٠١.

(٢) عَصَبُ رأسه بالعصاة، أي: شدّها. المصباح المنير: ٤١٣ (عصب).

رددت علياً؟» فقلتُ: يا رسول الله، إنِّي سمعتُ دعوتك فأحببتُ أن يكون رجلاً من الأنصار من قومي، فأفتخرُ به إلى الأبد..

فقال عليّ عليه السلام: «اللهم ارم أنساً بوضح لا يستره من الناس» فظهر عليّ هذا الذي تراه، وهي دعوة عليّ عليه السلام^(١).

وهذا خبرٌ قد ورد من النقلين، نقل الشيعة^(٢) ونقل الناصبة^(٣)، وعُلم أن

(١) لم نعثر له بهذا النصّ على مصدر، ورواه المجلسي عن الكتاب في بحار الأنوار ٥٧: ١١/٣٠٠.

(٢) كما في أمالي الصدوق: ٣/٥٢١، وعلل الشرائع ١: ١٦٢، والخصال: ٣٠/٥٥١، والإرشاد ٣٨: ١، والفصول المختارة (مصنّفات الشيخ المفيد ٢: ٩٧)، وتفضيل أمير المؤمنين عليه السلام (مصنّفات الشيخ المفيد ٧: ٢٧)، أمالي الطوسي: ٢٥٩، المجلس التاسع، والأربعون حديثاً (متجرب الدين بن بابويه): ٤٧، والمناقب لابن شهر آشوب ٣: ٥٩، وإقبال الأعمال لابن طاوس ٢: ٣٦٩، والطرائف لابن طاوس: ٧٢، وعوالي اللثالي ٤: ١١٢/٨٨، ومختصر بصائر الدرجات: ٢١٧، ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي ٢: ٤٨٧، والمسترشد لابن جرير الطبري: ٧/٣٣٥، وشرح الأخبار للقاضي النعمان ١: ١٣٧، والاحتجاج للطبرسي ١: ١٢٤، لتسهيل الخطب انظر غاية المرام للسيد هاشم البحراني ٥: ٨٤.

(٣) ذكره أكثر أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد، انظر على سبيل المثال: سنن الترمذي ٥: ٣٨٠٥/٣٠٠، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤: ٢٢٣٤، المستدرک للحاكم ٣: ١٣٠، وقال: وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحّت الرواية عن عليّ عليه السلام وأبي سعيد الخدري وسفيّنة، المعجم الكبير للطبراني ١: ٧٣٠/٢٥٣، و ٧: ٦٤٣٧/٨٢، المعجم الأوسط للطبراني ٢: ٢٠٧، و ٦: ٩٠ وص ٣٦٦ و ٧: ٢٦٧، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٨٣٩٨/١٠٧، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٥١، مصابيح السنة للبغوي ٤: ٤٧٧٠/١٧٣، مسند أبي يعلى ٧: ٤٠٥٢/١٠٥، جامع الأصول لابن الأثير ٩: ٦٤٨٢/٤٧١، حلية الأولياء ٦: ٣٣٩، مجمع الزوائد ٩: ١١٩، أسنى

عليّاً عليه السلام احتج به يوم الشورى^(١) فقال: «أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر غيري؟» قالوا: اللهم لا^(٢). ولم ينكر عليه ذلك أحد منهم؛ لعلمهم بصدقه، وهو دالّ بظاهر عمومته على أنّ عليّاً عليه السلام أفضل من كافّة خلق الله سوى من حصل الإجماع على فضله عليه، وهو رسول الله صلى الله عليه وآله.

فإن قيل: كيف تستدلّ بهذا الخبر على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من جميع من

➤ المطالب للكنجي: ٢٥/٣٥، المناقب لابن المغازلي: ١٨٩/١٥٦، المناقب لابن مردويه: ١٦٦/١٣٩، المناقب للخوارزمي: ١٢٥/١١٥، نظم درر السمطين: ١٠٠، كنز العمال ١٣: ١٦٦/٣٦٥٠٥ و ص ٣٧٣٣٧/٥١٩، تاريخ بغداد ٣: ١٢١٥/١٧١ و ٨: ٤٤٨٩/٣٢٨ و ٩: ٤٩٤٤/٣٦٩، الكامل ابن عدي ٢: ٢٥٢، و ٣: ٩١ و ٦: ٤٥٧ و ٧: ٢٨٤، تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام) ٢: ٦٢٥/١٢٠، ولتسهيل الخطب انظر ملحقات إحقاق الحق ٥: ٣١٨ - ٣٦٨.

وقد خصّ العلامة الكبير السيّد مير حامد حسين الدهلوي مجلّداً خاصاً في هذا الحديث في مجموعة مجلّداته: عبقات الأنوار، وقد جمع فيه مصادر العامّة والجماعة حول حديث الطبر المشويّ فراجع.

(١) اشتهر بحديث المناشدة عليه السلام وقد وقعت المناشدة بحديث الغدير وغيره بألفاظ مختلفة في مواطن كثيرة: كيوم الشورى، يوم الرحبة، يوم الجمل، أيام عثمان، ومناشدته عليه السلام مع أبي بكر في أيام خلافته، انظر تفاصيلها في ملحقات إحقاق الحق ٦: ٣٥٠ - ٣٤٠ والغدير ١: ١٥٩ - ١٩٦، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٩.

(٢) كما في الخصال: ٥٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٣١: ٣١٥، الفصول المختارة (مصنّفات الشيخ المفيد: ٩٧) وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٣٥٨ وأمالى الطوسي: ٤/٥٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٣١: ٣٥٠، كشف اليقين للعلامة الحلي ١: ٤٢١، الاحتجاج الطبرسي ١: ١٧٤، المناقب لابن المغازلي: ١١٢/١٥٥، المناقب للخوارزمي: ٣١٤/٣١٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٣٢، بشارة المصطفى لمحمّد بن عليّ الطبري: ١١/٣٧٤.

تقدّم من الأنبياء ﷺ، واللفظ يتناول^(١) مَنْ يصحّ أن يأكل معي، وهذا الأمر غاية من فيه أنّه أفضل من أهل عصره؟

قيل له: هذا غلط، لأنّا استدللنا بعموم اللفظ، وعمومه يتناول كلّ مَنْ غاب وحضر، وتقدير الكلام: مَنْ كان يأكل معي من هذا الطائر أحبّ خلق الله إليه؛ فيجب أن يكون كاشفاً عن كونه بهذه الصفة، ولو لا أنّ دليل الإجماع أخرج رسول الله ﷺ من هذا العموم، وشهد^(٢) بأنّه أفضل منه، لدخل في جملة من شمله اللفظ.

فصل آخر

ومّا يدلّ على ذلك، ما اشتهر من أنّ النبي ﷺ، قال: «أنا وعليّ كهاتين»^(٣) وجمع بين مسبّحتيه، وقد علمنا أنّه لم يُردّ بهذه الإشارة غير الرتبة في الفضل، فهو أفضل من كلّ مَنْ فضّل عليه رسول الله ﷺ، ولو لا أنّ رسول الله ﷺ في الفضل أعلى منه درجةً لساواه في الحقيقة.

وتوضيح ذلك: أنّ النبي ﷺ أعطاه هذه الرتبة، وجعله^(٤) منه بهذه المنزلة، وللمُعطي على مَنْ أعطاه المزية. ألا ترى أنّ عليّاً عليه السلام لم يقل قطّ: أنا ورسول الله ﷺ كهاتين؟ وإذا لم يُعط هذه مساواته في كلّ حال، فلا بدّ من أن يكون أقرب خلق الله

(١) في «م» و«ع» زيادة كلمة: (في).

(٢) في المطبوع زيادة كلمة: (له).

(٣) رسائل الشريف المرتضى ٣: ١٣٤، بحار الأنوار ٦٥: ٢٩/١٩، نقلاً عن عيون أخبار

الرضا عليه السلام، وفي بحار الأنوار أيضاً ٢: ٢١٥/٥٨ «قال رسول الله ﷺ: «أنا وهذا - يعني عليّاً -

يوم القيامة كهاتين» وكذا في الكامل لابن عدي ٤: ٢٤٠، وتاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٦٧.

(٤) في «م»: (جعل) بدل: (جعله).

به شبهاً في الفضل وعلوّ القدر، وإلاّ لم يكن للكلام غرضٌ يُقصد.

وقد روى سليمان الشاذكوني وعليّ بن المدايني أنّه لما نزل: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ* عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ﴾^(١) قال رسول الله ﷺ: «ما لله نبأ أعظم من عليّ»^(٢).

فصل آخر

ومهما شكّ فيه أحد، فإنّه لا شكّ يعترض^(٣) في أنّ رسول الله ﷺ قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خيرٌ منهما»^(٤)، ولم يقل عليّ.

(١) النبأ: ١ و ٢.

(٢) لم نعثر على هذا الحديث في المصادر الموجودة بأيدينا.

(٣) في المطبوع: (يعترف) بدل: (يعترض).

(٤) وهذا الحديث جاز في شهرته حدّ التواتر ولا يكاد يُحصى له عدد المصادر، وحسب القارئ منّا أن نطلّعه على أسماء بعض الصحابة الذين وقفنا على روايتهم لهذا الحديث، فمنهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وتوجد روايته في تاريخ بغداد ١: ١٤٠، وعبد الله بن عمر وتوجد روايته في سنن ابن ماجه ١: ١١٨/٤٤، والمستدرک للحاكم ٣: ١٦٧، وعبد الله بن مسعود وتوجد روايته في المستدرک أيضاً. وحذيفة وتوجد روايته في المعجم الكبير للطبراني ٣: ٢٦٠٨/٣٧ وتاريخ بغداد ١٠: ٢٣١، ومالك بن الحويرث الليثي وتوجد روايته في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الحسين عليه السلام): ٤٨ ومجمع الزوائد ٩: ١٨٣، نقلاً عن الطبراني، وقرة بن أيّاس وتوجد روايته في مجمع الزوائد ٩: ٨٣، نقلاً عن الطبراني. وأنس بن مالك وتوجد روايته في الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٣٤٣/٦٩٩٣. وعليّ الهلالي وتوجد روايته في مجمع الزوائد ٩: ١٦٥ وذخائر العقبى: ١٣٥، وأبو سعيد الخدري وتوجد روايته في تهذيب التهذيب ٢: ٥٢٨/٢٥٨، البداية والنهاية ٨: ٣٩. لتسهيل الخطب انظر ملحقات إحقاق الحق ٩: ٢٢٩ - ٢٤١، وعليّ إمام البررة ٢: ٢٩٤-٣١٤. انظر هذا الحديث في المصادر الشيعيّة في: قرب الإسناد: ١١١/٣٨٦،

«سيّد شبابها» لوجود كهولٍ فيها، فيكون ذلك تميّزاً، وإنّما قاله وصفاً، إذا كان أهلها شباباً حسب ما روي عنه ﷺ أنّه قال: «لا يدخلها العُجُز»^(١) وقال: «إنّ أهلها شَبَابٌ كُلُّهُمْ»^(٢)، ولم يقل ذلك^(٣) في الحسن والحسين ﷺ أيضاً لا يموتان شابّين إذا كانا قد بقيا كهلاً وشابّاً.

فعلّم بهذا أنّه فضّلها على جميع أهل الجنّة سوى أبيهما لقوله: «أبو هما خيرٌ منها» وإنّما لم يستثن النبي ﷺ نفسه؛ لأنّه المُفضَّل، ومن شأن المُفضَّل أن لا يدخل في جملة مَنْ فُضِّل.

فخير أهل الجنّة رسول الله ﷺ - بما ثبت من كونه خير خلق الله - وأمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، وهم بهذا الخبر المجمع عليه أكثر في الآخرة ثواباً ونعيماً من جميع العالمين.

فأمّا دعوى العامّة أنّ النبي ﷺ قال: أبو بكر وعمر سيّداه كهول أهل الجنّة^(٤)،

❦ دعائم الإسلام ١: ٣٧، عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٣٢/٥٦، الخصال ٢: ٥٥١، مائة منقبة لمحمّد بن أحمد القميّ: ١٩، المنقبة الثانية، الاحتجاج للطبرسي ١: ١٧١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٤، بحار الأنوار ٣٩: ٩٠.

(١) المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٤٨ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٢٩٥، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة: ٢٧٢، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٩: ١٩، مختار الصحاح لمحمّد بن عبد القادر: ٢١٩، لسان العرب ٥: ٣٧٢.. والعُجُز، جمع العَجُوز والعَجُوزة. (المصباح المنير: ٣٩٤ عجز)

(٢) شرح الأخبار للقاضي النعمان ٢: ٢٤٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٢، فيض القدير للمناوي ٦: ١٩٥.

(٣) كذا في النسخ والمطبوع.

(٤) رواه الترمذي في سننه ٥: ٢٧٢/٣٧٤٥ وقال: هذا حديث غريب، وصرّح بضعف بعض

غير صحيح بما أثبتناه^(١)، من أن الجنة ليس فيها كهول، وإنما وضع المخالفون هذا الخبر ليقابلوا به خبر الحسن والحسين عليهما السلام الذي لا يمكنهم دفعه ولا تأويله. وهذه عادة منهم جارية في فضائل أهل البيت عليهم السلام، وهي أن يدفعوا منها ما قدروا على دفعه، فإن أعجزهم دفعه - لظهوره وانتشاره - تأولوه بما يصرفه على غير مقتضاه، فإن لم يقدرُوا على ذلك افتعلوا خبراً يقابلونه به.

➤ رواته أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٣: ٩، والمباركفوري في تحفة الأحوزي ١٠: ١٠٤. أقول: وجميع أسانيد هذا الحديث ساقطة عن الاعتبار بشهادة علماء الحديث؛ لوقوع من لا يحتج بقوله في أسانيدها أو لضعفه وعدم وثاقته، ومن أراد التفصيل حول هذا الموضوع وبيان أدلته الكاملة، فعليه بكتاب شوارق النصوص في تكذيب فضائل اللصوص للسيد مير حامد حسين (المطبوع محققاً بتحقيق طاهر السلامي) وكتاب الغدير للعلامة الأميني ٣٢٢: ٥ - ٣٣٢، ومقالة تحت عنوان: أحاديث مقلوبة في مناقب الصحابة للسيد علي الميلاني، نشرت في مجلة: تراثناج ٢٧ ص ٥٠ - ٥٨.

(١) قال الشيخ الطوسي في تلخيص الشافي ٣: ٢١٩: وأمّا الخبر الذي يتضمّن: أنّهما سيّدا كهول أهل الجنة، فمن تأمل أصل هذا الخبر بعين إنصاف علم أنّه موضوع في أيام بني أميّة، معارضة لما روي من قوله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين: «أنّهما سيّدا شباب أهل الجنة وأبو هما خير منهما» وهذا الخبر الذي ادّعوه يروونه عن عبيد الله بن عمر، وحال عبيد الله في الانحراف من أهل البيت معروفة، وهو أيضاً كالجار إلى نفسه، على أنّه لا يخلو من أن يريد بقوله: سيّدا كهول الجنة، أنّهما سيّدا كهول من هو في الجنة، أو يراد أنّهما سيّدا من يدخل الجنة من كهول الدنيا، فإن كان الأوّل فذلك باطل؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد وقفنا - وأجمعت الأمة - على أنّ جميع أهل الجنة جرد مرد، وأنّه لا يدخلها كهول، وإن كان الثاني، فذلك دافع ومتناقض للحديث المجمع على روايته، من قوله في الحسن والحسين عليهما السلام: «أنّهما سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما» لأنّ هذا الخبر يقتضي أنّهما سيّدا كلّ من يدخل الجنة إذا كان لا يدخلها إلاّ شباب، فأبو بكر وعمر وكلّ كهول في الدنيا داخلون في جملة من يكونان عليهما السلام سيّديه، والخبر الذي روه يقتضي أنّ أبا بكر وعمر سيّداهما من حيث كانا سيّدي الكهول في الدنيا، وهما عليهما السلام من جملة من كان كهلاً في الدنيا...

فصل آخر

ومن ذلك ما تضمنته الأخبار الواردة على ألسن الخاص^(١) من النقلة
والعام^(٢)، من أن أمير المؤمنين خير البشر:

(١) انظر على سبيل المثال: من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩٢/٤٧٤٤، علل الشرائع ١: ١٤٢/٤،
عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٩/٢٢٥.

(٢) هذا الحديث رواه رواد الحديث من الفريقين ما شاع بين الناس كالشمس في رابعة النهار،
وله شواهد وطرق كثيرة، ذكرها جلّ المحدثين والمؤرخين، وقد أفرد الشيخ جعفر بن أحمد
بن عليّ القميّ - من علماء القرن الرابع - رسالة خاصة في هذا الحديث، وسمّاه: نوادر الأثر
في أن عليّاً خير البشر، وذكر نحو خمسة وسبعين طريقاً للحديث، ولهذه الرسالة طبعتان
محققتان، الأولى في ضمن كتاب جامع الأحاديث، بتحقيق السيّد محمد الحسيني
النيشابوري، والثانية مستقلة بتحقيق السيّد الجلال، ونذكر أسماء بعض الصحابة الذين
وقفنا على رواياتهم لهذا الحديث، فمنهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وتوجد روايته في تاريخ
بغداد ٣: ١٩٢، وتهذيب التهذيب ٩: ٤١٩، وكنز العمال ١١: ٦٢٥/٣٣٠٤٦ وكفاية
الطالب: ٢٤٥، وجابر بن عبد الله الأنصاري وتوجد روايته في تاريخ بغداد ٧: ٤٢١
ومنتخب كنز العمال (هامش مسند أحمد ٥): ٣٥، ولسان الميزان ٣: ١٦٦ وعبد الله بن
عبّاس توجد روايته في منتخب كنز العمال (هامش مسند أحمد ٥): ٣٥، وحذيفة بن
اليمان توجد روايته في الكامل لابن عدي ٥: ١٤ وتاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام
عليّ عليه السلام) ٢: ٤٤٥ - ٤٤٦ والمناقب لابن مردويه: ١٠٩/١٢٢ وكفاية الطالب: ٢٤٥،
وعبد الله بن مسعود توجد روايته في كنز العمال ١١: ٦٢٥/٣٣٠٤٦، وأبو بكر بن أبي قحافة
توجد روايته في لسان الميزان ٦: ٧٨، وشريك بن عبد الله توجد روايته في سير أعلام
النبلاء ٨: ٢٠٥. ورواه في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ٢: ٤٤٨ وينابيع
المودة ٢: ٢٧٣/٧٧٧، وأرجح المطالب: ٥٨٨ عن عائشة. وأخرج الحديث أيضاً ابن أبي
شيبه في مصنفه ٧: ٥٧/٥٠٤، والديلمي في الفردوس ٣: ٦٢/٤١٧٥، وابن حبان في

منها: ما حدّثنا به الشيخ أبو الحسن محمد بن شاذان القمي من طريق العامة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن [محمد بن] ^(١) إسحاق بن سليمان بن حبابة ^(٢) البزاز بمدينة السلام، قال: حدّثنا البغوي عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا [الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا] ^(٣) يزيد بن هارون، قال: حدّثنا حميد الطويل، عن أنس، عن عائشة قالت، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «عليّ بن أبي طالب خير البشر، من أبي فقد كفر». فقيل: فلم حاربتيه؟ قالت: والله ما حاربتُه من ذات نفسي، وما حمَلَنِي عليه إلا طلحة والزبير ^(٤).

وروى أبو القاسم الهمداني، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب القصار، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك، قال: حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح، قال: سألت عائشة عن عليّ عليه السلام، فقالت: خير البشر ما شكّ فيه إلا منافق ^(٥). وسألها مسروق في قصّة الخوارج فقال لها: بالله يا أمّاه لا يمنعك ما بينك وبين

🔍 الثقات ٩: ٢٨١، والبلاذري في أنساب الأشراف (تحقيق المحمودي): ٣٦/١٠٣، ولتسهيل الخطب انظر ملحقات إحقاق الحقّ ٤: ٢٤٩ - ٢٥٨.

(١) أضفناه من المصدر.

(٢) في «ع» والمطبوع: «حنانة» بدل (حبابة) وهو: عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلّد بن إبراهيم بن مروان بن حباب بن تميم، يعرف بابن حبابة، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٠: ٣٧٦.

(٣) أضفناه من المصدر.

(٤) مائة منقبة: ١٣٠ المنقبة السبعون، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ١٣/٧، وقال ابن شهر آشوب في المناقب: وفي رواية قالت: أمر قدر وقضاء غلب.

(٥) تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ٢: ٤٤٨ رواه بسنده إلى عبدالرحمان بن شريك، ومنه موافق لما ذكره المصنّف، وانظر أيضاً أرجح المطالب: ٥٨٨، ينابيع المودة ٢: ٢٧٣/٧٧٧، ملحقات إحقاق الحقّ ١٥: ٢٦٨. وفيهم... إلا كافر.

عليّ أن تقولي ما سمعت من رسول الله ﷺ فيه وفيهم..

فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هم شرّ الخلق والخلقة، يقتلهم خير الخلق والخلقة»^(١).

وقد جاء عنها من طريق آخر أنها سُئلت عن عليّ، فقلت: «ذاك خير البشر، لا يشكّ فيه إلّا منافق»^(٢).

فانظر ورود ذلك على لسان معانديه^(٣)، ففيه أكبر آية.

وحدّثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا [أبو عبد الله أحمد بن] ^(٤) محمد بن الحسن بن أيّوب الحافظ، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد بن جعفر الصوليّ قال: حدّثنا محمد بن الحسن ^(٥)، قال: حدّثنا حفص بن عمر قال: حدّثنا أبو معاوية، قال: قال لي الأعمش: يا أبا معاوية، ألا أحدثك حديثاً لا تختار عليه؟ قلت: بلى، قال: حدّثني أبو وائل - ولم يسمعه أحد غيري - عن عبد الله - ولم يسمعه

(١) تنزيه الأنبياء للشریف المرتضى: ٢٠١، بشارة المصطفى: ٥/٣٧١، المناقب لمحمد بن سليمان الكوفي ٢: ٨٣٩/٣٦١، شرح الأخبار للقاضي النعمان ١: ٤٣١، فتح الباري ١٢: ٢٥٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٣/٧١ وعنه في بحار الأنوار ٣٨: ٧/٥، نوادر الأثر (جامع الأحاديث): ٣١٨.

(٣) معانديه) ليس في «ع» و «م».

(٤) أضفناه من المصدر، وهو: المحدث الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهري، صاحب كتاب: مقتضب الأثر، وكان من فضلاء الإمامية، وكان من مشايخ ابن شاذان، ولم نعر على أنّ محمد بن الحسن بن أيّوب كان شيخاً لابن شاذان غيره.

(٥) في المصدر: الحسين.

أحد غيري^(١) - قال: حدّثني رسول الله ﷺ - ولم يسمعه أحد غيري^(٢) - قال: قال لي جبرئيل عليه السلام: «يا محمد، عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر»^(٣).

وحدّثني الشيخ أبو الحسن... عليّ^(٤) بن شاذان، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن إسحاق بن أبي الخطاب السوطي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ الدعبل^(٥)، عن أبيه، قال: حدّثنا الرضا عليه السلام عن [أبيه عن]^(٦) جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب: «يا عليّ، أنت خير البشر»^(٧).

وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن أبي كامل الطرابلسي، قال: حدّثنا خيثمة^(٨)

(١) و (٢) (لم يسمعه أحد غيري) ليس في بعض نسخ المصدر.

(٣) مائة منقبة: ١٢٣ المنقبة الثالثة والستون وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٠٦/٦٦.

(٤) كذا في النسخ والمطبوع، ولا يخفى أنّ ابن شاذان هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القميّ المعروف بابن شاذان.

(٥) في النسخ والمطبوع: (الرضي) أو (الرضا) بدل (الدعبل) وما أثبتناه من المصدر المطبوع، وهو: إسماعيل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الدعبل بن أخي دعلج، روى عن أبيه عن الرضا عليه السلام كثيراً، ولم يعرف حديث أبيه إلا عن طريقه، ولد سنة ٢٥٧ وتوفي ٣٥٢. توجد ترجمته في رجال النجاشي: ٦٩/٣٢، الفهرست للطوسي: ٣٧/٣٢، مستدركات علم رجال الحديث ١: ٣٧٣/٦٥٣.

(٦) أضفناه من المصدر.

(٧) مائة منقبة: ١٢٦ المنقبة السادسة والستون وعنه في بحار الأنوار ٢٦: ٣٠٦/٦٧، ورواه الصدوق بسنده عن الرضا عليه السلام في الأمالي: ٧/٧٢.

(٨) في الطبوع: (حسبة) بدل (خيثمة) وهو: خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان، أبو الحسن القرشي الأطرابلسي، وقال الخطيب: ثقة ثقة، قد جمع فضائل الصحابة، روى عنه

ابن سليمان بن حيدرة، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان البهمي^(١) بالكوفة، قال: حدثنا الحسين^(٢) بن سعيد النخعي ابن عمّ شريك، عن إسحاق، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خير البشر من أبي فقد كفر»^(٣).

وحدثهم محمد بن عمير، قال: حدثنا الدلائل أبو محمد^(٤)، قال: حدثنا العلاء بن عمر، قال: حدثنا الحسن بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بدهن البنفسج»^(٥) فادهنوا به، فإنّ فضل دهن

➤ أبو كامل الأطرابلسي.. انظر: ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٨/٨٣٤، لسان الميزان ٢: ٤١١/١٦٩٦.

(١) كذا في النسخ والمطبوع، ولم نعثر له بهذا العنوان على ترجمته في كتب الرجال. وروى الحديث بسنده في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ٢: ٤٤٤... عن خثيمة بن سليمان عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن حرارة السهمي... وهو أيضاً غير مذكور في الرجال. وروى السيوطي الحديث بسنده في اللاكبي: ١٧٠... عن خثيمة بن سليمان عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن خزارة النهمي... وبهذا العنوان مذكور في الرجال قال النجاشي: ٢٠/١٨، إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد النهمي الخزاز الكوفي أبو إسحاق، كان ثقة في الحديث، يسكن في الكوفة في بني نهم....

(٢) كذا في النسخ والمطبوع. وفي سند الرواية في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ٢: ٤٤٤... الحسن بن سعيد النخعي، وكذا في اللاكبي: ١٧٠ للسيوطي، وفي الكامل (ابن عدي) ٥: ١٤... الحرّ بن سعيد النخعي....

(٣) نوارد الأثر (جامع الأحاديث): ٣١٥ رواه بسنده إلى حذيفة، وفيه أيضاً... الحسن بن سعيد النخعي....

(٤) لم نعثر له على ترجمة في كتب الرجال سوى ما ذكره النمازي في مستدركات علم رجال الحديث ٨: ٤٤٧/١٧٢٥٣ من أنّه هو: القاسم بن محمد بن حمّاد الذي وقع في بعض طُرُق المفيد.

(٥) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ١٠٧، إنّه (دهن البنفسج) يبرد

البنفسج على سائر الأدهان كفضل علي على سائر الخلق»^(١).

وروى حفص بن عمر بن الصباح، قال: حدّثنا إبراهيم الأصبهاني، قال: حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن سالم، قال: سألت جابراً عن عليّ، قال: ذاك خير البريّة ما شكّ فيه إلّا كافر^(٢).

وروى أبو بكر الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا القاسم بن الضحّاك بن مفضل بن المختار بن فلفل، قال ابن هراسة^(٣)، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عطية، قال: قلنا لجابر بعد ما كبر وسقطت حاجباه على عينيه: أيّ رجل كنتم تعدّون عليّاً؟ فرفع حاجباه بيديه وقال: ذاك خير البشر^(٤).

والأخبار الواردة بمثل هذا كثيرة، وهي مروية في كتب العامّة مسطورة^(٥).

❦ ويرطب وينوم ويعدل الحرارة.

(١) قرب الإسناد: ٤١٢/١١٨ وفيه... الحسين بن علوان... وانظر أيضاً طبّ الأئمّة (ابن سابور): ٩٣.

(٢) نوادر الأثر (جامع الأحاديث): ٣١٠، وقال ابن شهر آشوب في مناقبة ٣: ٦٧: رواه سالم بن أبي جعد عن جابر بأحد عشر طريقاً، وانظر تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ٢: ٤٤٧/٩٦٨.

(٣) هو: إبراهيم بن رجاء الشيباني أبو إسحاق المعروف بابن أبي هراسة. لسان الميزان ١: ١٢١، معجم رجال الحديث ١: ٢٢٢/١٥٣.

(٤) نوادر الأثر (جامع الأحاديث): ٣٠٦.

(٥) لتسهيل الخطب انظر ملحقات إحقاق الحقّ ٤: ٢٤٩ - ٢٦٨، والغدير ٣: ٢٢، وتاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ٢: ٤٤٤ - ٤٤٦، مضافاً إلى ما تقدّم.

فصل آخر

من الأخبار ومن الأدلة على فضل أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - على جميع البشر، ممن تقدّم وتأخّر وظهر، أن النبي ﷺ قال: «خُلِقْتُ أنا وأنت يا عليّ من نور واحد»^(١).

وفي خبر آخر: «من طينة واحدة»^(٢).

وأنّه «لو لم يُخلق عليّ لم يكن لفاطمة كفؤ»^(٣) من ولد آدم إلى يومنا.

(١) هذا الحديث مشهور، رواه جماعة من الأعلام بألفاظ مختلفة متقاربة، وأسناد متعددة، رواه من الصحابة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وابن عباس، وسلمان، وأبوذر، وجابر، وعثمان، وغيرهم. رواه الصدوق بسنده في الأمالي: ١٠/١٩٦، وعلل الشرائع: ١/١٣٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢١٩/٥٩، والخصال: ١٠٨/٣١، ومعاني الأخبار: ٤/٥٦، والقاضي النعمان في شرح الأخبار ٢: ٢٢٠/٢٢، وابن شاذان في الفضائل: ٩٦، وابن البطريق في العمدة: ١١٢/٩١، وابن شيرويه الديلمي في الفردوس ٢: ٢٩٥٢/١٩١، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٧٧، والحافظ البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٥٨، والآلوسي في تفسيره ٦: ١٨٦، والجويني في فرائد السمطين ١: ١٥، والذهبي في ميزان الاعتدال ٤: ١٠١٧٦/٥٢٣، وابن كثير في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٦٧، والقندوزي في ينباع المودة ٢: ٨٨٠/٣٠٨، ولتسهيل الخطب انظر ملحقات إحقاق الحق ٥: ٢٤٣.

(٢) رواه القاضي النعمان في شرح الأخبار ٣: ٤٩٥، والشيخ المفيد في الإرشاد ١: ٤٣، والأمالي: ٧٧ و ص ٣١١، والشيخ الطوسي أيضاً في أماليه: ٢٧/٧٧ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦: ٣٠٨٨/٥٨، وابن أعثم الكوفي في الفتوح ٣: ٤٨، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٥: ٥٣٦/١٥٧، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٥: ٧٢، والطبري في بشارة المصطفى: ٢٠/٣٦.

(٣) رواه القميّ في تفسيره ٢: ٣٣٨، والإربلي في كشف الغمّة ٢: ١٠٠، وابن شهر آشوب في

وأنه «يوم القيامة على الحوض»^(١)، و«على الصراط»^(٢) و«وقسيم الجنة والنار»^(٣)، وأن الأئمة من ولده عليه السلام أصحاب الأعراف^(٤)، وأنه: «أول من يدخل

➤ المناقب ٢: ١٨١، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٣٣، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ١٤٦، وابن شيرويه الديلمي في الفردوس ٣: ٣٧٣/٥١٣٠، والقندوزي في ينابيع المودة ٢: ٥٦/٦٧ و ص ٩٨/٨٠ و ص ٦٨٦/٢٤٤.

(١) كشف اليقين للعلامة الحلبي: ٣٠٣، المناقب لابن المغازلي: ١٥٦/١١٩، العمدة لابن البطريق: ٨٥ و ص ٥٠١/٣٠٠ و ص ٥٠٢، و ص ٧٣٤/٣٧٣ و ٧٣٥، الصراط المستقيم (النباطي العاملي) ١: ٢٠٠، بحار الأنوار ٢٧: ١٤٢/١٥٢، ملحقات إحقاق الحق ٢: ٢٩٩.
(٢) رواه القمي في تفسيره ١: ١٧٤ و ص ٣٨٩، والشيخ الطوسي في أماليه: ٨/٢٩٦، والطبرسي في الاحتجاج ١: ١٠٨، وابن طاوس في التحصين: ٥٤١ واليقين: ٢٨، و ص ١٣٥ و ص ٢٠٢، ومحمد طاهر القمي الشيرازي في أربعينه: ٨٣، وابن مردويه في مناقبه: ٣٠/٦٢، وانظر الحديث أيضاً في كتاب سليم بن قيس: ٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٦ وكشف الغمة ١: ٣٥١، وغيرها.

(٣) وهذا الحديث رواه جمهور العلماء من الشيعة والسنة، وكتب فيه ابن عقدة كتاب وسمّاه بـ: من روى عن عليّ أنه قسيم الجنة والنار، قاله النجاشي: ٢٣٣/٩٤، ومعالم العلماء: ٧٧/١٧، وانظر الحديث في كتب الشيعة في بصائر الدرجات: ٨/٤١٦، وعلل الشرائع ١: ١٦٢/١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٩/٢٦، والخصال: ٤/٤٩٧، وأمالي الصدوق: ٣٥ و ص ٤٨، وكفاية الأثر: ١٥١، ومصباح المتهجد: ٧٥٧، ومائة منقبة: ٥٦، المنقبة الحادية عشر، والتفضيل (مصنّفات الشيخ المفيد ٧: ٢٩)، والعمدة لابن البطريق: ٤١٨/٢٦٥.

وفي كتب العامة في النهاية لابن الأثير ٤: ٤١، والصواعق المحرقة: ١٢٦، والمناقب لابن المغازلي: ٩٧/٦٧، والمناقب للخوارزمي ٢٨١/٢٩٤، فرائد السمطين ١: ٢٥٣/٣٢٥ و ٢٥٤، وتاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي عليه السلام) ٢: ٢٤٣ - ٢٤٦، وشرح نهج البلاغة ٩: ١٦٥، ولسان الميزان ٣: ١٠٨٢/٢٤٧، و ج ٦: ٣٩١/١١٣، وميزان الاعتدال ٢: ٤١٨٨/٣٨٧، و ج ٤: ٨٨٨٤/٢٠٨، وينابيع المودة ١: ١٧٣ و ص ١/٢٤٩ و ٢ و ٥.

(٤) رواه العياشي في تفسيره ٢: ١٨/٤٤ و ٤٥، والصفار في بصائر الدرجات: ١٣/٤٩٩،

الجنة وأول من يكسى إذا كُسي^(١) رسول الله، ويسقى من الرحيق إذا سُقي رسول الله ﷺ «ويزوج من الحور العين إذا زُوج^(٢)». وأنه: «معه في السنام الأعلى»^(٣). وإن: «منزله يحاذي منزله عند الله تعالى»^(٤). والروايات الواردة بذلك في النقلين جميعاً أكثر من أن تُحصى.

فصل آخر

وقد روت الشيعة وبعض العامة أن آدم ﷺ لما خلقه الله تعالى، نظر إلى أشباح

والصدوق في معاني الأخبار: ٩/٥٩، وابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٢٣٣، والإربلي في كشف الغمة ١: ٣٣١، وابن مردويه في المناقب: ٣٥٥/٢٤٤، والحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٢٥٦/٩٨، والقندوزي في ينباع المودة ١: ٣/٣٠٤ و ٤، وحكاه في ملحقات إحقاق الحق ٣: ٥٤٥، عن الكشفي الترمذي في مناقب المرتضوي.

(١) في «ع» و«م»: (أول ما يكنى إذا كنّي) بدل (يكسى إذا كُسي).
(٢) رواه فرات الكوفي في تفسيره: ٣٩٤ و ص ٥٤٦، والمصنف في كنز الفوائد على ما حكاه عنه في بحار الأنوار ٣٩: ٧/٢٣٠، انظر كنز الفوائد ٢: ١٧٩، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ١٥٢/٢٣٨، والصنعاني أيضاً في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٣٨: ١.

(٣) رواه الصدوق في علل الشرائع ١: ٣/٦٦، والقاضي النعمان في شرح الأخبار ٢: ٣٠١ و ص ٥٤٤، وابن جرير الطبري في المسترشد: ١٠٣/٢٨٩، والخوارزمي في مناقبه: ١٦٣/١٤٢، وانظر ملحقات إحقاق الحق ٤: ٧٨.. والسنام الأعلى، أي: الدرجة الرفيعة العالية. (مجمع البحرين ٢: ٤٣٦).

(٤) رواه الصدوق في الخصال: ١/٥٧٧، وابن جرير الطبري في المسترشد: ٤٢/٣٥٣، والجويني في فرائد السمطين ١: ١٠٣، والمتقي الهندي في كنز العمال ١١: ٦٤٦/٣٣١٣٨ و ١٣: ٣٦٧٤٨/٢٥١، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥: ٢٦٦.

تلوح، وهي أسماء على العرش مكتوبة، وأنها خمسة: محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهما السلام، وأنه سأل الله تعالى عنهم، فأخبره أنهم خير خلقه، ولو لا أنه يريد خلقهم ما خلقه ^(١).

وفي خبر آخر: أنه قال: «لو لاهم ما خلقت السماء والأرض» ^(٢).
فإن آدم لما عصى الله تعالى سألهم، وأنهم الكلمات التي تلقاها آدم من ربه ^(٣)، فتاب عليه. والأخبار الواردة بذلك كثيرة:

منها: ما حدثني به شيخي أبو عبدالله البغدادي المعروف بـ: ابن الواسطي رحمه الله، وسمعتُه من الشيخ أبي الحسن محمد بن شاذان القمي عليه السلام، قالاً: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثني عبدالعزيز بن عبدالله، قال: حدثني [جعفر بن محمد قال حدثني] ^(٤) عبدالكريم، قال: حدثني صحار ^(٥) العطار أبو نصر، قال: حدثني أحمد بن محمد بن الوليد، قال: حدثني ربيع ^(٦) بن

(١) (٢) رواه من الشيعة القاضي النعمان في شرح الأخبار ٢: ٨٨٤/٥٠٠، والراوندي في قصص الأنبياء: ١٠/٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٢٧: ١٠/٥، ومن العامة الجويني في فرائد السمطين ١: ١/٣٦.

(٣) فرات الكوفي في تفسيره: ٨/٥٧، ورواه الكليني في الكافي ٨: ٤٧٢/٣٠٥، والصدوق في معاني الأخبار: ٢/١٢٥ وعنه في بحار الأنوار ١١: ٢٣/١٧٧، والطبرسي في مجمع البيان ١: ٢٠٠، وابن بطريق في العمدة: ٣٧٩/٧٤٥، وابن المغازلي في مناقبه: ٦٣/٨٩، وانظر منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ١: ٤١٩، وينايع المودة ١: ٤/٢٨٨.

(٤) أضفناه من المصادر.

(٥) في نسخة من مائة منقبة: قيماز العطار أبو قمر، وفي المناقب للخوارزمي: فيحان العطار أبو نصر، وفي مصباح الأنوار: افتخار العطار أبو نصر، وفي غاية المرام ٧: ١٦ فيحان العدل أبو نصر، وفي نسخة «م»: الصحار، لم نعثر على ترجمة لهذه الأسماء في كتب الرجال.

(٦) في نسخة من المصدر (مائة منقبة): وكيع.

الخراج^(١) قال: حدثني الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس آدم فقال: الحمد لله، فأوحى الله تعالى إليه: حمدتني عبدي، وعزّيتي وجلالي، لولا عبدان من عبادي^(٢) أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، قال: إلهي، فهل يكونان مني؟ قال: نعم يا آدم، ارفع رأسك وانظر، فرفع آدم رأسه، فرأى مكتوباً على العرش: لا إله إلا الله، محمد نبي الرحمة، عليّ مقيم الحجّة»^(٣) ثمّ يذكر تمام الخبر.

فصل آخر

ومما نقلته الشيعة وبعض محدّثي العامّة أنّ المهديّ - عجل الله تعالى فرجه - إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح ﷺ، فإنّهما يجتمعان، فإذا حضر صلاة الفرض قال المهديّ للمسيح: «تقدّم يا روح الله» - يريد تقدّم الإمامة - فيقول المسيح: «أنتم أهل بيت لا يتقدّمكم أحد» فيقدّم المهديّ ثمّ يصليّ المسيح خلفه - صلى الله عليها^(٤). وهذه شاهدة من المسيح بأنّ أهل البيت ﷺ أفضل من جميع الأنام.

(١) في المصادر: الجراح. قال النمازي في مستدركات علم رجال الحديث ١: ٤٨٠/١٧٢٨: أحمد بن محمد بن الوليد، لم يذكره في كتب الرجال، روى عن ربيع بن الخراج عن الأعمش رواية كريمة كما في كتاب التفضيل للكرجكي.

(٢) في «م»: «عبيدي» بدل (عبادي).

(٣) مائة منقبة: ١٠٩، المنقبة الخمسون، الفضائل لابن شاذان: ٧٩/١٥٢، مصباح الأنوار (مخطوط): ٩٤، بشارة المصطفى: ٥٧/٨١٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٥: ٦١/١٣٠، المناقب للخوارزمي: ٣٢٠/٣١٨، ينابيع المودة ١: ٤٨/١١، ملحقات إحقاق الحق ٤: ١٤٤.

(٤) رواه من الشيعة السيّد بن طاووس في الملاحم والفتن: ٢٣٥/١٧٥ و ٢٣٦، ومن العامّة

وقد وضع الدليل بأن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل أهل البيت، فهو إذاً أفضل من سائر العباد، سوى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد جاء في الحديث أن فاطمة - صلوات الله عليها - سألت أباه رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضل أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها: ذلك المرء لا [يقاس به] ^(١) أحد، وهذا يفيد فضله على العالمين من الأولين والآخرين.

وروت الشيعة أيضاً خبر الوسيلة وأنها كالمنبر تنصب لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة، وأن أمير المؤمنين عليه السلام نعتها ووصف مراقيها فقال: «رسول الله صلى الله عليه وآله على المرقاة العليا، وأنا على المرقاة التي تليه، وأعلام الأزمنة وحجج الدهور فعن أيماننا، وأعلام الأزمنة فدوننا» ^(٢) لا يرانا نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا بهت لأنوارنا وعجب من ضيائنا» ^(٣).

^(٤) الحديث بطوله، وإنما اقتصرنا ^(٥) على بعضه.

وهذه الأخبار شاهدة بأن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده عليهم السلام أفضل من جميع

🔍 الطبراني على ما حكاه عنه في ينابيع المودة ٣: ٣٤٣، والسلمي في عقد الدرر: ٢٧٤، والسيوطي في الحاوي للفتاوي ٢: ٨١، ورواه السيد هاشم البحراني في غاية المرام ٧: ١١٦، عن مناقب المهدي لأبي نعيم، ورواه أيضاً النباطي في الصراط المستقيم ٢: ٢٥٧.

(١) هنا بياض في النسخ، ولا يبعد أن تكون الكلمة الساقطة ما أثبتناه كما جاء في الخبر، قالت (فاطمة صلوات الله عليها) «يا رسول الله: فما لابن عمك؟» فقال لها: «لا يقاس به أحد ممن خلق الله...» انظر ملحقات إحقاق الحق ٥: ٩٠.

(٢) قوله: (وأعلام الأزمنة فدوننا) لم يرد في المصادر.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٨: ٤/٢٥ وعنه في تفسير نور الثقلين ١: ٦٢٥، والحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٦٣، والمازندراني في شرح أصول الكافي ٧: ٦٩.

(٤) في «ع» و «م» زيادة كلمة: (في).

(٥) في «ع» و «م»: (اختصرنا) بدل: (اقتصرنا).

خلق الله تعالى .

فصل آخر

من أخبار وردت من طريق العامة، سمعتها من الشيخ الفقيه أبي الحسن محمد بن أحمد بن شاذان رحمه الله، فإنني اجتمعتُ به بمكة في سنة اثني عشر وأربعمائة أنا وجماعة من الإخوان في المسجد الحرام مقابل المستجار..

[فسمعناه منه] ^(١) مائة منقبة من فضائل أهل البيت عليهم السلام، أخرجها من طريق العوام ^(٢)، شاهدة بعلو قدرهم على الأنام، قد ذكرت، وأنا أذكر منها نوعاً آخر يتضمن أنه خير خلق الله، وأنه في الفضل ثاني رسول الله صلى الله عليه وآله:

حدّثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي - رضوان الله عليه - قال: حدّثني أبو زكريا طلحة بن أحمد بن طلحة بن محمد الصرام - مذ قدم علينا بالكوفة حاجاً - قال: حدّثني أبو معاد شاه بن عبد الرحمان بهراة، قال: حدّثني [علي بن] ^(٣) عبدالله، قال: حدّثني عبد الحميد ^(٤) القناد، قال: حدّثني هشيم ^(٥) بن

(١) أضفناه لاستقامة المتن .

(٢) هذا الكتاب قد طبع أخيراً محققاً مرّة في سلسلة منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ، وأخرى بتحقيق نبيل رضا علوان .

(٣) أضفناه من المصدر، وهو: أبو الحسن، علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي المحدث، الثقة على ما قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥: ١٣/٢٥ .

(٤) هو: عبد الحميد بن بيان بن زكريا بن خالد بن أسلم العطار السكري، روى عنه: علي بن عبدالله، وهو يروي عن هشيم بن بشير و... انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٧٠٧/٤١٣: ١٦ .

(٥) في النسخ والمصادر وبحار الأنوار: هشام، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه .

بشير، قال: حدّثني شعبة بن الحجّاج، قال: حدّثني عديّ بن ثابت، قال: حدّثني سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ أفضل من خلق الله تعالى غيري، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خيرٌ منهما، وإنّ فاطمة سيّدة نساء العالمين، ولو أنّ لفاطمة خيراً من عليّ لم أزوّجها منه»^(١).

حدّثنا الشيخ أبو الحسن، عن محمّد بن عبدالله^(٢) الحافظ، قال: حدّثنا جعفر ابن عليّ الدقاق، عن عبدالله بن محمّد الكاتب، قال: حدّثنا سليمان بن الربيع، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله، قال: حدّثنا الأشعث، عن مرّة، عن أبي ذر، قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي طالب ﷺ فقال: «هذا خير الأوّلين والآخرين من أهل السماوات والأرضين، هذا سيّد الصديقين، وسيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنّة، قد أضاءت القيامة من نورها، على رأسه تاجٌ مرصّع بالزبرجد والياقوت، فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب، فيقول النبيّون: هذا ملك مرسل، فينادي منادٍ من تحت بطنان العرش: هذا الصديق الأكبر، هذا وصيّ حبيب الله، هذا عليّ بن أبي طالب، فيقف على متن جهنّم، فيُخرج منها من يُحبّ، ويدخل فيها من يُحبّ^(٣) ويأتي أبواب الجنّة، فيدخل فيها أوليائه بغير حساب»^(٤).

(١) مائة منقبة: ٤٤، المنقبة الثانية وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ١٨/٣٦٠ وعن الكتاب أيضاً في بحار الأنوار ٥٧: ١٢/٣٠٢، وذكر مقاطع من هذا الحديث أصحاب المصنّفات من الفريقين، تقدّم تخريج بعضها.

(٢) في «م» و «ع» زيادة: وعبيد الله، وما أثبتناه موافق لنسخة من المصدر وبحار الأنوار. وفي نسخة أخرى من المصدر: محمّد بن عبدالله بن عبدالله الحافظ.

(٣) في المصادر: «لا يحبّ» بدل: (يُحبّ).

(٤) عن الكتاب في بحار الأنوار ٥٧: ١٣/٣٠٢، وانظر مائة منقبة: ١١٤ المنقبة الخامسة

وهذا خبرٌ عظيم، يشهد لأمر المؤمنين عليه السلام بفضل جزيل، وأنه من طريق العامة من الأمر العجيب.

فأما قوله «يجيء حتى يقف على متن جهنم، فيخرج منها من يحب». فإنما معناه: أنه يُخرجه منها بالشفاعة فيه، فقد ثبت أن لأمر المؤمنين عليه السلام شفاعه مقبولة، كشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك لجميع الأئمة عليهم السلام (١). وقوله: «يُدخل فيها من يحب» معناه: أنه يُدخل فيها من يستحق دخولها ممن لا يشفع في مثله.

وأما إدخاله أولياءه، فالمراد به الذين حسناتهم غير مشوبة بالمعاصي؛ لأن الحساب إنما هو على من خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

وحدثنا أبو الحسن بن شاذان، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني محمد ابن جعفر، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن سنان، قال: حدثني زياد بن المنذر، قال: حدثني سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء بعدي، أفضل من علي بن أبي طالب، وإنه إمام أمّتي وأميرها، وإنه لو صيّ وخليفتي عليها، من اقتدى به بعدي اهتدى، ومن اقتدى بغيره ضلّ وغوى. إني أنا النبي المصطفى، لم أنطق بفضل علي عن هوى، إن هو إلا وحيّ يوحى، نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السماوات

❦ والخمسون، المحتضر لحسن بن سليمان الحلبي: ١٥١.

(١) قال الطبرسي في مجمع البيان ١: ١٠٣، أن الأمة اجمعت على أن للنبي صلى الله عليه وآله شفاعه مقبولة وإن اختلفوا في كيفيتها... وهي ثابتة عندنا للنبي صلى الله عليه وآله ولأصحابه المنتجبين، وللأئمة من أهل بيته الطاهرين و....

وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى»^(١).

وقوله في هذا الخبر: «بعدي» لا يصح أن يُريد به إلا الرتبة دون الزمان،
بدليلين: أحدهما: قوله: «أظلت وأقلت» ولو أراد الزمان لقال: تظل وتقل.
والثاني: اتفاق الأخبار، فإنه إن لم تحمل على الرتبة كان مخالفاً لما قبله ولما
بعده.

وحدثنا الشيخ أبو الحسن، قال: حدثني الحسن^(٢) بن أحمد في سنة أربع
وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثني أبو بكر محمد، قال: حدثني عيسى بن مهران، قال:
حدثني يحيى^(٣) بن عبد الحميد، قال: حدثني قيس بن الربيع، قال: حدثني
الأعمش، قال: حدثني عباية^(٤)، عن حبة العرنى، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا سيّد الأولين والآخرين، وأنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي،
أولنا كآخرنا، وآخرنا كأولنا»^(٥).

وقوله في هذا أيضاً: «بعدي» يُريد به الرتبة في الفضل، بدليل قوله: «سيّد

(١) مائة منقبة: ٨٨، المنقبة الرابعة والثلاثون، كنز الفوائد ٥٦: ٢ وعنه في بحار الأنوار
٢٥: ٣٦١/٢١، وج ٣٨: ١٥٢/١٢٥، التحصين للسيّد بن طاوس: ٦٢٤، روضات الجنات
١٨٥: ٦.

(٢) في «ع» والمطبوع: (الحسين) بدل: (الحسن) وما أثبتناه موافق مع المصدر، وهو: الحسن
بن أحمد بن سختهويه، أبو محمد يروي عن أبي بكر محمد بن أحمد البغدادي، انظر
ترجمته في تاريخ جرجان للسهمي: ١٨٦.

(٣) في (المطبوع): (عيسى) بدل: (يحيى).

(٤) عباية (عبادة) بن ربعي الأسدي يروي عن حبة العرنى وهو عن أمير المؤمنين عليه السلام، انظر
ترجمته في معجم رجال الحديث ٩: ٢٢١/٦١٥٤ و ٦١٥٥.

(٥) مائة منقبة: ٤٣، المنقبة الأولى، وعنه في بحار الأنوار ٢٥: ٣٦٠/١٧، وج ٢٦: ٣١٦/٧٩
وج ٥٧: ٣٠٢/١٤.

الخلايق» وهذا ظاهر بالمعلوم، وهو عائد إلى ما تقدّم - من ذكر الأولين والآخرين - لأنه عطف في الفضل رتبته على رتبته، وهذا يشهد بأنه سيّد الأولين والآخرين مثله.

قوله: «أولنا كآخرنا، وآخرنا كأولنا» يؤكّد ذلك، ويشهد بأنه بعد غيبته قائم في الفضل مقامه وسيّد لمن كان سيّده.

فصل آخر

مما سمعناه من الشيخ أبي الحسن بن شاذان في نوع آخر يتضمّن تمييز أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأنام، حدّثنا أبو الحسن، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر ابن محمّد بن مسروق^(١) اللّحام، قال: حدّثني حسين بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن علّويه المعروف بـ: ابن الأسود الكاتب الأصبهاني، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثني عبدالله بن صالح، قال: حدّثني حريز^(٢) بن عبد الحميد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لما أُسري بي إلى السماء، ما مررتُ بملائكة إلا سألوني عن عليّ، بن أبي طالب، حتّى ظننتُ أن اسم عليّ في السماوات أشهر من اسمي. فلما بلغتُ السماء الرابعة ونظرتُ إلى ملك الموت عليه السلام قال لي: يا محمّد، ما خلق الله خلقاً إلّا وأنا أقبض روحه إلّا أنت وعليّ، فإن الله جلّ

(١) كذا في النسخ والمطبوع، وفي المصدر: (مسروق) بدل: (مسروق) لم نعثر له على ترجمة في المعاجم الرجالية، انظر مستدركات علم رجال الحديث ٢: ٢٨٣٨/٢١٨.

(٢) كذا في «ع» والمطبوع «م» غير منقّطة، وفي المصدر: (جبرير) بدل: (حريز) لم نعثر له على ترجمة في المعاجم الرجالية، انظر مستدركات علم رجال الحديث ٢: ٣٢٦/٣٢٤٩.

جلاله يُقبِضُ أرواحكما بقدرته..

وَجُزْتُ تحت العرش إذا أنا بعليّ بن أبي طالب واقفاً تحت العرش، فقلت: يا عليّ، سبقْتَنِي؟ فقال لي جبرئيل: مَنْ هذا الذي تكلمه يا محمّد؟ فقلت: هذا عليّ بن أبي طالب، فقال: يا محمّد، ليس هذا عليّاً ولكنّه ملكٌ من الملائكة خلقه الله على صورة عليّ بن أبي طالب، فنحن الملائكة المقرّبون كلّما اشتقنا إلى وجه عليّ بن أبي طالب زُرنا هذا الملك، لكرامة عليّ بن أبي طالب على الله سبحانه»^(١).

وحدّثنا الشيخ، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثني جعفر بن عليّ الدقاق، قال: حدّثني الحارث بن محمّد، قال: حدّثني سعيد بن كثير، قال: حدّثني محمّد بن الحسين المعروف بـ: سلقاق^(٢)، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ عليّ بن أبي طالب»..

فقام إليه أبو دجانة الأنصاري فقال: تخبرنا يا رسول الله عن الله سبحانه إنّه أخبرك أنّ الجنة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتّى تدخلها أمّتك؟ قال: «بلى، ولكن أما علمت أنّ حامل لواء القوم إمامهم، وعليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ، يدخل به الجنة وأنا على أثره»..

فقام عليّ وقد شرق وجهه سروراً وهو يقول: «الحمد لله الذي شرّفنا بك يا

(١) مائة منقبة: ٥٨، المنقبة الثالثة عشرة، كنز الفوائد ٢: ١٤٢ وعنه في بحار الأنوار ١٨: ٣٠٠، وفي روضات الجنّات ٦: ١٨٧.

(٢) كذا في النسخ والمطبوع، وفي نسخة من المصدر: شلقاق، وفي نسخة أخرى: سيلق، ولم نعثر له على ترجمة في المعاجم الرجاليّة، انظر مستدركات علم رجال الحديث ٤: ٦٢٩٢/٧٥ وج ٧: ٦٣/١٣١٨٩.

رسول الله»^(١).

وروينا أيضاً في خبر مذكور في حديثه بإسناده إلى النبي ﷺ إنه قال لأمر المؤمنين ﷺ: «يا عليّ، أنت أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، وأمير من مضى، وأمير من بقي، ولا أمير قبلك ولا أمير بعدك، ولا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم من لم يسمّه الله عزّ وجل به»^(٢).

فصل

مما روي في نوع آخر من فضل أمير المؤمنين ﷺ شاهداً بما ذهبنا إليه: حدّثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان، قال: حدّثني محمد بن محمد بن سعيد الدهقان، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني حسين بن علوان، عن أبي خالد^(٣)، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين ﷺ، قال:

(١) مائة منقبة: ١٠٨ المنقبة التاسعة والأربعون، المناقب للخوارزمي: ٣١٧/٣١٩، العقد النضيد والدر الفريد لمحمد بن الحسن القمي: ٨١ الحديث الرابع والستون، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٩، ورواه المولوي ولي الله اللكهنوي في مرآة المؤمنين: ٣٧، على ما في ملحقات إحقاق الحق ٢٠: ٣٢٤، وأخرج بعضها الصدوق في الخصال: ٥٧٥/٢٤، والمفيد في أماليه: ٨/٧٤، وحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٧٤/٢٠٣، ورواه في بحار الأنوار ٨: ٨/٥، عن تفسير فرات الكوفي.

(٢) مائة منقبة: ٧٨، المنقبة السادسة والعشرون، نهج الإيمان: ٤٧٠، اليقين للسيد بن طاوس: ٣/٢٦.

(٣) السند في المصدر وكنز الفوائد هكذا: حدّثني محمد بن سعيد الدهقان قال حدّثني أحمد ابن محمد بن سعيد لابن عقدة قال حدّثني محمد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى العلوي، قال: حدّثني حسين بن علوان عن أبي خالد...

دخلت على النبي ﷺ وهو في بعض حجراته، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فلما دخلت عليه قال لي: «يا عليّ، أما علمت أن بيتي بيتك، فما لك تستأذن؟
فقلت: يا رسول الله، أحببت أن أفعل ذلك..

فقال: يا عليّ، أحببت ما أحب الله، وأخذت بآداب الله..

يا عليّ، أما علمت أن الله خالقي ورازقي أمرني أن لا يكون لي شيء^(١)
دونك..

يا عليّ، أنت وصيّي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي..

يا عليّ، الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي..

يا عليّ، كذب من زعم أنه يُحبّني ويبغضك، إنّ الله تعالى خلقني وخلقك من
نور واحد^(٢).

وحدّثنا الشيخ أبو الحسن أيضاً، قال: حدّثنا محمد بن سعيد أبو الفرج، قال:
حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني محمد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن
صبيح^(٣)، قال: حدّثني الحسين بن علوان، قال: حدّثني عمرو بن ثابت، قال:

(١) في المصادر: (سرّ) بدل: (شيء).

(٢) مائة منقبة: ٨٦ المنقبة الثالثة والثلاثون، كنز الفوائد ٥٦: ٢ وعنه في بحار الأنوار
٢٧: ٣٨/١٣٠، وج ٤١/٣٢٩: ٣٨ وج ٥/١٤: ٧٣، روضات الجنات ٦: ١٨٤، غاية المرام
٣١: ٧ وج ٢: ١٨٠، وأخرج قطعة منها العلامة في كشف اليقين: ٢٩٥، ومنهاج
الكرامة: ٩٣، ونهج الحقّ: ٢٦١، وانظر ملحقات إحقاق الحقّ ٦: ٧٣ و ص ٧٨ و ص ٥٤٧
و - ٥٥٢.

(٣) في المصدر: (عيسى) بدل: (صبيح). انظر ترجمته في معجم رجال الحديث
٦٠٣/١٢٧: ٢.

حدّثني سعد^(١) بن طريف الخفاف، قال: حدّثني سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب: «أنا مدينة العلم وأنت بابها^(٢)»، ولن تؤتی المدينة إلّا من الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، لأنّك منّي وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريري، وعلايتك من علانيتي، وأنت إمام أمّتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولّاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وخسر من فارقك، مثلك ومثّل الأئمة من ولدك بعدي مثّل سفينة نوح ﷺ، من

(١) في «م» و «ع»: (سعيد) بدل: (سعد) وما أثبتناه هو الصحيح. انظر ترجمته في معجم رجال الحديث ٨: ٦٧/٥٠٤٣.

(٢) حديث: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» بلغ في الاستفاضة بما لا يدع مجالاً للتشكيك فيه عقلاً، فقد رواه من الصحابة كلّ من الإمام عليّ عليه السلام وابن عباس، وجابر، وابن عمر وغيرهم، وحكم غير واحد من أئمة الحفاظ وعلماء الجرح والتعديل بصحّته، وإليك أسماء بعضهم، منهم: يحيى بن معين كما في المستدرک للحاكم ٣: ١٢٧، ومحمّد بن جعفر الفيدي كما فيه أيضاً، والحسن بن أحمد السمرقندي وشمس الدين محمّد بن أحمد الذهبي كما في تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٣١، وصلاح الدين العلائي كما في اللئالي المصنوعة ١: ١٧٢ - ١٧٣، وشمس الدين محمّد بن محمّد الجزري في أسنى المطالب: ١٤، وجلال الدين السيوطي كما في كنز العمال ١٣: ١٤٨/٣٦٤٦٤، وأخرجه أيضاً في الجامع الصغير ١: ٤١٥/٢٧٠٤، و ٢٧٠٥، وروى الحديث في كنز العمال ١٣: ١٤٨/٣٦٤٦٣، والمعجم الكبير الطبراني ١١: ٥٥، والصواعق المحرقة: ٧٣، والفتاوى الحديثية: ١٢٦، وفيض القدير ٣: ٤٦ - ٤٧، والتيسير ١: ٣٧٧، وتُزل الأبرار: ٢٧، والسراج المنير ٢: ٦٣، وشرح المواهب اللدنية ٣: ١٤٣، وإسعاف الراغبين: ١٥٦، وكشف الخفاء للعجلوني ١: ٢٠٣/٦١٨ عن الطبراني، ومجمع الزوائد ٩: ١١٤، وتاريخ بغداد ٢: ٣٧٧، وج ١١: ٤٨، والفردوس بمأثور الخطاب ١: ١٠٦/٤٤، والمناقب للخوارزمي: ٨٢/٦٩، لتسهيل الخطب انظر الغدير ٦: ٦١، وملحقات إحقاق الحق ٥: ٤٦٩ - ٥٠١.

ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم إذا غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة»^(١).

وهذان الخبران يشهدان بأن أمير المؤمنين عليه السلام قسيم رسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وفضلاً، وقسيم خير خلق الله يجب أن يكون خير جميع خلق الله.

فصل آخر

من نقل العامة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما يقدم به على جميع الأنام: حدثني القاضي أبو الحسين أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني نزيل بغداد بمدينة الرملة سنة عشر وأربعمائة، قال: أخبرنا حفص بن عمر بن عليّ العتكلي الخطيب، قال: أخبرني محمد بن الحسين بن إبراهيم الطوسي بمكة، قال: حدثني عليّ بن عبد العزيز، قال: حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثني سفيان الثوري، عن ابن راشد، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ عليه السلام فأدمن رسول الله صلى الله عليه وآله النظر إليه ثم قال: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمه، وإلى إبراهيم في حلمه، فلي نظر إلى هذا»^(٢).

(١) مائة منقبة: ١٦، المنقبة الثامنة عشرة، رواه الصدوق بسنده في الأمالي: ١٨/٢٢٢، وكمال الدين ١: ٤٥/٢٤١ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٥٣/١٢٥، وعن جامع الأخبار في ج ٤٠: ٩/٢٠٣، والجويني في فرائد السمطين ٢: ٥١٧/٢٤٣، وابن عقدة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (تجميع عبد الرزاق محمد حسين فيض الدين): ٤٣، الطبري في بشارة المصطفى: ٤٨/٦٣، والقندوزي في ينابيع المودة ١: ٣/٣٩١.

(٢) هذا الحديث يعرف بحديث الأشباه، وهو مشهور بين المحدثين ورواه الأخبار على

وحدثنا أبو عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بصيدا، قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي^(١)، قال: حدثني أبو أحمد العباس بن الفضل المكي، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الدبّري^(٢) بصنعاء سنة إحدى وسبعين

❦ اختلاف في بعض الألفاظ، فرواه من الخاصة الصدوق في كمال الدين: ٢٥، والمفيد في أماليه: ٣/١٤، والشيخ الطوسي في أماليه: ٨٥/٤٢٩، وابن جرير الطبري في المسترشد: ١٠١/٢٨٧، والإربلي في كشف الغمة ١: ١١١، والعلامة الحلبي في كشف اليقين: ٥١، ومحمد طاهر القمي في أربعينه: ٤٥٤، وشاذان بن جبرئيل القمي في الفضائل: ٩٨، وانظر بحار الأنوار ٣٩: ٣٨/٩ و ١٠.

ومن العامة: أحمد بن حنبل والبيهقي على ما حكاه عنهما ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٩: ١٦٨، والخوارزمي في مناقبه: ٧٠/٨٣، وابن شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار: ٤١، والفخر الرازي في التفسير الكبير ٨: ٨٦، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي عليه السلام) ٢: ٨٠٤/٢٨٠، والتفتازاني في شرح المقاصد ٥: ٢٩٦، والحسكاني في شواهد التنزيل ١: ١١٦/١٠٠، والذهبي في ميزان الاعتدال ٤: ٨٤٦٩/٩٩، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٦: ٨٨/٢٤، والگنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٥، وابن المغازلي في مناقبه: ٢٥٦/٢١٢، والجويني في فرائد السمطين ١: ١٧٠، ومحب الدين الطبري في رياض النضرة ٢: ٢١٨ و ص ٢٩٠، وابن كثير في البداية والنهاية ٧: ٣٩٣..

ولأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبيد الله المصري المعروف بـ: المفجع، قصيدة تعرف بالأشباه، لاشتماله على هذا الحديث، انظر معجم الأدباء ١٧: ٦٣/٢٠٠، ولمزيد الاطلاع حول حديث الأشباه انظر الغدير ٣: ٣٥٥، وملحقات إحقاق الحق ٤: ٣٩٧ و ج ٥: ٥ و ج ٧: ٥٧٧ و ج ٢٢: ٢٩٧.

(١) في تاريخ مدينة دمشق: (إسماعيل بن القاسم الحلبي) بدل: (إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي).

(٢) في «م» و «ع» والمطبوع: (الديري) بدل: (الدبري) وما أثبتناه موافق للمصدر، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣: ٤١٦/٢٠٣.

ومأتين، قال: حدّثني عبدالرزاق، عن حمّاد^(١) بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يشهر عليّاً عليه السلام في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن تنخفض دونه، وإنّ رسول الله ﷺ أشهر عليّاً يوم حنين فقال: «أيّها الناس! من أحبّ أن ينظر إلى آدم في خلقه، وأنا في خلقي، وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنّته، فلينظر إلى عليّ ابن أبي طالب^(٢)... ثمّ ذكر تمام الخبر^(٣).

وما لأمير المؤمنين من الفضل الجزيل.

وإنّما اقتصرنا منه على ما يماثل من قبله، فجمع رسول الله ﷺ في هذين الخبرين لأمير المؤمنين عليه السلام من الفضل الجزيل ما تفرّق من فضائل الأنبياء - صلوات الله عليهم - وحيث أنّ النظر إليه وحده يقوم مقام النظر إلى جميعهم، ولم يكن ذلك لأحد، وجب تقديمه إلّا على من حصل الإجماع على أنّه أفضل منه، وهو سيّدنا رسول الله ﷺ.

(١) في «م» و «ع» والمطبوع: (أحمد) بدل: (حمّاد) وما أثبتناه موافق للمصدر وهو الصحيح، انظر ترجمته في التهذيب التهذيب: ١٤/١١.

(٢) رواه ابن عساكر بسنده في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ٢: ٢٢٤.

(٣) ونذكر تمام الخبر من تاريخ مدينة دمشق... إذا خطر بين الصّفين كأنّما يتقلع من صخر أو يتحدر من دهر، يا أيّها الناس: امتحنوا أولادكم بحبّه، فإنّ عليّاً لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم» قال أنس بن مالك: وكان الرجل في بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق عليّ وإذا نظر إليه، يوجّهه بوجهه تلقاءه وأوماً بأصبعه: أي بني: تحبّ هذا الرجل المقبل؟.. فإن قال الغلام: نعم، قبله، وإن قال: لا، حرّف به الأرض، وقال له: إلحق بأمك، ولا تلحق أبك بأهلها، فلا حاجة لي فيمن لا يحبّ عليّ بن أبي طالب.

فصل

ومن تتبّع ونحل الأخبار الواردة على السنة الخاص والعام ممّا نقله الفريقان المختلفان وحكمه الرهطان المتعاديان ^(١) - من شيعي وفق لنقله، وناصري سخر لحمله - رأى من أنواع فضائله عليه السلام ما لا تُحصى ^(٢) ممّا يشهد بأنّه فوق جميع الوري، وأنّه لا يفضل عليه أحدٌ إلّا سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) قال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤: ٤٦٨، وفي الأوسط (أي المعجم الأوسط للطبراني) عن جابر مرفوعاً: مكتوبٌ على باب الجنّة: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة، وفيه (المعجم الأوسط) عن أبي أمامة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله: أخى بين الناس، وأخى بينه وبين عليّ. قال أحمد بن حنبل: ما جاء في أحد من الفضائل ما جاء في عليّ، وقال النيسابوري: لم يرد في حقّ أحد من الصحابة بالأحاديث الحسان ما ورد في حقّ عليّ.

(٢) أروع ما ورد في حقّ الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما قاله محمّد بن إدريس الشافعي على نقل، أو خليل بن أحمد الفراهيدي على نقل آخر: عجبت لرجل كتم أعداؤه فضائله حسداً، وكتّمها محبّوه خوفاً، ثم ظهر بين الكتمانين ما ملأ الخافقين. حكاه عن الشافعي في كشف الغطاء ١: ١٣، ونسبه إلى خليل بن أحمد في ملحقات إحقاق الحقّ ٤: ١، وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ١: ١٦، فأما فضائل عليّ عليه السلام فإنّها قد بلغت في العظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمُجّ معه التعرّض لذكرها والتصدي لتفصيلها، فصارت كما قال أبو العيّن لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكّل والمعتد: رأيتني في ما أتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر، والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر، فأيقنت أنّي حيث انتهى بي القول المنسوب إلى العجز مقصّر عن الغاية، فانصرفت عن الثناء عليك إلى الدعاء لك، ووكلت الأخبار عنك إلى علم الناس بك، وما أقول في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله ...

وهذه الأخبار وإن ورد بعضها مورد الآحاد، فقد وافقت ما يتوارد لمثلها، وقد تواترت أيضاً بمعانيها، وتناظرت باتفاق مدلولها، وحملها من العامة طائفة لا يظنّ بها عصبية للمذكور فيها حملها على افتعالها، وهذا أعدل شاهدٍ بصدقها، مع ما عضدها من الأدلة القاطعة على ثبوت مضمونها.

باب

طريقة الاعتبار

أمّا الحجّة على فضل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنام، من طريق الاعتبار^(١)، فهي أنّه قد ثبت أنّ دين الإسلام أفضل الأديان، والعمل به أعلى درجات الأعمال، وإذا كان العمل به لا يحصل إلّا بعد تنفيذه، لا يتمّ إلّا بنصّ منقّذه، فأبلغ الخلق نصرةً للنبي صلى الله عليه وآله وأعظمهم ذبّاً ومحاماةً عن الدين الإسلام، يجب أن يكون أجره عند الله تعالى في المعاد أعظم من جميع العباد أجراً إذا كان به تمّ التبليغ، وعمّت المصلحة، وتمّ الكلام، وشمل النفع في الدين، وثبتت الحجّة على الخلق، وقد علّم ما لأمر المؤمنين عليهم السلام في نصرة صاحب الشرع والمعونة له على تبليغ السمع من المقامات الخطيرة والتأثيرات الأثيرة^(٢)، والأفعال المنيقة، والمواساة

(١) قال السيّد المرتضى في رسالته: الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة (رسائل الشريف المرتضى المجموعة الثانية: ٢٥١): ممّا يدلّ أيضاً على تقديمهم عليهم السلام وتعظيمهم على البشر أنّ الله تعالى دلّنا على أنّ المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في أنّها إيمان وإسلام، وأنّ الجهل والشكّ فيهم كالجهل به والشكّ فيه، في أنّه كفر وخروج من الإيمان، وهذه منزلة ليس لأحد من البشر إلّا لنبيّنا صلى الله عليه وآله وبعده لأمر المؤمنين عليهم السلام والأئمة من ولده على جماعتهم السلام؛ لأنّ المعرفة بنبوة الأنبياء المتقدمين من آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام أجمعين غير واجبة علينا، ولا تعلق لها بشيء من تكاليفنا...

(٢) أغلب فتوحات الرسول صلى الله عليه وآله حصلت وتحققت على يد الإمام عليّ عليه السلام، مثل بدر، وفتح خيبر، وأحد، والخندق وغيرها. قال التفتازاني في شرح المقاصد ٥: ٢٩٨: الإمام عليّ عليه السلام أشجع الصحابة، يدلّ عليه: كثرة جهاده في سبيل الله، وحسن إقدامه في الغزوات، وهي

الشريفة الذي لا يماثل فيها شريك^(١)، ولا يدانيه في بعضها أحد، وفي هذه جملة ظاهرة مكشوفة، وتفصيلها في السير مذكورة^(٢)، وفي التواريخ مسطورة^(٣)،

➤ مشهورة غنية عن البيان، ولهذا قال النبي ﷺ وآله: «لا فتى إلا عليّ، ولا سيف إلا ذو الفقار» وقال ﷺ يوم الأحزاب: «لضربة عليّ خير من عبادة الثقلين»..

وقال ﷺ: «لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجون أن يعطاها». فقال: «أين عليّ بن أبي طالب؟» قالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: «فأرسلوا إليه» فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ فيهما، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية..

وأخرج الحاكم في المستدرك ٣: ٣٢، عن النبي ﷺ أنه قال: «لمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة» ورواه أيضاً الذهبي في تخلص المستدرك (المطبوع بذيّل المستدرك ٣: ٣٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣: ١٩، والبدخشي في مفتاح النجا: ٢٦، وعضد الدين الأيجي في المواقف ٣: ٦٢٨.

(١) قال عضد الدين الأيجي في المواقف ٣: ٦٢٧ - ٦٢٨: وقد اجتمع في عليّ عليه السلام من الكمالات ما تفرق في الصحابة: الأول: في العلم، وعليّ أعلم الصحابة. الثاني: الزهد، الثالث: الكرم، الرابع: الشجاعة، تواتر مكافحته للحروب ولقاء الأبطال، وقتل أكابر الجاهلية، حتى قال عليه السلام يوم الأحزاب: «لضربة عليّ خير من عبادة الثقلين»، وتواتر وقائعه في خبير وغيره...

(٢) انظر على سبيل المثال الإرشاد للشيخ المفيد ١: ٩٥ - ١١٧، السيرة الحلبية ٢: ٣١٩، والسيرة زيني دحلان بهامش السيرة الحلبية ٢: ١١١.

(٣) قال أبو عثمان الجاحظ - على ما ذكره عنه الثعلبي في ثمار القلوب: ١٢٤/٨٧ -: لا يُعلم رجل في الأرض متى ذكر السبق في الإسلام والتقدم فيه، ومتى ذكرت النجدة والذب عن الإسلام، ومتى ذكر الفقه في الدين، ومتى ذكر الزهد في الأموال التي تتناجز الناس عليها، ومتى ذكر الإعطاء في الماعون، كان مذكوراً في هذه الخلال كلها، إلا عليّ بن أبي طالب عليه السلام..

وقال الزمخشري في الكشاف ٢: ٦٨٩ - في صعود أمير المؤمنين عليه السلام على منكب رسول

وهي قاضية بأن أمير المؤمنين عليه السلام في الآخرة ثوابه أعظم ثواب وأفضله، وأن أجره أعلى أجر وأجزله، وإذا كان الفضل عند الله سبحانه هو عِظَمُ ^(١) القدر وزيادة المستحق من الأجر وكان أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الحال، فهو أفضل خلق الله سوى سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فصل

وقد أقرّ له بخطر ^(٢) سوابقه من سلف، ونقل تفرّده بذلك من وافق وخالف. حدّثني الشيخ أبو المرجا محمد بن عليّ بن أبي طالب البلديّ، قال: حدّثني أبو الفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال: حدّثني محمد بن القاسم ابن زكريّا المحاربي ^(٣)، قال: حدّثني هشام بن يونس النهشلي، قال: حدّثني أبو مالك

➤ الله صلى الله عليه وآله إلى ظهر الكعبة لتحطيم الأصنام التي كانت على ظهرها -: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ٨١ من سورة الإسراء) يوم الفتح: قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: خذ مبخرتك ثم ألقيها، فجعل يأتي صنماً صنماً وهو ينكت بالمخصرة في عينه ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ فينكب الصنم لوجهه حتّى ألقيها جميعاً، وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صُغر فقال: «يا عليّ، ارم به، فحمله رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى صعد فرمى به فكسر. وانظر أيضاً المستدرک للحاكم ٣: ٥، السيرة الحلبية ١: ٨٦، تاريخ بغداد ١٣: ٣٠٢/٧٢٨٢.

(١) في «ع» و«م»: (أعظم) بدل: (عظم) وما أثبتناه من المطبوع وهو الأرجح.

(٢) في «ع»: بفضل (بدل: بخطر).

(٣) في النسخ والمطبوع: المحارفي، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه، وهو: أبو عبدالله، محمد بن القاسم بن زكريّا المحاربي الكوفي السوداني الثقة الذي يروي عن هشام بن يونس و محمد بن عبدالله الجعفي وغيره، انظر ترجمته في رجال النجاشي: ٣٧٨/١٠٢٧، وسير أعلام النبلاء ٥: ٧٣/٤٠.

الجهني، عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، قال: لو أن سابقة من سوابق علي بن أبي طالب عليه السلام قسّمت على أهل الأرض لوسعتهم خيراً^(١).

وحدثني القاضي أبو إسحاق أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحرّاني، عن أبي جعفر^(٢)، قال: حدثني أبو عبدالله أحمد بن جعفر الجوهري^(٣)، قال: حدثني أحمد بن عليّ المروزي، قال: حدثني الحسين بن شبيب^(٤)، قال: حدثني خلف، عن^(٥) أبي هريرة العبدی، قال: كنت جالساً عند عبدالله بن عمر فأتى نافع بن الأزرق وقال: والله إنني لأبغض عليّاً، فرفع ابن عمر رأسه فقال: أبغضك الله! أتبغض - ويحك - رجلاً سابقة من سوابقه خيرٌ من الدنيا وما فيها^(٦).

(١) رواه الشيخ الطوسي بسنده في أماليه: ٧/٤٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٥٩/٢٩: ٤٠، ورواه الحسكاني أيضاً بسنده في شواهد التنزيل ٦/١٨: ١، وابن الأثير في أسد الغابة ٩٦: ٤، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ١١١٦/٨٢: ٣، وابن أبي شيبه في المصنّف ٣٧٦: ٣٢١١٩، والقندوزي في ينباع المودة ١١/٣٦٧: ١، نسبه فيهم إلى بعض الصحابة.

(٢) هو: أبو جعفر عمر بن عليّ العتكي، الذي يروي عن أحمد بن محمد بن صفوة، وأحمد بن جعفر الجوهري، وغيرهما. انظر مستدركات علم رجال الحديث ١١٠٧١/١٠٢: ٦.

(٣) في «م» و«ع» والمطبوع: (الحاجري) بدل: (الجوهري) وما أثبتناه موافق لكنز الفوائد.

(٤) في كنز الفوائد: الحسن بن شعيب، انظر مستدركات علم رجال الحديث ٣٥٧٩/٤٠٤: ٢.

(٥) كذا في «م» و«ع» والمطبوع، لكن في كنز الفوائد، والمصنّف لابن أبي شيبه... حدثنا: خلف بن أبي هارون العبدی قال: كنت جالساً مع ابن عمر... وفي شواهد التنزيل: خلف بن خليفة، قال: سمعت أبا هارون العبدی، قال: كنت...

(٦) رواه المصنّف في كنز الفوائد ١٤٨: ١ وعنه في بحار الأنوار ٢٧/٢٢٧: ٢٨، والقاضي النعمان في شرح الأخبار ١١/١٦٢: ١، وابن شهر آشوب في المناقب ٣: ٢، وأخرجه

فصل

في ذكر بعض سوابقه ومقاماته وما له فيها، ومن تأثيراته مما كان منه ﷺ عند الجهاد ومكافحة الأضداد: مبيته على فراش رسول الله ﷺ ليلة هجرته^(١)، لما أجمع المشركون على الهجوم عليه لسفك دمه. وذلك أن النبي ﷺ لما عَلِمَ ذلك عنهم،

➤ الحسكاني بسنده في شواهد التنزيل ١: ١٢/٢٩، وابن أبي شيبه في المصنف ٦: ٣٧٦/٣٢١١٨، وابن حاتم العاملي في الدرّ النظيم: ٢٧٩.

(١) قال أبو جعفر الإسكافي - كما في شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٦١ -: حديث الفراش قد ثبت بالتواتر فلا يجحده إلا مجنون أو غير مخالط لأهل الملّة، وقد روى المفسّرون كلّهم: أن قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي...﴾ نزلت في عليّ ﷺ ليلة المبيت على الفراش. ويوجد حديث ليلة المبيت في كتب التفاسير والسنن والصحاح والمسانيد والسير والتاريخ، فانظر على سبيل المثال، فمن كُتِبَ التفاسير (الخاصّة): تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ١: ١٠١/٢٩٢ و ٢٩٣، التبيان ١: ١٨٣، روض الجنان للرازي ٣: ١٥٨، مجمع البيان ١: ٣٠١، جوامع الجامع ١: ١١٤، ومن العامّة تفسير الثعلبي ٢: ١٢٦، التفسير الكبير لفخر الرازي ٥: ٢٢٣، تفسير القرطبي ٣: ٢١، شواهد التنزيل للحسكاني ١: ١٣٣/٩٦، الدر المنثور ٣: ١٨٠، تفسير النيسابوري (غرائب القرآن) ١: ٥٧٧، تفسير روح المعاني للآلوسي ٢: ٩٧ وتفسير البحر المحيط ٢: ١١٨.

وانظر تاريخ الطبري ٢: ٩٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ١: ٢٢٨، تاريخ اليعقوبي ٢: ٣٩، تاريخ بغداد ١٣: ١٩١/٧١٦٨، السيرة النبويّة لابن هشام ٢: ١٢٦، السيرة الحلبية ٢: ٢٨، مسند أحمد ١: ٣٤٨، المستدرک للحاكم ٣: ١٣٣، الخصائص للنسائي: ٤٩، مجمع الزوائد ٩: ١١٩، أسد الغابة ٤: ٣٧٨٩/٩١، نور الأبصار للشبلنجي: ٤٠، كفاية الطالب: ١٤٤، نزّهة المجالس ٢: ٢٠٩، تذكرة الخواصّ: ٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٦١، تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ ﷺ) ١: ١٣٧، كنوز الحقائق للمناوي: ٣١، إحياء العلوم للغزالي ٣: ٢٥٨، لتسهيل الخطب انظر الغدير ٢: ٤٧ - ٤٩.

وعزم على الهرب خفيةً منهم، أمر علياً عليه السلام أن يلتحف ببردته وينام على فرشته ليظن من رآه من المشركين أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يجدون في طلبه، فسارع إلى ما أمره، وبذل مهجته في طاعته، ورضي أن يفديه بنفسه، وهذا ما لا يكاد تسمح الأنفس بمثله.

وقد روى الثقات عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «لما بات علي عليه السلام على الفراش أوحى الله إلى ملكين من ملائكته، لم يكن في الملائكة أشدّ اتّلافاً ومؤاخاةً منهما، فقال: إني مميت أحكما، فاخترارا أيكما يؤثّر صاحبه بالبقاء؟ فتدافعا الموت بينهما، وآثر كل واحد منهما البقاء لنفسه..

فأوحى الله إليهما: أين أنتما عن عبي الراضي بالموت، الذي بات على فراش ابن عمّه يقيه الردى بنفسه؟ أما إني قد علمت من سريره أن تلف نفسه أحبّ إليه من أن يؤخذ شعرةً من شعر ابن عمّه، إنزلاً إليه ^(١) واكلاًه ^(٢) إلى الصبح ^(٣)».

هنالك قالت الملائكة: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، فأنت الحبيب المواسي ^(٤).

وفي مبيته على الفراش أنزل الله سبحانه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ ^(٥).

وقد ميز الناس بين ما كلفه أمير المؤمنين عليه السلام من مبيته على الفراش، وبين ما

(١) في المصدر زيادة: فاحفظاه.

(٢) كَلَّاهُ، يَكْلُوهُ، مهموز -: حَفِظْهُ. (مجمع البحرين ١: ٣٦٠ كلاً).

(٣) رواه المصنّف في كنز الفوائد ٢: ٥٥، وللحديث تنمّة فيه.

(٤) روى المصنّف هذه القطعة الأخيرة من الحديث في كتاب: التعجب: ٤٨.

(٥) البقرة: ٢٠٧.

كلّفه إسماعيل عليه السلام ^(١)، وقول إبراهيم عليه السلام : ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ ^(٢) وقول إسماعيل : ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ ^(٣) فوجدوا تكليف أمير المؤمنين عليه السلام أشقّ، وما بُلي به أعظم وأشدّ؛ لأنّ إسماعيل عليه السلام سلّم لهلاك يناله بيد أبيه، وأمير المؤمنين سلّم لهلاك يناله بيد أعدائه المشركين، وقد كان يجوز أن تحمل أباه الرقة على أن يراجع الله فيه، وأمير المؤمنين عليه السلام لم يكن يطمع في رقة عليه من المشركين، فبين التكليفين فرق عظيم..

وإذا كان بالتكليف يستحقّ عند الله تعالى المنازل العاليات، فأعظم التكليف يستحقّ عليه أعظم الثواب، لاسيّما تكليفٌ فُديت به مهجة خير الأنام، وتمّت الهجرة التي هي سبب تنفيذ شريعة الإسلام.

فصل

فأمّا مقاماته في الجهاد التي قُصُر عن مساواته فيها جميع العباد ^(٤)، وثبتت بها

(١) انظر المعيار والموازنة (أبو جعفر الإسكافي): ١٨٥، والفصول المختارة (مصنّفات الشيخ المفيد ٢: ٦٢).

(٢) - (٢) الصافات: ١٠٢.

(٤) قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ١: ٢٤: وأمّا الجهاد في سبيل الله، فمعلوم عند صديق علي عليه السلام وعدوّه أنّه عليه السلام سيّد المجاهدين، وهل الجهاد لأحد من الناس إلّا له، وقد عرفت أنّ أعظم غزاة غزاها رسول الله صلّى الله عليه وآله وأشدّها نكايةً في المشركين: بدر الكبرى، قُتل فيها سبعون من المشركين، قُتل علي نصفهم، وقُتل المسلمون والملائكة النصف الآخر...

قواعد الإسلام، واستقرت بثبوتها شرايع الله والأحكام، وهي أظهر من أن يحتاج فيها إلى بيان، ونحن نذكر منها ما قارن قولاً من أقوال النبي ﷺ تشهد بعظم موقع ما فعله أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه من المنزلة عند الله تعالى فوق جميع الأنام.

فمن ذلك ما كان منه يوم أحد - وهو يوم المهراس^(١) - وقد انهزم سائر المسلمين، ولم يبق بين يديه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، فرفع طرفه إليه وقال: «يا علي، ما فعل الناس؟ فقال: نقضوا العهد وولّوا الدُّبر. قال: فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوني» فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فكشفهم عنه، وقتل منهم جماعة، فلم تزل كتيبة تأتي بعد كتيبة ورسول الله ﷺ يقول لأمر المؤمنين عليه السلام: «اكفني من هؤلاء» فيكفيه أمورهم حتى عجبت الملائكة من فعله..

وقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ: «لقد عجبت الملائكة وعجبنا من حسن مواساة علي لك بنفسه»، فقال رسول الله ﷺ: «وما يمنعه من هذا وهو مني وأنا منه؟»، فقال جبرئيل: «وأنا منكما» ثم علا جبرئيل عليه السلام في الهواء وهو يقول - والناس يسمعون منه القول -: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»^(٢).

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٥: ٢٥٩، وفي الحديث: «أنه (النبي ﷺ) عطش يوم أحد، فجاءه علي بماء من المهراس، فعافه وغسل به الدم عن وجهه».. المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء. وقيل: المهراس في هذا الحديث: اسم ماء بأحد. وقريب منه روى ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥: ٢٣٢.

(٢) رواه المفيد في الإرشاد ١: ٨٢ - ٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ٨٣، والإربلي في كشف الغمّة ١: ١٩٣، والعلامة الحلّي في كشف اليقين: ١٢٨، وروى ابن الأثير في الكامل ٢: ١٥٤، والطبري في تاريخه ٢: ٥١٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٦: ١١٤، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٦١، وابن شهر آشوب في المناقب ٣: ١٢٤، والمحَب

وجاءنا في الحديث إنه لما انكشفت عن النبي ﷺ الكربات، وزالت عنه بهذه النصرة الملمات، قال لأمر المؤمنين ﷺ: «يا أبا الحسن! لو وضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفة ميزان، ووضع عملك يوم أحد في الكفة الأخرى، لرجح عملك يوم أحد على جميع ما عمل الخلائق، وإن الله تعالى باهى بك يوم أحد ملائكته المقربين، ورفع الحجب من السماوات السبع، وأشرقت إليك الجنة وما فيها، وابتهج بفعلك رب العالمين، وإن الله ليعوضك بذلك اليوم ما يُغبطك به كل نبي وصديق وشهيد»^(١).

وهذا القول لا يحتاج إلى تفسير، وهو شاهد لأمر المؤمنين ﷺ بفضل عظيم، وقدر خطير.

حدّثنا به الشيخ أبو الحسن محمد بن شاذان القميّ ﷺ، قال: حدّثنا أبو محمد إبراهيم بن محمد المذارى^(٢) الخياط، قال: حدّثني محمد بن جعفر، قال: حدّثني أيوب بن نوح، قال: حدّثني ابن محبوب، قال: حدّثني عليّ بن رئاب^(٣)، قال: حدّثني مالك بن عطية، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه،

الطبري في رياض النضرة ٢: ١٧٢، والكليني في الكافي ٨: ٩٠/١١٠، والصدوق في علل الشرائع ١: ٣/٧ وعيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٩/٨١ قطعة منها، لتسهيل الخطب انظر كتاب: عليّ إمام البررة ١: ٤١٧ - ٤٢٤.

(١) مائة منقبة: ١٠٦، المنقبة السابعة والأربعون، ينابيع المودة ١: ٢٠٢/٤ نقلاً عن ابن المغازلي.

(٢) في «م» و«ع» والمطبوع: (المدائني) بدل: (المذارى). وما أثبتناه من المصدر، ولعله هو الصحيح، انظر معجم رجال الحديث ١: ٢٨٧/٢٧٧.

(٣) في المصدر: (الريان) بدل: (رئاب) ولم نثر على رواية الحسن بن محبوب عن عليّ بن الريان.

وذكر الحديث.

وفي معناه ما روي عن الحسن عليه السلام إنه خرج بعد وفاة أبيه عليه السلام يوم، فخطب الناس، فقال: «كيف يُقاس رجل - يعني أباه - ما سبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون بعمل»^(١).

رواه يحيى بن عبد الحميد اليماني قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة^(٢) وذكر الحديث مقام له آخر.

ومن ذلك ما كان منه يوم الأحزاب، من سبب هزيمتهم، وكشف الغمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصرفهم، وكفايته وجميع المسلمين أمرهم، فقتل رأسهم وعلمهم الذي به اجتمعت كلمتهم، وعلت صولتهم، وهو: عمرو بن عبدود العامري^(٣)، بعد أن حاصروا المدينة بضعاً وعشرين ليلة، وخاف المسلمون بأسهم، ووجلت منهم نفوسهم، ونطق المنافقون بما في قلوبهم، وقالوا: إن لم ينجز الله لنا وعده ولا نصر رسولَه وعَبْدَه.. وفي ذلك أنزل الله سبحانه: ﴿وَإِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَّا

(١) أخرجه المفيد بسنده إلى أبي إسحاق السبيعي وغيره في الإرشاد: ٢: ٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٦٢، وأبو الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبين: ٣٣، والإربلي في كشف الغمة ٢: ١٦٠، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٨٨٨.

(٢) هذا الحديث مع هذا السند موجود في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي ٢: ٤٥.

(٣) قال الديار بكري في تاريخ الخميس ١: ٤٨٦: وكان عمرو بن عبدود من مشاهير الأبطال، وشجعان العرب، وكانوا يعدلونه بألف رجل.

وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا^(١).

برز إلى المسلمين عمرو، فاقتحم على الناس الخندق، ودعا إلى البراز، فلم يجسر عليه أحد. فقال النبي ﷺ لمن حوله: «أيكم يبرز إلى عمرو وأضمن له على الله الجنة؟» فلم يكن في الناس من أقدم على هذا المقام غير أمير المؤمنين عليه السلام^(٢) فبرز إليه^(٣)، فأهلكه الله على يديه، فحين رأت الأحزاب قتله، انهزمت عن آخرها، وكفى الله تعالى بأمير المؤمنين عليه السلام أمرها، وفي ذلك أنزل الله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي^(٤) «وَكَانَ اللَّهُ

(١) الأحزاب: ١٠ - ١١.

(٢) قال القلقشندي في صبح الأعشى ١: ٤٣٣، طبع دار الكتب: وقيل: أول من قال: جعلت فداك يا رسول الله، علي بن أبي طالب حين دعا عمرو بن عبدود العامري إلى المبارزة، فقال علي عليه السلام: جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي، ثم استعملها الكتاب بعد ذلك في مكاتباتهم. وانظر أيضاً الأوائل (لأبي هلال العسكري): ٢٨٦/٣١٦.

(٣) في السيرة الحلبية ٢: ٣١٩، وسيرة زيني دحلان بهامشها (السيرة الحلبية ٣: ١١١) قد طلب عمرو بن عبدود البراز ثلاث مرّات، ولم يجبه أحد غير علي بن أبي طالب عليه السلام، فأذنه النبي ﷺ في المرّة الثالثة، وأعطاه سيفه ذو الفقار، وألبسه درعه الحديد، وعمّمه بعمامته، وقال: «اللهم أعنه» وفي لفظ: «اللهم هذا أخي وابن عمي، فلا تذرنني فرداً، وأنت خير الوارثين»، زاد في رواية أنه عليه السلام: رفع عمامته إلى السماء وقال: «إلهي أخذت عبدة مني يوم بدر، وحمزة يوم أحد وهذا علي أخي وابن عمي...» وقال النبي ﷺ: «قتل علي لعمر بن عبدود أفضل من عبادة الثقلين».

(٤) كذلك كان يقرأ ابن مسعود على ما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٩: ٣١٢٦/١٧٦٤٩، وابن مردويه في مناقبه (تجميع حرز الدين): ٤٧٣/٣٠٠ و ٤٧٤، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٣، ٥، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٣٤، والسيوطي في الدر المنثور ٥: ١٩٢، والآلوسي في روح المعاني ٢١: ١٧٥، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام علي عليه السلام) ٢: ٤٢٠..

قَوِيًّا عَزِيزًا^(١).

وجاء في الحديث عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: ما شَبَّهْتُ قتل [عليّ] عمراً إلّا كما أخبر الله من قصّة داود وجالوت^(٢).

ورُوي أنّ الأحزاب لما انهزموا، افترقوا سبعين فرقة، قد كانت كلّ فرقة ترى وراءها عليّ بن أبي طالب^(٣).

وهذا يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون خوفاً^(٤)، مُثِّل وخُيِّل لكلّ فريق أنّه وراءها..

والآخر: أنّ الملائكة الذين تبعوهم كانوا على صورته^(٥) وقد اعتمد على هذا الوجه أحد الشيوخ في كتابه^(٦)، فأتى المحفوظ من قول رسول الله ﷺ لما برز^(٧) إلى

وكان ابن عباس يقول ذلك تأويلاً، وفي مجمع البيان ٤: ٣٥٠: هو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام، وانظر أيضاً توضيح الدلائل: ١٦٤، مفتاح النجا: ٤١، كشف اليقين: ٣٧٧ و ٤٠٢، كشف الغمّة ١: ٣١٧.

(١) الأحزاب: ٢٥.

(٢) رواه المفيد في الإرشاد ١: ١٠٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ٢٥٦، والديلمي في إعلام الوري ١: ٣٨٢، والإربلي في كشف الغمّة ١: ٢٠٤، والمصنّف في كنز الفوائد ١: ٢٩٩، وأخرجه الحاكم بسنده عن يحيى بن آدم في المستدرک ٣: ٣٣، والصالحى الشامى فى سبل الهدى والرشاد ٤: ٣٧٩، والخوارزمي في مناقبه: ١٧١/٢٠٥، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٩: ٦١، والدحلان في السيرة النبويّة (السيرة الحلبيّة ٢: ٧) وما بين المعقوفين أضفناه من المصادر.

(٣) رواه ابن شهر آشوب عن كتاب أبي الحسن البصري، انظر مدينة المعاجز ٢: ٣٠٧.

(٤) في «ع»: (خوفها) بدل: (خوفاً) واستظهر ناسخ «ع» ان يكون: من خوفها.

(٥) بدل قوله: (الذين تبعوهم كانوا على صورته) في النسخ هكذا: (أنّ الملائكة كانوا على صورته الذين تبعوهم)، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه.

(٦) لم نعثر عليه.

عمرو، وأنه ﷺ قال: «برز الإيمان كله إلى الشرك كله»^(٨)، فعدل به إيمان كل مؤمن، كما عدل بشرك عمرو شرك كل مشرك، وظاهر هذا القول مع سلامته من لفظ الاستثناء عام شامل، وعمومه لا يخرج منه إلا النبي ﷺ؛ للإجماع؛ ولأنّ المفضل لا يدخل في جملة مَنْ فُضِّل، وهذا يقتضي أنّ أمير المؤمنين ﷺ يقوم مقام كل مَنْ آمن برسول الله ﷺ.

وقد اعتراه^(٩) بذلك أعداؤه وسخر لنقله أضداده.

حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي من طريق العامة بمدينة الرملة سنة عشر وأربعمائة، قال: أخبرني أبو حفص عمرو بن عليّ العتكي، قال: حدّثني سعيد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني زكريّا بن يحيى الشجري بدمشق، قال: حدّثني محمّد بن تسنيم^(١٠) أبو طاهر الورّاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد^(١١)، عن

(٧) أي: عليّ ﷺ.

(٨) أخرجه من الخاصة: المصنّف في كنز الفوائد ٢٩٧: ١ وعنه في بحار الأنوار ٢٠: ٢١٥، والإربلي في كشف الغمّة ٢٧٢: ١، وابن طاوس في الطرائف: ٣٥، والعلامة الحلّي في نهج الحقّ: ٢١٧ وكشف اليقين ١٣٢: ١.. ومن العامة: الجاحظ في العثمانية: ٣٢٤، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٦١ وص ٢٨٥ وج ١٩: ٦١، والقندوزي في ينابيع المودة ١: ٢٨١ نقلاً عن المناقب، وانظر الحديث بتمامه في المناقب للخوارزمي: ٢٠٢/١٦٩.

(٩) في المطبوع: اعترف.

(١٠) في «م» و «ع» والمطبوع: (محمّد شيبه) بدل: (محمّد بن تسنيم) وما أثبتناه من المصادر وهو الصحيح، انظر ترجمته في طرائف المقال ١: ١٥٩٣/٢٥٠، وميزان الاعتدال ٣: ٧٢٨٨/٤٩٤.

(١١) وهو: جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، كما في المصادر، وانظر ترجمته في معجم رجال الحديث ٤: ٢٢٥٩/١٠٩.

إبراهيم^(١)، عن رقة بن مصقلة^(٢) عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لو أنّ السماوات والأرض وُضِعتا في كفة ووُضِع إيمان عليّ في كفة لرجح إيمان عليّ»^(٣).

مقام آخر له، ومن ذلك خير، وقد رجع عنها من أنفذهم النبي ﷺ، وقُتل من المسلمين مَنْ قُتل، وانهزم مَنْ انهزم^(٤)، فلما أنفذ أمير المؤمنين - صلى الله عليه - كان الفتح على يديه، وقُتل مرحباً^(٥)، وفَتَح الحصن^(٦)، وأظهر الله سبحانه المعجز

(١) هو: إبراهيم بن عبد الحميد، كما في المصادر، وانظر ترجمته في معجم رجال الحديث ١٩١/٢٤١:١.

(٢) في «م» و «ع» والمطبوع: (رقية بن منقلة) بدل (رقة بن مصقلة) وما أثبتناه من المصادر، وهو الصحيح، انظر ترجمته في معجم رجال الحديث ٧: ٤٧١٥/٢٠١.

(٣) رواه بسنده من الشيعة: القاضي النعمان في شرح الأخبار ٢: ٦٥٩/٣٢١، والشيخ الطوسي في أماليه: ١٤/٢٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٣٠: ١٢/١١١، ومحمد طاهر القمي في أربعينه: ٤٥٠ وابن البطريق في العمدة: ٧٢٨/٢٧١. ومن العامة: ابن المغازلي في مناقبه: ٣٣٠/٢٨٩، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٤١، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣: ٧٢٨٨/٤٩٤، والخوارزمي في مناقبه: ١٣٠/١٤٥، والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٥١٠٠/٣٦٣، وابن حجر في لسان الميزان ٥: ٣٢٨/٩٧.

(٤) قال عضد الدين الأيوبي في المواقف ٣: ٦٢٦: قال ﷺ - بعد ما بعث أبا بكر وعمر إلى خيبر فرجعا منهزمين: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، كزاراً غير فرار» وأعطاهما عليّاً. أخرجه البخاري في صحيحه ٥: ٢٢، في فضائل الصحابة باب مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومسلم أيضاً في صحيحه ٤: ٢٤٠٧/١٨٧٢، وغيرهما من الصحاح والمسانيد، وانظر أيضاً الاستيعاب (بهامش الإصابة ٣: ٣٣) وتاريخ مدينة دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام) ١: ١٥٦ - ٢٢٥..

(٥) و (٣) انظر ما صنع أمير المؤمنين عليه السلام بخيبر وشرح ما وقع فيه في الاختصاص للشيخ المفيد: ١٥٠، وأمالي الشيخ الطوسي: ٢/٣٠، والمناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٢٩، بحار

على يده بقلع الباب الذي تحيّر لقلعه أولوا الألباب (٧).

والمحفوظ عن رسول الله ﷺ لما قام ذلك المقام: «لو لا أن يقول فيك من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح بن مريم، لقلتُ اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملاً من الناس إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفوا به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك» (٨) الحديث بطوله، ممّا تضمّنه من كريم منزلته وخطير محله. وهذا يدلّ على أنّ لعليّ عليه السلام فضلاً لا تقتضي المصلحة أن ينطق بكُنهه النبيّ ﷺ وإنّما يخبر ببعضه، وما ذاك إلّا لتفاوت عظيمة.

حدّثنا بهذا الخبر من طريق العامّة القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم الحرّاني،

➤ الأنوار ٩: ٢١، نقلاً عن أمالي المفيد، وعيون الأثر لابن سيد الناس ١٣٨: ٢، وورد أيضاً في حديث المناشدة، انظر الخصال للشيخ الصدوق: ٥٦١.

(٧) قال ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٢٩٤: قال أبو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حمل بعد قتل مرحب عليهم، فانهزموا إلى الحصن، فتقدّم إلى باب الحصن، وضبط حلقتة، وكان وزنها أربعين مثناً، وهزّ الباب، فارتعد الحصن بأجمعه حتّى ظنّوا زلزلة، ثمّ هزّه أخرى فقلعه، ودحابه في الهواء أربعين ذراعاً. انظر ترجمة محفوظ البستي في معالم العلماء: ٩٥١/١٣٨ و ص ٩٩٠/١٤١، ومعجم المؤلفين ٢: ٢٧٩، ومجلة تراثنا العدد ١٩ ص: ٤٥٦/١٢٧.

(٨) رواه المصنّف في كنز الفوائد ١٧٩: ٢ وعنه في بحار الأنوار ٢٧٢: ٣٧ ورواه بسنده محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٤٩، والقاضي النعمان في شرح الأخبار ٢: ٧٥٨/٤١٢، وشاذان بن جبرئيل في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٩/٧٤، والصدوق في الأمالي: ١/٨٦، والخوارزمي في مناقبه: ١٥٨/١٨٨، والقندوزي في ينابيع المودة ١: ٦/٣٩٣، وروى قطعة منها الكليني في الكافي ٨: ٥٧، والمفيد في الإرشاد ١: ١١٧، وفيات الكوفي في تفسيره: ٥٤٣/٤٠٦، والشيخ الطوسي في التبيان ٩: ٢٠٩، وابن أبي جمهور في عوالي اللثالي ٤: ١٠٤/٨٦، وغيرهم.

عن أبي جعفر العتكي، عن سعيد^(١) الحافظ، عن أبي حصين^(٢) الكوفي، عن عبادة^(٣) الأسدي، عن كادح^(٤) العائد، عن عبدالله بن لهيعة، عن عبد الرحمان بن زياد، عن مسلم^(٥) بن بشار، عن جابر، وذكر الحديث.

فصل

ومّا يشهد بأنّ لأمير المؤمنين عليه السلام مناقب لا تُحصى ما حدّثنا به الشيخ أبو الحسن محمد بن شاذان القميّ رحمته الله، قال: حدّثنا ابن^(٦) زكريّا، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا الحسن [بن محمد]^(٧) بن بهرام، قال: حدّثنا يوسف ابن موسى القطّان، قال: حدّثنا جرير [عن ليث]^(٨) عن مجاهد، عن ابن عبّاس،

(١) هو سعيد بن محمد الحافظ على ما في كنز الفوائد، انظر ما تقدّم من المصنف في ص ٩٣ حيث قال: حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي، قال: أخبرني أبو حفص عمرو بن عليّ العتكي، قال: حدّثني سعيد بن محمد الحافظ...

(٢) في كنز الفوائد: أبو حصين محمد بن الحسين.

(٣) في كنز الفوائد: عبادة بن زياد الأزدي.

(٤) في أمالي الصدوق: ١/٨٦، كادح يعني: أبي جعفر البجلي، وفي كنز الفوائد ٢: ١٧٩ كادح بن جعفر العابد لعلّه هو الصحيح، وانظر ترجمته في مستدركات علم رجال الحديث ١١٩٥١/٢٩٥: ٦.

(٥) في أمالي الصدوق: سلمة بن يسار، وفي كنز الفوائد: مسلم بن يسار، ولعلّه هو الصحيح انظر ترجمته في مستدركات علم رجال الحديث ١٤٩٣٠/٤١٨: ٧..

(٦) هو: المعافي بن زكريّا، أبو الفرج كما في المصدر، وانظر ترجمته في قاموس الرجال ٧٦٠٠/١٠٤: ١٠.

(٧) أضفناه من المصدر.

(٨) أضفناه من المصادر، وهو الصحيح، لأنّ جريراً يروي عن ليث بن أبي سليم بن زعيم مولى

قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن الغياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حُساب، والإنس كُتاب، ما أحصروا فضائل عليّ بن أبي طالب»^(١).

فصل آخر

من الاحتجاج في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنام سوى سيّدنا رسول الله ﷺ - وهو لاحقٌ بالاعتبار - الدليل على أنّ إجماع الطائفة الذين هم علماء الشيعة الإمامية - كثّرهم الله تعالى - فإنّهم يُجمعون على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل العالم سوى رسول الله ﷺ^(٢)، وهذا دليل مبنيّ على أنّ إجماعها حجة، وبيان ذلك

➤ عنبة بن أبي سفيان، انظر طبقات ابن سعد ٥: ٤٦٦ في ترجمة مجاهد، وج ٦: ٣٤٩ في ترجمة ليث.

(١) مائة منقبة: ١٦٢، المنقبة التاسعة والتسعون، ورواه المصنّف في كنز الفوائد ١: ٢٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٠: ١٠٥/٧٠، ورواه بسنده الإربلي في كشف الغمّة ١: ١١١، وابن طاوس في الطرائف: ٢١٦/١٣٨، والجويني في فرائد السمطين ١: ١٩، والخوارزمي في مناقبه: ١/٣٢، وابن جبر في نهج الإيمان: ٦٦٨، والعاملي في الصراط المستقيم ١: ١٥٣، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣: ٤٦٦/٧١٩٠، وسبط ابن الأعجمي في كشف الحثيث: ٢١٨/٦٢٠، وابن حجر في لسان الميزان ٥: ٢٠٥/٦١، والقندوزي في ينابيع المودة ٢: ٨١٣/٢٨٥، ورواه محمّد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٩٦/٥٥٧، مرفوعاً.

(٢) قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٢٦: ٢٩٧ واعلم أنّ فضل نبينا وأئمّتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات وكون أئمّتنا عليهم السلام أفضل من سائر الأنبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبّع أخبارهم عليهم السلام على وجه الإذعان واليقين، والأخبار في ذلك أكثر من أن تُحصى، وهي متفرقة في الأبواب، لاسيّما باب صفات الأنبياء وأصنافهم عليهم السلام... وعليه عمدة الإمامية، ولا يابى ذلك إلّا جاهل بالأخبار.

مسطور في كتب الإمامية^(١).

وهذا [هو]^(٢) الدليل الذي كان يعتقده الشريف المرتضى - نصر الله وجهه - في الجواب عن هذه المسألة، ورد إلى كتابه بذلك فقال: لا خلاف بين الإمامية في فضل أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - على جميع من تقدّم^(٣)، وإجماعها حجة يوجب العلم؛ لأنّ الإمام المعصوم قائم فيها وقائل في جميع ما أجمعت عليه بقولها. وكان رحمه الله يختار هذه الطريقة من الأدلة، وهي مبنية على ما ذكرناه، من أنّ إجماع الطائفة حجة، ولا معتبر بدفع أصاغر الشيعة ومن أنس منهم بكلام المعتزلة فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأنام سوى رسول الله صلّى الله عليه وآله^(٤)؛ لأنّ المعول في الإجماع على قول الإمامية مختصّ بمذهبهم دون العامة ومن شكّ بمخالطة المعتزلة منهم. وفي بعض ما أوردناه كفاية من هذا الطريق في إثبات الحجة على صحة ما ذهبنا إليه في هذه المسألة.

(١) انظر الذريعة إلى أصول الشريعة ٢: ٦٠٥، العدة للشيخ الطوسي ٢: ٦٠٢.

(٢) أضفناه لاستقامة المتن.

(٣) انظر: تلخيص الشافي ٣: ٥، الفصول المختارة (مصنّفات الشيخ المفيد ٢: ٩٦ - ٩٧) رسائل الشريف المرتضى (المجموعة الثانية): ٢٥٢.

(٤) انظر ما كتبناه في هامش ٣١.

باب

الكلام على الشبهة المعترضة للمخالف في هذه المسألة

قال المخالف: قد ثبت فضل الأنبياء ﷺ، وأمير المؤمنين عليه السلام ليس بنبي^(١)، فكيف يُفَضَّل مَنْ ليس بنبيٍّ نبياً؟ فإنَّ العقول تنفي هذا^(٢).

والجواب على أنَّ استحالة فضل مَنْ ليس بنبيٍّ على مَنْ هو نبيٌّ غير معلومة ضرورةً، وليس ببعيد فضل مَنْ ليس بنبيٍّ على مَنْ هو نبيٌّ في العقل إذا لم يجمعهما زمان، وإذا اجتمعا أيضاً ولم يكن الفاضل رعيّةً للمفضول، ومعرفة الحقّ في ذلك موقوفة على الدليل.

ثمَّ إنَّ مخالفنا في هذه المسألة بما اعترضه من هذه الشُّبهة لا يخلو إمّا أن يكون ناصبياً، أو شيعياً:

فإن كان ناصبياً معتزليّاً قيل له: لم اعتمدت؟! ^(٣) [على ذلك] ^(٤) ومن شيوذك مَنْ يذهب إلى أنَّ فضل من ليس بنبيٍّ على مَنْ هو نبيٌّ غير مستحيل إذا لم يكن

(١) قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٢١: ٢٨٣: انعقاد الإجماع على كون النبيّ أفضل ممّن ليس بنبيٍّ مطلقاً ممنوعٌ، وكيف؟ أكثر علماء الإماميّة بل كلّهم قائلون بأنَّ أئمتنا عليهم السلام أفضل من سائر الأنبياء سوى نبيّنا ﷺ.

(٢) انظر التفسير الكبير ٨: ٨٦، وتفسير النيسابوري (غرائب القرآن) ٢: ١٧٩.

(٣) في «ع» غير مقروء.

(٤) هنا بياض في النسخ، ولا يبعد أن يكون الساقط: ما أثبتناه، أي: أنت الناصبي المعتزلي لم اعتمدت على هذا القول واعترضت علينا باستحالة فضل مَنْ ليس بنبيٍّ على مَنْ هو نبيٌّ، والحال أنَّ شيوذك من القائلين بذلك.

الفاضل رعيّة للنبيّ، ولذلك صحّ [أعلميّة] ^(١) العالم الذي سأله عليه السلام نبيّ مرسل من أولي العزم من الرُّسل، ولم يثبت أنّ ذلك العالم نبيّ ^(٢)، لكنّه لم يكن لموسى عليه السلام رعيّة..

وقد قال أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي - وهو شيخ البغداديين من المعتزلة - في كتابه الذي نعتة بعيون المسائل والجوابات في باب الكلام في إمامة المفضول: إنّّه قد يجوز أن يكون في بعض أزمنة رجّلان، أحدهما أفضل من الآخر، فينبّي الله تعالى المفضولَ دون الفاضل ^(٣).

وقال عبد الجبار بن أحمد الهمداني - وهو رئيس البصريين من المعتزلة وقاضيهم - في كتابه الذي وسمه ب: المغني، في كلامه في الإمامة، قال: ومن قولنا: إنّ الرسول يجوز أن يكون مفضولاً، وأن يكون مساوياً لغيره في الفضل، وإنّما يرجع الكلام إلى السمع في أنّه يكون أفضل بعد أن يصير رسولاً، ولو لا السمع كنّا نجوّز أن لا يكون هو الأفضل، وأن يكون في أمّته من يساويه في ذلك ^(٤).

هذا نصّ كلامه، فلم يستحلّ في عقله أن يفضّل من ليس بنبيّ على من هو نبيّ مرسل، مع كون الفاضل رعيّة للنبيّ المفضول. فليس لمعتزليّ أن يعجب من تفضيلنا أمير المؤمنين عليه السلام على أنبياء كثيرة لم يعاصرهم ولا كان في زمان أحدٍ منهم.

(١) هنا بياض في النسخ ويحتمل أن يكون الساقط ما أثبتناه أو ما بمعناه.

(٢) قال فخر الدين الرازي في التفسير الكبير ٢١: ١٤٩ - في جواب من قال: ذلك العالم كان نبياً، ومن لا يكون نبياً لا يكون فوق النبي -: هذا ضعيف؛ لأنّه يجوز أن يكون غير النبيّ فوق النبيّ في علوم لا تتوقّف نبوّته عليها، فلم قلتم لا يجوز....

(٣) لم نعثر على هذا الكتاب.

(٤) المغني ١ (في الإمامة): ١٠٩ ج ٢، من الإمامة: ٢٨٠.

وإن كان صاحب الشبهة ناصبياً حشويّاً قليل له: ألا اطلّعت على ما سطره شيوخك من فضائل أمتك وتأملت ما ذكروه من ذلك^(١) كنت ترجع عن الاعتماد على شبهتك ولو لم يكن^(٢) إلا دعواهم أن النبي ﷺ قال: أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة^(٣)، مع علمهم أن الجنة فيها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسيّدنا محمد خاتم النبيّين - صلوات الله عليهم أجمعين - فضّلوهما هؤلاء بهذا القول - وهما غير نبيّين - على جميع الأفاضل من النبيّين.

هذا مع قولهم: إنّه لم يكن من الرّسل المصطفيين الأخيار وأولي العزم من المفضّلين إلّا من ارتكب في حال نبوّته ذنباً واحتقّب إثماً، فمنهم من شكّ في قدرة الله تعالى^(٤)، ومنهم من كذب متعمّداً^(٥)، ومنهم من همّ بالزنا^(٦)، ومنهم من قتل نفساً ظلماً^(٧)، ومنهم من هوى امرأة رجلٍ، فتسبّب في قتله حتّى أخذها منه^(٨)،

(١) في «م» و «ع» والمطبوع زيادة: و.

(٢) في «م» و «ع» هنا اضطراب، ففي «م» هكذا: ... إلّا أنّ دعواهم إلّا أنّ النبيّ ... وفي «ع» هكذا: ... ولم يكن إلّا أنّ دعواهم إلّا أنّ النبيّ ... لعلّ الصحيح ما أثبتناه.

(٣) انظر ما كتبنا في هذا في هامش ٣ من ص ٥٣.

(٤) انظر التفسير الكبير ٢٣: ٢١٤ في تفسير الآية ٨٧ من سورة الأنبياء.

(٥) انظر التفسير الكبير ٢٦: ١٤٨، في تفسير الآية ٨٨ من سورة الصافات.

(٦) انظر الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي ٢: ٦٠٨ في تفسير الآية ٢٤ من سورة يوسف، والتفسير الكبير ١٨: ١١٥.

(٧) انظر التفسير الكبير ٢٤: ٢٣٤ في تفسير الآية ١٥ من سورة القصص.

(٨) قال ابن الجوزي في زاد المسير ٦: ٣٢٦: ذكر جماعة من المفسّرين أنّ داود لما نظر إلى المرأة سأل عنها، وبعث زوجها إلى الغزاة مرّة بعد مرّة إلى أن قُتل، فتزوّجها، ورؤي مثل هذا عن ابن عبّاس ووهب والحسن في جماعة، وهذا لا يصحّ من طريق النقل ...

وقال الشيخ الطوسي في التبيان ٨: ٥٥٤، فأما ما يقول بعض من القصاص، من أنّ

ويقولون في سيدنا رسول الله ﷺ أقوالاً تقشعرّ منها الجلود (١).

❧ داود عشق امرأة أوريا، وأنه أمره بأن يخرج إلى الغزو وأن يتقدّم أمام التابوت، وكان من يتقدّم التابوت من شرطه ألا يرجع إلى أن يغلب أو يُقتل، فخبّر باطلّ موضوع، وهو مع ذلك خبيرٌ واحدٌ لا أصل له، ولا يجوز أن تُقبل أخبار الأحاد في ما يتضمّن في الأنبياء ما لا يجوز على أدون الناس، فإن الله نزههم عن هذه المنزلة، وأعلى قدرهم عنها.

قال العلامة العسكري في معالم المدرستين ١: ٧٠: والباعث لاستهانة أصفياء الله وخاصةً في الأمة الإسلامية مدى القرون، حاجة السلطات الحاكمة على المسلمين إلى إراءة حياة القدوات الإنسانية من الأنبياء والأصفياء بما لا يناقض حياتهم الغارقة في الشهوات والمنهمكة في اتباع هوى النفس، وكان من أثر هذا العامل أن أوّلت آيات من الذكر الحكيم إلى ما يبيّن صدور المعاصي من أنبياء الله وأصفياه، ووضعت روايات في انغماسهم في الملاهي والشهوات وأحياناً استفادوا من الأخبار الإسرائيلية في ذلك، مثل مارووا عن داوود وزوجة أوريا، إلى غيرها، والكثير التي رووها في سير الأنبياء.

(١) مثل قول عمر في أخريات ساعات حياة النبي ﷺ - حين طلب دواة ليكتب كتاباً لا يضلّ الناس بعده أبداً -: إنّ الرجل ليهجر، أو غلبه الوجد، انظر صحيح البخاري ٤: ١٢١، إخراج اليهود من جزيرة العرب، وصحيح مسلم ٣: ١٢٥٧/١٦٣٧، والجمع بين الصحيحين ٢: ٩٨٠/٩، وقد اعترف عمر فيما بعد لابن عباس أنّ رسول الله ﷺ كان يريد أن يُعيّن عليّاً للخلافة، وقد صدّه عن ذلك خوفاً من الفتنة. كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢: ٢١، نقلاً عن تاريخ بغداد لأحمد بن أبي طاهر..

ومثل ما روى البخاري في صحيحه ١: ٧٧ كتاب الغسل، ومسلم في صحيحه ٢: ١٥٧/٤٢٢، عن أبي هريرة قال: أُقيمت الصلاة وعُدّلت الصفوف قياماً قبل أن يخرج إلينا رسول الله ﷺ، فخرج إلينا رسول الله ﷺ، فلما قام في مصلاه، ذكر أنّه جنب، فقال لنا: مكانكم، فلبثنا قياماً فاغتسل، ثم خرج إلينا، ورأسه يقطر، فكبر وصلينا..

ومثل ما في صحيح البخاري ٤: ١٧١ قصّة يأجوج ومأجوج، وصحيح مسلم ٢: ١٩/٦٠٩ عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي جارتان تغنيان بغناء بُعَاثٍ، فاضطجع على الفراش وحول وجهه..

ومثل ما يروون عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ بال قائماً، انظر السنن الكبرى للبيهقي ١: ١٠١، وسنن ابن ماجه ١: ١١٢، والكثير التي رووها في صحاحهم ومسانيدهم وسيرهم.

ثمَّ يعتقدون مع هذا في أبي بكر وعمر وعثمان أنَّهم قد طهروا منزَّهون عن الفواحش، مبرِّؤون من سائر الزلَّات، ومن نسب إليهم شيئاً فقد خرج من دين الإسلام^(١). ويرفعون منازلهم - بالاعتقاد القبيح - على الخيرة من الأنبياء الذين اصطفاهم الله تعالى على الورى، حتَّى أنَّهم يروون عن النبي ﷺ أنَّه قال: إنَّ بين عينيَّ عمر ملكاً يسدِّده ويقىه^(٢).. وإنَّ ملكاً ينطق على لسانه^(٣).

(١) انظر البحر الرائق للمصري ٥: ٧٤، حاشية ردِّ المحتار لابن عابدين ٤: ٤٢٢، البداية والنهاية ١٤: ٢٥٤.

(٢) المعجم الكبير ٩: ١٦٨، كنز العمال ١٢: ٥٩٩/٣٥٨٦٩، مجمع الزوائد ٩: ٧٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٤: ٤٧ فيهم عن ابن مسعود. ورواه عن النبي ﷺ في شرح نهج البلاغة ١٢: ١٧٨، والمستصفي للغزالي ١: ٢٧٠.

(٣) انظر كتاب حديث خيثة للأطرابلسي: ١٢٥، كنز العمال ١٣: ٢٣/٣٦١٤٥، المستصفي (الغزالي) ١: ٢٧٠، تاريخ مدينة دمشق ٣٠: ٣٨٥، شرح نهج البلاغة ١٢: ١٧٩، المعرفة والتاريخ ١: ٤٦٢ وفيه: إنَّ السكينة.. الفائق في غريب الحديث ٢: ٣٣٦، تاريخ الذهبي ١: ٣٨٣، والبدية والنهاية ٦: ٢٢٤، سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامي ١٠: ٩٩.. قال العلامة الأميني في الغدير ٦: ٣٣١: إنَّ هناك أحاديث موضوعة في فضائل عمر لا تلتئم مع شيء بأسانيد الوثيقة، مثل رواية: إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه، ومثل ما رووا عن عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام وعن أعظم الصحابة أنَّهم قالوا: ما كنَّا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر، وقول بعضهم: كنَّا نتحدَّث أنَّ ملكاً ينطق على لسان عمر.. وأمثال هذه من الأكاذيب، فإنَّ مَنْ يكون بتلك المثابة حتَّى يكاد أن يبعث نبياً لا يفقد علم واضحات المسائل عند ابتلائه أو ابتلاء مَنْ يرجع أمره إليه من أُمَّته بها، ولا يتعلَّم مثله سورةً من القرآن في اثنتي عشر سنة - قال القرطبي في تفسيره ١: ٤٠: تعلَّم عمر سورة البقرة في اثنتي عشر سنة فلمَّا ختمها نحر جزوراً - وأين كان الحقُّ والملك والسكينة يوم كان يهتدي إلى أُمَّهات المسائل سبيلاً، فلا تسدِّده ولا تفرغ الجواب على لسانه، ولا تضع الحق في قلبه، وكيف يسع المسدّد بذلك أن يحسب كلَّ الناس أفاقه منه حتَّى ربَّاب الحجال، وكيف.. وكيف...

ثمَّ يعتقدون أنَّ النبي ﷺ تلا القرآن فألقى الشيطان ما زاده في تلاوته^(١)،
فليس يحسن منهم أن يستعظموا قولنا في أمير المؤمنين ﷺ وفضله على مَنْ ليس

(١) قال الواحدي في أسباب النزول: ٢٠٨، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١: ٢٠٥، والطبري في تاريخه ٢: ٢٢٦، والشعبي في تفسيره ٨: ٢٣٩، وابن كثير في تفسيره ٣: ٣٨٠، والسيوطي في الدر المنثور ٤: ٣٦٦، والشوكاني في فتح القدير ٣: ٤٦٢، والبخاري في صحيحه ٦: ١٧٧ في تفسير سورة النجم، ومسلم في صحيحه ١: ١٠٥/٤٠٥، لكنهما حذفاه منه جزءاً يسيراً.. واللفظ للأول للواحدي: قال المفسرون: لما رأى رسول الله تولى قومه عنه، وشقَّ عليه ما رأى من مباحدتهم عما جائهم به، تمنى أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه، فجلس يوماً في نادٍ من أندية قريش حول الكعبة، فأنزل الله تعالى عليه سورة النجم، فقرأها حتى بلغ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ...﴾ ألقى الشيطان على لسانه - لما كان يحدث به نفسه وتمناه -: تلك الغرائق العلى وأن شفاعتهن لترتجي، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا، فقرأوا السورة كلها، وسجدوا في آخر السورة، فسجد المسلمون بسجوده، وسجد جميع من في المسجد من المشركين، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة سعيد بن العاص..

توجد هذه القصة المختلفة في كثير من صحاحهم ومسانيدهم وتفسيرهم باختلاف الألفاظ، انظر: التفسير الكبير ٢٣: ٤٩، تفسير البغوي ٣: ٢٩٢، أضواء البيان للشنقيطي ٥: ٢٨٥، البداية والنهاية لابن كثير ٣: ١١٣..

قال العلامة الحلبي في نهج الحق: ١٤٢: ذهبت الإمامية كافة إلى أن الأنبياء معصومون عن الصغائر والكبائر، منزّهون عن المعاصي قبل النبوة وبعدها على سبيل العمد والنسيان، وعن كل رذيلة ومنقصة، وما يدل على الخسة والضعفة، وخالفت الأشاعرة في ذلك، وجوزوا عليهم المعاصي.. ونسبوا رسول الله ﷺ إلى السهو في القرآن بما يوجب الكفر، فقالوا: إنه قرأ في سورة النجم عند قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ تلك الغرائق العلى منها الشفاعة تُرتجي، وهذا اعتراف منه ﷺ بأن تلك الأصنام ترتجي الشفاعة منها، نعوذ بالله من هذه المقالة التي تُسبب النبي ﷺ إليها، وهي توجب الشرك، فما عذرهم عند رسول الله ﷺ.. وانظر أيضاً ما قاله العلامة العسكري في ردّ هذه القصة المزعومة وزيفها في الجزء الرابع من كتابه: دور الأئمة، وكتابته الآخر: أحاديث أم المؤمنين عائشة ٢: ٣٠٦.

بأمر المؤمنين رعيّة له ولا في وقته، وهم يفضلون عمر بهذه الدعوى على النبي ﷺ، وعمر أحد رعيّته.

وإن كان المخالف من أصاغر الشيعة المائلين فيها لعلماء الطائفة قيل له: إنّ المعروف من قول من خالف منكم هو أنّ عليّاً عليه السلام لا يفضل لأحدٍ من أولي العزم - صلوات الله عليهم - لكنّه يفضل على من سواهم من الأنبياء عليهم السلام^(١). ألسن القائلين بأنّ أمير المؤمنين أفضل الأوصياء، ومعكم بذلك أخبار مروية من طريق الخاصّة والعامة جميعاً^(٢)؟ فتعلّقكم بهذه الشبهة ليس له معنى، وقد علّم أنّ وصيّ آدم شيث،^(٣) وشيث نبيّ، وإنّ وصيّ إبراهيم إسماعيل - صلوات الله عليه - وإسماعيل نبيّ، وإنّ وصيّ موسى يوشع عليه السلام ويوشع نبيّ، وإنّ وصيّ داود سليمان، وسليمان نبيّ. وإذا كان بإقراركم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل الأوصياء، فقد فضّل على هؤلاء الأنبياء عليهم السلام؛ لأنّهم أوصياء.

ثمّ إنّّه قد اشتهر بين العلماء، من جملة الأنبياء عليهم السلام دانيال وشعيا وإرميا^(٤)،

(١) انظر ما تقدم منّا في هامش ٢ من ص ٣١.

(٢) ورد في حديث المناشدة وغيرها أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل الأوصياء، انظر في أحاديث الخاصّة: كتاب سليم بن قيس (تحقيق محمّد باقر الأنصاري): ١٩٧، والكافي للكليني ١: ٣٤/٤٥٠، وكامل الزيارات: ٣٢٦/٢٢٣، وكمال الدين للصدوق: ٢٥/٢٧٦، وشرح أصول الكافي للمازندراني ٧: ١٨٩، وشرح الأخبار للقاضي النعمان ١: ٤٣/١١٨، وج ٢: ٢٣١، وأمالى الشيخ الطوسي: ٨/١٥٤، الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١٢٨، التحصين لابن طاوس: ٦٣٢ الباب ٢٠.. ومن العامة: الجويني في فرائد السمطين ١: ٣١٢ باب ٥٨، القندوزي في ينابيع المودة ١: ٣/٣٤٦، وانظر ملحقات إحقاق الحقّ ٤: ٧٩، وغاية المرام للبحراني ١: ١٣٩ وج ٢: ١٠٨ وج ٣: ١٠٦ وج ٤: ١٤٩.

(٣) لمزيد الاطلاع انظر: كمال الدين للصدوق ١: ٢٦، والكامل في التاريخ لابن الأثير ١: ٥٤.

(٤) وانظر قصصهم في بحار الأنوار ١٤: ٣٥١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٨، والسيرة الحليّة ١: ٣٩.

فيمتنع من تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على هؤلاء؟!

وكان من جملة الأنبياء خالد بن سنان وعاشت ابنته حتى أتت النبي عليه السلام، فرحب بها وأكرمها وسألها عن حالها وقال للناس: «هذه بنت خالد بن سنان نبي ضيعة قومه»^(١)..

أفترى إنه من المنكر عندكم فضل أمير المؤمنين عليه السلام على خالد عليه السلام هذا؟ ما أظن شيعياً ينكره.

ثم إن النبوة اسم، إذا كان مهموزاً فهو مشتق من الإنباء^(٢). والأنبياء هم الذين ينبئون عن الله تعالى..

وإذا كان غير مهموز، فهو مشتق من [النباوة، بمعنى] الرفع^(٣)، فالأنبياء هم الذين رفع الله منازلهم على الخلق.. ولو نزلنا هذا الاسم على كل من يستحق معناه في الحالين لسمينا الأئمة - صلوات الله عليهم - أنبياء؛ لأنهم ينبئون رعاياهم عن الله تعالى، وقد رفع الله منازلهم على الخلق، لكن الشريعة منعت من هذا..

وقد أجمع المسلمون على أن نبينا صلوات الله عليه منعت - دون من سواه - ب: المصطفى، حتى أنهم لا يقولون إبراهيم المصطفى، ولا موسى المصطفى، كما يقولون محمد المصطفى وإن كان كل منهم مصطفى.

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١: ٣٤٩، وابن عدي في الكامل ٧: ١٧٠/١٥٨٦، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣: ٣٩٦، وابن حجر في الإصابة ١: ٤٦٧/٢٣٥٥، والحافظ أبو نعيم في أخبار إصبهان ٢: ١٧٨، وابن كثير في البداية والنهاية ٢: ٢٦٨ بسندهم عن ابن عباس عن النبي صلوات الله عليه. ورواه الكليني في الكافي ٨: ٣٤٢/٥٤٠، عن الصادق عليه السلام عن جده رسول الله صلوات الله عليه، وكذا الصدوق في كمال الدين: ٦٦٠، والرواندي في الخرائج والجرائح ٢: ٩٥٠.

(٢) كما في المصباح المنير: ٩٥١ (نبي).

(٣) كما في تاج العروس ٢٠: ٢١٣ (نبي). ما بين المعقوفين أضفناه منه لاقتضاء السياق.

وينعتون موسى بـ: الكليم؛ لأنَّ الله تعالى كلَّمه بغير واسطة، ولا ينعتون نبيِّنا محمّداً ﷺ بالكليم وقد كلَّمه الله تعالى ليلة المعراج بغير واسطة.

وهذا نظير قول الشيعة الإماميّة: أنَّ عليّاً عليه السلام منعوتٌ - دون ما سواه - بـ: أمير المؤمنين وإن كان كلَّ إمام أمير المؤمنين..

وينعتون جعفر بن محمّد بـ: الصادق وكلَّ إمام صادقٍ مثل ذلك.

فأمّا ظنّهم أنَّ النبوة اسمٌ لمن أتى بشرعٍ مبتدأ^(١)، فليس بصحيح؛ لأنَّ ذوي الشرائع محصورون، وليس جميع الأنبياء محصورين، ولم يكن لكلِّ واحد من إسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف عليه السلام شَرعٌ، وإنّما كانوا على شريعة إبراهيم عليه السلام، ومنقّذين لها في الأنام، وكذلك الأنبياء موسى وعيسى ومن جاء بعدهم من الأنبياء إنّما كانوا منقّذين شريعة موسى عليه السلام، وحافظين لها، وحُجَجاً على أهلها في معنى أسماء أئمّتنا عليه السلام، إلّا أنّهم سمّوا أنبياء ولم تسمّ بذلك أئمّتنا.

(١) نُسبه إلى بعض الناس في العقيدة الطحاوية لحسن بن علي السقاف: ٣٩٢.

فصل آخر

وقد اعترضت الشبهة للمخالف من وجه آخر فقال: إنّ الأنبياء ﷺ يُوحى إليهم وعلياً ﷺ لا يُوحى إليه، فكيف يُفضّل على أحد الأنبياء الذين يُوحى إليهم؟ والجواب عن هذا أنّه غير معلوم في كلّ نبى أنّه كان يُوحى إليه، بل قد يجوز أن يكون من الأنبياء الذين ليسوا بأصحاب الشرايع من كان يُلهم إلهاماً، أو يرى مناماً، وقد أوحى الله إلى أمّ موسى ﷺ: ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾^(١) وليس بهذا الوحي أن تُفضّل على أمير المؤمنين ﷺ.. ولو قيل لأحد الناصبة: إنّ أمّ موسى أفضل من عائشة أمّ المؤمنين لصعب ذلك عليه، ولم يلتفت إليه، وكذلك لو قيل لأحد الشيعة ممّن يخالفنا في هذه المسألة من الأصاغر: إنّ أمّ موسى أفضل من فاطمة البتول - صلى الله عليها - لم يقبل ذا، ولم يصنع إليه، وفي هذا القدر كفاية في إمطة هذه الشبهة عمّن كان ذا بصيرة.

قد أوردت - أطال الله بقاء سيّدنا الشريف الجليل نقيب الطالبين وأدام له العلوّ والتمكين - في هذه الرسالة في فضل أمير المؤمنين ﷺ ما تيسّر بما فيه كفاية لمن تصوّر، وأتممت الحجة على من ناصب فأنكر، وأوضحت الحجة لمن سعى فقصر، فإن افتخر - حرسه الله - صدق، وإن جاز لي فقد سبق، والحمد لله وحده.

نهايات النسخ

جاء في آخر نسخة «ع»: «علّقها لنفسه أقلّ العباد عملاً، وأكثر زلاًّ محمّد بن محمّد بن حسن الحسيني الشهير بـ: ابن قاسم العيناوي العاملي^(١) عاملهم الله بلطفه الخفيّ بالنبيّ والوصيّ..»

ثمّ جاء: «نقلتُ هذه الرسالة الشريفة من خطّ خاتمة المجتهدين العالم الرّبّاني الشهير بالشهيد الثاني، الشيخ زين الدين - قدّس الله نفسه الزكيّة وأفاض على تربته المراحم الرّبّانيّة - كتبتُ هذه الرسالة في المشهد المقدّس الرضويّ على مشرفها أفضل الصلاة وأكمل السلام - كان الفراغ منها في يوم الأربعاء، وهو يوم عيد الفطر من شهور سنة سبع وخمسين وألف. والحمد لله حقّ حمده، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله.»

وفي آخر نسخة «م»: «علّقها لنفسه بهاء الدين عليّ بن يونس الحسيني الأفطسي التفرشي الغروي^(٢) نسباً ومولداً ومسكناً في داره بمشهد مولانا خير الثقلين بعد سيّد الكونين عليها أفضل التحيّات وأكمل التسليمات، يوم السبت رابع شهر صفر ستّ وعشرين بعد ألف. ختم بالخير واللّطف حامداً لله تعالى ومصلياً على نبيّه وآله سلام الله عليهم جميعاً.»

(١) وهو: عالم، محدّث، واعظ، من أسباط الشهيد الثاني رضوان الله تعالى عليه، صاحب كتاب: الإثني عشريّة في المواعظ العدديّة، انظر تكملة أمل الآمل: ١٣٣، الذريعة ٥٧٦/١١٩:١.

(٢) من علماء الشيعة صاحب التصانيف منها: مجموعة التذكارات، والكشكول. انظر الذريعة ٧٥٠/٧٦:١٨ وج ٧٥٠/٧٥:٢٠.

الفهرس الفذنة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيام
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

<u>الآية</u>	<u>السورة/الآية</u>	<u>الصفحة</u>
﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ...﴾	الأحزاب: ١٠-١١	٦٤
﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ...﴾	الصافات: ١٠٢	٦١
﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾	القصص: ٧	٨٢
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ﴾	النبا: ١ و ٢	٢٦
﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ...﴾	آل عمران: ٦١	٩
﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ...﴾	الأحزاب: ٢٥	٦٥
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ...﴾	البقرة: ٢٠٧	٦٠

فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث
١٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أخى رسول الله <small>ﷺ</small> بين أصحابه ، فقلتُ : يا رسول الله ...
٢٤ ، ٢٢	رسول الله <small>ﷺ</small>	اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر
٢٣	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	اللهم ارم أنساً بوضح لا يستره من الناس
٦٣	رسول الله <small>ﷺ</small>	إن الله تعالى باهى بك يوم أحد ملائكته المقربين ...
٤٨	رسول الله <small>ﷺ</small>	إن الله تعالى خلقني وخلقك من نور واحد
٤٢	رسول الله <small>ﷺ</small>	إن فاطمة سيّدة نساء العالمين ...
١٩	رسول الله <small>ﷺ</small>	إنما اذخرتك لنفسي ...
١٣	رسول الله <small>ﷺ</small>	إنه لا خير في دين لا يكون فيه ركوعٌ ولا سجود ...
٤٣	رسول الله <small>ﷺ</small>	إنني أنا النبي المصطفى ، لم أنطق بفضل عليّ عن هوى ...
١٢	رسول الله <small>ﷺ</small>	إنني باعث فيكم رجلاً كنفي
١٣	رسول الله <small>ﷺ</small>	أما والذي نفسي بيده ليقيمَنَّ الصلاة وليؤتَنَّ الزكاة أو ...
٤٤	رسول الله <small>ﷺ</small>	أنا سيّد الأولين والآخرين ، وأنت يا عليّ سيّد الخلائق ...
١٥	رسول الله <small>ﷺ</small>	أنا سيّد البشر
١٥	رسول الله <small>ﷺ</small>	أنا سيّد وُلد آدم ولا فخر
٤٩	رسول الله <small>ﷺ</small>	أنا مدينة العلم وأنت بابها ، ولن تؤتي المدينة إلّا من الباب ...

الصفحة	القائل	الحديث
٢٥	رسول الله ﷺ	أنا وعليّ كهاتين
١٩، ١٨	رسول الله ﷺ	أنت أخي في الدنيا والآخرة
٢٤	أمير المؤمنين عليّ عليه السلام	أنشدكم بالله ، هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ﷺ : اللهم ...
٤٦	رسول الله ﷺ	أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين ...
٦٥	رسول الله ﷺ	أيكم يبرز إلى عمرو وأضمن له على الله الجنة ؟
٥٢	رسول الله ﷺ	أيها الناس ! من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه ، وأنا في ...
٦٧	رسول الله ﷺ	برز الإيمان كله إلى الشرك كله
٤٢، ٢٦	رسول الله ﷺ	الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير ...
٣٥	رسول الله ﷺ	خُلِقْتُ أنا وأنت يا عليّ من نور واحد
٤٨	أمير المؤمنين عليّ عليه السلام	دخلت على النبي ﷺ وهو في بعض حجراته ، فاستأذنت ...
٤٢	رسول الله ﷺ	عليّ أفضل من خلق الله تعالى غيري ...
٤٦	رسول الله ﷺ	عليّ بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي ...
٣٠	رسول الله ﷺ	عليّ بن أبي طالب خير البشر ، من أبي فقد كفر
٣٣	رسول الله ﷺ	عليّ خير البشر من أبي فقد كفر
٣٣	رسول الله ﷺ	عليكم بدهن البنفسج فادهنوا به ، فإن فضل دهن ...
٤٩	رسول الله ﷺ	كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، لأنك مني وأنا ...
٦٤	الإمام الحسن عليّ عليه السلام	كيف يُقاس رجل - ما سبقه الأولون بعمل ولا يدركه ...
٦٢	جبرئيل عليه السلام	لقد عجبت الملائكة وعجبنا من حسن مواساة عليّ لك ...
٤٥	رسول الله ﷺ	لما أسري بي إلى السماء ، ما مررتُ بملائٍ من الملائكة إلا ...
٦٠	الإمام الصادق عليّ عليه السلام	لما بات عليّ عليه السلام على الفراش أوحى الله إلى ملكين من ...
٣٩	رسول الله ﷺ	لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه ، عطس آدم فقال ...
٦٨	رسول الله ﷺ	لو أن السماوات والأرض وُضِعتا في كفة وُضِع إيمان عليّ ... رسول الله ﷺ

الصفحة	القائل	الحديث
٧١	رسول الله ﷺ	لو أن الغياض أقلام ، والبحر مداد ، والجن حُساب ...
٦٩	رسول الله ﷺ	لو لا أن يقول فيك من أمتي ما قالت النصارى في المسيح ...
١٤	رسول الله ﷺ	ما استعصى عليَّ أهل ملّة ولا أمة إلا رميتهم بسهم الله
٤٣	رسول الله ﷺ	ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء بعدي ، أفضل من ...
١٤	رسول الله ﷺ	ما بعثته في سرية قط إلا رأيت جبرئيل عن يمينه ...
٢٦	رسول الله ﷺ	ما لله نبأ أعظم من عليّ
٥٠	رسول الله ﷺ	مثلكم مثل النجوم إذا غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة
٤٩	رسول الله ﷺ	مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح ﷺ ...
٥٠	رسول الله ﷺ	من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في حكمه ...
٢٢	رسول الله ﷺ	مَن كان عنده علم فكتمه ، ألجمه الله يوم القيامة ...
٦٢	رسول الله ﷺ	وما يمنعه من هذا وهو مني وأنا منه ؟
٤٢	رسول الله ﷺ	هذا خير الأولين والآخرين من أهل السماوات والأرضين ...
٣١	رسول الله ﷺ	هم شرّ الخلق والخلق ، يقتلهم خير الخلق والخلق
٦٣	رسول الله ﷺ	يا أبا الحسن ! لو وضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفة ...
٢٢	رسول الله ﷺ	يا أخي ، ما الذي حبسك عني وقد دعوتُ الله ثلاثاً أن يأتي ...
١٨	أمير المؤمنين عليه السلام	يا رسول الله ﷺ ، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني و...
٤٨	رسول الله ﷺ	يا عليّ ، الثابت عليك كالمقيم معي ، ومفارقك مفارقي
٤٨	رسول الله ﷺ	يا عليّ ، أما علمت أن الله خالقي ورازقي أمرني أن لا يكون ...
٤٨	رسول الله ﷺ	يا عليّ ، أما علمت أن بيتي بيتك ، فما لك تستأذن ؟
٤٧	رسول الله ﷺ	يا عليّ ، أنت أمير من في السماء ، وأمير من في الأرض ...
٣٢	رسول الله ﷺ	يا عليّ ، أنت خير البشر
٤٨	رسول الله ﷺ	يا عليّ ، أنت وصي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد ...

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>الحديث</u>
٤٨	رسول الله ﷺ	يا عليّ، كذب من زعم أنّه يُحبّني ويبغضك
٣٢	جبرئيل عليه السلام	يا محمّد، عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر
٤٥	ملك الموت	يا محمّد، ما خلق الله خلقاً إلّا وأنا أقبض روحه إلّا أنت و ...

فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
١٨	عبدالله بن عمر	أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه ، فجاء عليّ تدمع عيناه ...
٥٢	أنس	إن رسول الله ﷺ أشهر علياً يوم حنين فقال ...
٢٢	أنس بن مالك	أهدي إلى رسول الله ﷺ طائر ، ورسول الله ﷺ في ...
٣٤	سالم	سألت جابراً عن عليّ ...
٣٠	عطاء بن أبي رباح	سألت عائشة عن عليّ ، فقالت : خير البشر ...
٣٤	عطية	قلنا لجابر بعد ما كبر وسقطت حاجباه على عينيه ...
٥	أنس	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يشهر علياً عليه السلام في موطن أو مشهد علا ...
٥٠	أبو سعيد الخدري	كنا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ عليه السلام فأدمن رسول الله ﷺ النظر ...
٥٨	أبو هريرة العبدى	كنت جالساً عند عبدالله بن عمر فأتى نافع بن الأزرق ...
٢٢	أبو هذبة	كنتُ رأيتُ مولاي أنس بن مالك وهو مُعَصَّبٌ بعصابة بيضاء ...
٢١	إبراهيم بن هاشم	لَمَّا عمل المأمون أبا هذبة - مولى أنس - إلى خراسان ...
١٣	جابر بن عبدالله	لَمَّا فرغ رسول الله ﷺ من هوازن ، نزل بالطائف فحصر أهل ...
٥٨	ابن عباس	لو أنَّ سابقَةً من سوابق عليّ بن أبي طالب عليه السلام قَسَمَتْ على أهل ...
٦٦	جابر	ما شَبَّهْتُ قتل [عليّ] عمراً إلَّا كما أخبر الله من قصّة داود وجالوت
٤٢	أبوذر	نظر النبي ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال ...

فهرس الأعلام

* نقدّم أسماء المعصومين عليه السلام

الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ٩،
٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٨، ٤٢، ٤٧.

الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام : ٣٢،
٣٣، ٦٣.

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ١٣، ١٨،
٣٢، ٣٣، ٤٦، ٦٠، ٦٣، ٨١.

الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام : ٣٢،
الإمام المهدي عليه السلام : ٣٩.

□

آدم عليه السلام : ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥٠، ٥٢، ٧٥، ٧٩.

إبراهيم عليه السلام : ٥٠، ٥٢، ٦١، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨١.

إبراهيم الأصبهاني : ٣٤.

إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري : ١٣.

إبراهيم بن سليمان البهمي : ٣٣.

إبراهيم بن محمد : ٤٥.

إبراهيم بن محمد المذارى الخياط (أبو

محمد) : ٦٣.

إبراهيم بن هاشم : ٢١.

إبراهيم (راو) : ٦٨.

رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ : ٣، ٥، ٧، ١١،

١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣،

٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥،

٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥،

٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧،

٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨،

٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠،

٨١.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ٣، ٥، ٧،

٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢،

٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢،

٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥،

٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٥٨،

٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩،

٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١،

٨٢.

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٩، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٨٢.

الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ٩،

٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٨، ٤٢، ٦٤.

- ابن راشد : ٥٠ .
 أبو عبدالله البغدادي (ابن الواسطي) : ٣٨ .
 ابن زكريّا : ٧٠ .
 أبو عبدالله بن محمّد بن عبد الرحمن بن
 ابن عبّاس : ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥٨، ٧٠ .
 ابن محبوب : ٦٣ .
 أبو مالك الجهني : ٥٨ .
 ابن مسعود : ٣٩ .
 أبو معاوية : ٣١ .
 ابن هراسة : ٣٤ .
 أبو وائل : ٣١، ٣٩ .
 إرميا : ٧٩ .
 أبو هارون العبدي : ٥٠ .
 إسحاق : ٣٣، ٨١ .
 أبو هديّة : ٢١ .
 إسحاق بن إبراهيم الدّبري : ٥١ .
 أبو هريرة العبدي : ٥٨ .
 إسماعيل : ٦١، ٧٩، ٨١ .
 أحمد بن جعفر الجوهري (أبو عبدالله) : ٥٨ .
 إسماعيل بن عليّ الدّعبلّي : ٣٢ .
 أحمد بن صبيح : ٤٨ .
 إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الحلبي : ٥١ .
 أحمد بن علّونه (ابن الأسود الكاتب
 الأشعث : ٤٢ .
 الأصبهاني) : ٤٥ .
 الأعمش : ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٤ .
 أحمد بن عليّ المروزي : ٥٨ .
 أبو إسحاق : ٦٤ .
 أحمد بن محمّد : ٤٣ .
 أبو الطفيل : ٥٨ .
 أحمد بن محمّد بن الحسن بن أيّوب الحافظ
 أبو القاسم الهمداني : ٣٠ .
 (أبو عبدالله) : ٣١ .
 أبو بكر الرازي : ٣٤ .
 أحمد بن محمّد بن جعفر الصوليّ (أبو علي) :
 أبو بكر : ٢٧، ٧٥، ٧٧ .
 ٣١ .
 أبو جعفر : ٥٨ .
 أحمد بن محمّد بن سعيد : ٤٧، ٤٨ .
 أبو جعفر العتكي : ٧٠ .
 أحمد بن موسى الأسدي : ٣٤ .
 أبو حصين الكوفي : ٧٠ .
 أسد بن إبراهيم الحرّاني (أبو الحسن) : ٦٩ .
 أبو خالد : ٤٧ .
 أسد بن إبراهيم بن كليب السلمي الحرّاني =
 أبو دجانة الأنصاري : ٤٦ .
 أسد بن إبراهيم السلمي : ١٨، ٥٨، ٥٠ ،
 أبو ذر : ٤٢ .
 ٦٧ .
 أبو سعيد الخدري : ٥٠ .

- أمّ سلمة : ٢٢ .
 أنس = أنس بن مالك : ٢٠، ٢٢، ٣٠، ٥٢ .
 أيوب بن نوح : ٦٣ .
 ثابت : ٥٢ .
 جابر : ٣٤، ٧٠ .
 جابر بن عبد الله الأنصاري : ١٣، ٤٦، ٦٦ .
 جالوت : ٦٦ .
 جبرئيل : ١٤، ٣٢، ٤٦، ٦٢ .
 جرير : ٧٠ .
 جعفر بن عليّ الدقاق : ٤٢، ٤٦ .
 جعفر بن محمّد : ٣٨، ٦٧ .
 جعفر بن محمّد بن مسروق اللحام
 (أبو القاسم) : ٤٥ .
 جميع بن عمير : ١٨ .
 الحارث بن محمّد : ٤٦ .
 حبة العرنى : ٤٤ .
 حذيفة بن اليمان : ٣٣ .
 حريز بن عبد الحميد : ٤٥ .
 الحسن بن أحمد : ٤٤ .
 الحسن بن حمزة النوفلي : ١٨ .
 الحسن بن عرفة : ٣٠ .
 الحسن بن علوان : ٣٣ .
 الحسن بن عليّ العلوي : ١٨ .
 الحسن [بن محمّد] بن بهرام : ٧٠ .
 الحسين بن أبي كامل الطرابلسي (أبو عبد الله) :
 ٣٢ .
 الحسين بن سعيد النخعي ابن عمّ شريك : ٣٣ .
 الحسين بن شبيب : ٥٨ .
 الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي
 (أبو عبد الله) : ١٨ .
 الحسين بن علوان : ٤٧، ٤٨ .
 حسين بن محمّد : ٤٥ .
 الحسين بن محمّد بن إسحاق بن أبي الخطّاب
 السوطي (أبو عبد الله) : ٣٢ .
 الحسين بن يعقوب البزاز : ٢١ .
 حفص بن عمر : ٣١ .
 حفص بن عمر بن الصباح : ٣٤ .
 حفص بن عمر بن عليّ العتكلي الخطيب :
 ٥٠ .
 حكيم بن جبير : ١٨ .
 حماد بن سلمة : ٥٢ .
 حميد الطويل : ٣٠ .
 خالد بن سنان : ٨٠ .
 خلف : ٥٨ .
 خيثمة بن سليمان بن حيدرة : ٣٢ .
 دانيال : ٧٩ .
 داود : ٦٦، ٧٩ .
 الدلال (أبو محمّد) : ٣٣ .
 ربيع بن الخراج : ٣٨ .
 رقة بن مصقلة : ٦٨ .
 الزبير : ٣٠ .
 زكريّا بن يحيى الشجري : ٦٧ .

- زياد بن المنذر : ٤٣ .
 زيد بن علي : ٤٧ .
 سالم : ٣٤ .
 سعد بن طريف الخفاف : ٤٩ .
 سعيد الحافظ : ٧٠ .
 سعيد بن جبير : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ .
 سعيد بن كثير : ٤٦ .
 سعيد بن محمد الحافظ : ٦٧ .
 سفيان الثوري : ٣٤ ، ٥٠ .
 سليمان : ٧٩ .
 سليمان الشاذكوني : ٢٦ .
 سليمان بن الربيع : ٤٢ .
 سليمان بن جعفر الهاشمي : ١٨ .
 شاه بن عبد الرحمان (أبو معاد) : ٤١ .
 الشريف المرتضى : ٧٢ .
 شريك : ٣٤ ، ٦٤ .
 شعبة بن الحجّاج : ٤٢ .
 شعيب : ٧٩ .
 شقيق بن سلمة (أبو وائل) : ٣٣ .
 شيث : ٧٩ .
 صحرار العطار (أبو نصر) : ٣٨ .
 طلحة : ٣٠ .
 طلحة بن أحمد بن طلحة بن محمد الصرام (أبو زكريّا) : ٤١ .
 عائشة : ٣٠ ، ٨٢ .
 عاصم بن ضمرة : ٦٤ .
 عبّاد بن صهيب (أبو محمد الكلبي) : ١٣ .
 عبادة الأسدي : ٧٠ .
 العباس بن الفضل المكي (أبو أحمد) : ٥١ .
 عباية : ٤٤ .
 عبد الجبار بن أحمد الهمداني : ٧٤ .
 عبد الحميد القنّاد : ٤١ .
 عبد الرحمان بن زياد : ٧٠ .
 عبد الرحمان بن شريك : ٣٠ .
 عبد الرزاق : ٥٢ .
 عبد العزيز بن عبدالله : ٣٨ .
 عبد الكريم : ٣٨ .
 عبدالله : ٣١ .
 عبدالله بن أحمد البلخي (أبو القاسم) : ٧٤ .
 عبدالله بن صالح : ٤٥ .
 عبدالله بن عطاء المكي : ٥٨ .
 عبدالله بن عمر : ١٨ ، ٥٨ .
 عبدالله بن لهيعة : ٧٠ .
 عبدالله بن محمد (البغوي) : ٣٠ .
 عبدالله بن محمد الكاتب : ٤٢ .
 عبيد الله بن [محمد بن] إسحاق بن سليمان بن حبابة البزاز (أبو القاسم) : ٣٠ .
 عبيد بن الهيثم بن عبيد الله بن محمد الأنماطي : ١٣ .
 عثمان بن أبي زرعة : ٣٤ .
 عثمان بن عفّان : ٧٧ .
 عدي بن ثابت : ٤٢ .

- عطاء بن أبي رباح : ٣٠ .
عطية : ٣٤ .
العلاء بن عمر : ٣٣ .
علي بن إبراهيم بن هاشم : ٢١ .
علي بن الحسن بن مندة (أبو الحسن) : ٢١ .
علي بن المدايني : ٢٦ .
علي بن رثاب : ٦٣ .
علي بن صالح : ١٨ .
علي بن عبد العزيز : ٥٠ .
علي بن عبدالله : ٤١ ، ٤٢ .
علي بن قادم : ١٨ .
عمر بن الخطاب : ٢٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ .
عمرو بن ثابت : ٤٨ .
عمرو بن عبدود العامري = عمرو : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ .
عمرو بن علي العتكي (أبو حفص) : ٦٧ .
عيسى : ٧٥ ، ٨١ .
عيسى بن مهران : ٤٤ .
الفضل بن دكين (أبو نعيم) : ٥٠ .
القاسم بن الضحاك بن مفضل بن المختار بن
لفل : ٣٤ .
قيس بن الربيع : ٤٤ .
كادح العائد : ٧٠ .
ليث : ٧٠ .
مالك بن عطية : ٦٣ .
المأمون : ٢١ .
مجاهد : ٤٥ ، ٧٠ .
محمد (أبو بكر) : ٤٤ .
محمد بن الحسن : ٣١ .
محمد بن الحسين : ٤٣ .
محمد بن الحسين بن إبراهيم الطوسي : ٥٠ .
محمد بن الحسين (سلقاق) : ٤٦ .
محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي : ٥٧ .
محمد بن أحمد بن أبي الثلج : ٧٠ .
محمد بن أحمد بن صفوة المصيصي : ١٨ .
محمد بن تسنيم (أبو طاهر الوراق) : ٦٧ .
محمد بن جعفر : ٤٣ ، ٦٣ .
محمد بن سعيد (أبو الفرج) : ٤٨ .
محمد بن سنان : ٤٣ .
محمد بن شاذان القمي = أبو الحسن بن شاذان
= أبو الحسن : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ .
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٧٠ .
محمد بن عبدالله الحافظ : ٤٢ .
محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الكوفي
(أبو المفضل) : ١٢ ، ٥٧ .
محمد بن علي بن أبي طالب البلدي : ١٢ ، ٥٧ .
محمد بن عمير : ٣٣ .
محمد بن عوف الطائي : ١٨ .
محمد بن محمد بن سعيد الدهقان : ٤٧ .
محمد بن منصور : ٤٨ .
مرحب : ٦٨ .
مرة : ٤٢ .

- مسروق : ٣٠ .
 هشام بن يونس النهشلي : ٥٧ .
 مسلم بن بشار : ٧٠ .
 هشيم بن بشير : ٤١ .
 المسيح ﷺ = عيسى : ٩ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٩ .
 يحيى : ٥٢ .
 موسى ﷺ : ٥٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ .
 يحيى بن عبد الحميد : ٤٤ ، ٦٤ .
 ميكائيل : ١٤ .
 نافع بن الأزرق : ٥٨ .
 يزيد بن هارون : ٣٠ .
 نصر بن مزاحم : ٤٢ .
 يعقوب ﷺ : ٨١ .
 يوسف ﷺ : ٨١ .
 يوسف بن موسى القطان : ٧٠ .
 يوسف بن يعقوب القصار : ٣٠ .
 يوشع : ٧٩ .
 هارون بن موسى : ٣٨ ، ٤٦ .

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

الإمامية : ٥، ٧١، ٧٢، ٨١.	المعتزلة : ٧٢، ٧٤.
الأنصار : ٢٣.	الناصبية : ٢٣.
الخوارج : ٣٠.	النصارى : ٦٩.
الشيعة : ٢٣، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٧٢، ٧٩، ٨٢.	هوازن : ١٣.

فهرس الأماكن والبلدان

الكوفة : ٣٣، ٤١.	بغداد : ٥٠.
المدينة : ٦٤.	حلب : ١٣.
مدينة السلام : ٣٠.	خراسان : ٢١.
المسجد الحرام : ٤١.	خيبر : ٦٨.
المَصْبِيْة : ١٣.	دمشق : ٦٧.
مكة : ١٣، ٤١، ٥٠.	الرملة : ١٨، ٥٠، ٦٧.
نجران : ٩.	صنعاء : ٥١.
وَج : ١٣.	صيدا : ٥١.
هراة : ٤١.	الطائف : ١٣، ١٤.
	طرابلس : ٢١.

فهرس الوقائع والأيام

يوم الأحزاب : ٦٤.

يوم الشورى : ٢٤.

يوم المهراس : ٦٢.

يوم أحد : ٦٢، ٦٣.

يوم حنين : ٥٢.

فهرس الكتب الواردة في المتن

القرآن : ٧، ٩، ١٥، ٧٨.

المغني : ٧٤.

فهرس مصادر التحقيق

- ١- القرآن الكريم
- ٢- أحاديث أم المؤمنين عائشة ، للعلامة مرتضى العسكري (معاصر) ، الناشر: التوحيد ، المطبعة: الصدر .
- ٣- الاحتجاج ، لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (القرن ٦هـ) ، المطبعة: سعيد - ايران ، مشهد المقدسة .
- ٤- إحقاق الحق ، للسيد الشهيد السعيد القاضي نورالله الحسيني التستري (ت ١٠١٩هـ) ، الحجري .
- ٥- أحكام القرآن ، للجصاص أحمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠هـ) ، دار الفكر .
- ٦- إحياء العلوم ، لمحمد بن محمد الغزالي ، دار الندوة الجديدة - بيروت .
- ٧- أخبار إصبهان ، للحافظ أبي نعيم (ت ٤٣٠هـ) ، المطبعة: بريل ، ليدن .
- ٨- الأربعين ، لمنتجب الدين بن بابويه (ت ٦٠٠هـ) ، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه - ايران ، قم المقدسة .
- ٩- أرجح المطالب ، لأبي عبدالله الرازي ، نقلنا منه بواسطة إحقاق الحق .
- ١٠- الإرشاد ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣هـ) ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام ، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - ايران ، قم المقدسة .
- ١١- أسباب النزول ، للواحد علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ) ، الناشر: مؤسسة الحلبي - القاهرة .
- ١٢- الاستنصار ، للکراجکي محمد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩هـ) ، الناشر: دار الأضواء - بيروت .

- ١٣- الاستيعاب لابن عبد البر المالكي (ت ٤٦٣هـ)، مطبوع بهامش الإصابة لابن حجر العسقلاني.
- ١٤- أسد الغابة، لابن الأثير علي بن محمد (ت ١١٨٢هـ)، دار الكتب العربية - بيروت.
- ١٥- إسعاف الراغبين، للشيخ محمد الصبان المصري (ت ١٢٠٦هـ)، عن ملحقات إحقاق الحق.
- ١٦- أسنى المطالب، للحافظ الجزري الشافعي (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني.
- ١٧- الإصابة، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، دار صادر - بيروت.
- ١٨- إعلام الوري، للفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام - إيران، قم المقدسة.
- ١٩- أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق حسن الأمين، الناشر: دار التعارف - بيروت.
- ٢٠- إقبال الأعمال، لابن طاوس أبي القاسم علي بن موسى الحلبي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق جواد القيومي، الناشر: مكتبة الإعلام الإسلامي - إيران.
- ٢١- أمالي الصدوق، ابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، منشورات الأعلمي - بيروت.
- ٢٢- أمالي الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٢٣- أمالي المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣هـ)، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - إيران - قم المقدسة.
- ٢٤- أمل الآمل للحرر العاملي الشيخ محمد بن الحسن الحر (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني - دار الكتاب الإسلامي - إيران.
- ٢٥- أنساب الأشراف، للبلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٨٩١هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر - بيروت.
- ٢٦- بحار الأنوار، للعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١٠هـ)، مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٢٧- البحر الرائق، لابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ)، الناشر: منشورات محمد علي بيضون - بيروت.
- ٢٨- البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي أبي الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق علي شيري، الناشر: دار التراث العربي - بيروت.

٢٩- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى ، محمّد بن أبي القاسم الطبري (ق ٦هـ) ، تحقيق القيومي ، طبع
مؤسسة النشر الإسلامي - إيران .

٣٠- بصائر الدرجات ، لمحمّد بن الحسن الصفّار القرن الثالث) ، تصحيح وتعليق كوچه باغي ،
منشورات مكتبة آية الله المرعشي - إيران ، قم المقدّسة .

٣١- تاج العروس ، للسيد محمّد بن مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، دار الجيل - الكويت .

٣٢- تاريخ الإسلام ، للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، الناشر : دار الكتاب العربي
- بيروت .

٣٣- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، المكتبة السلفيّة - المدينة المنورة .

٣٤- تاريخ جرجان ، لحمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ) ، الناشر : عالم الكتب - بيروت .

٣٥- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي عبدالرحمان بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمّد محيي الدين
عبد الحميد ، منشورات الشريف الرضي .

٣٦- تاريخ الخميس ، للديار بكري حسين بن محمّد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ) ، مؤسسة شعبان -
بيروت .

٣٧- تاريخ الطبري ، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت .

٣٨- تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) ، تحقيق علي شيري ،
الناشر : دار الفكر - بيروت . وأيضاً خرّجنا من تاريخ مدينة دمشق تحقيق المحمودي .

٣٩- تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب ، دار صادر - بيروت .

٤٠- تأسيس الشيعة ، للسيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) ، منشورات الأعلمي - طهران - إيران .

٤١- تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، دار الكتب العلميّة -
بيروت .

٤٢- التحصين ، سيد بن طاوس ، تحقيق الأنصاري (ت ٦٦٤هـ) ، الناشر : مؤسسة دار الكتاب - إيران ،
قم المقدّسة .

- ٤٣ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، للمباركفوري ، أبى العلاء ، محمد عبدالرحمان بن عبدالرحيم (ت ١٣٥٣هـ) ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٤ - تذكرة الحفاظ ، للذهبي محمد بن أحمد التركماني (ت ٧٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٤٥ - تذكرة الخواص ، لسبط ابن الجوزي يوسف بن قزغلي بن عبدالله (ت ٦٥٤هـ) ، تهران ، نينوى .
- ٤٦ - التعجب ، للكراچكي محمد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩هـ) ، تحقيق فارس حسون كريم - طبع في إيران ، قم المقدسة .
- ٤٧ - تفسير الألوسي ، روح المعاني أبى الفضل ، محمود (ت ١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٤٨ - تفسير ابن كثير ، لأبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٤٩ - تفسير ابن أبى حاتم ، لعبدالرحمان بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة .
- ٥٠ - تفسير أبى الفتوح ، روض الجنان وروح البيان ، حسين بن علي بن محمد الخزاعي النيسابوري ، الناشر : بنىاد پژوهشهای إسلامی - إيران مشهد المقدسة .
- ٥١ - تفسير البحر المحيط ، أبى حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ، دار الفكر - بيروت .
- ٥٢ - تفسير البغوي ، = المسمى ب: معالم التنزيل ، لحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٣ - تفسير الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) ، تحقيق أبى محمد بن عاشور - الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٥٤ - تفسير الخازن ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي (ت ٧٢٥هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٥ - تفسير الدر المنثور ، للسيوطي عبدالرحمان بن أبى بكر (ت ٩١١هـ) ، دار الفكر - بيروت .

٥٦ - تفسير الزمخشري = الكشف أبي القاسم ، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ، للزمخشري ، الطبعة الأولى .

٥٧ - تفسير السمرقندي = بحر العلوم ، لأبي ليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧٥هـ) دار الكتب العلميّة - بيروت .

٥٨ - تفسير الشوكاني = فتح القدير ، لمحمد بن عليّ بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، الناشر : عالم الكتب .

٥٩ - تفسير الصافي ، للفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) ، منشورات : مؤسّسة الأعلمي - بيروت .

٦٠ - تفسير الطبرسي ، مجمع البيان لفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، من منشورات مكتبة آية الله المرعشي - إيران ، قم المقدّسة . وجوامع الجامع لفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، تصحيح وتعليق أبو القاسم الكرجي ، المطبعة : مهر - إيران .

٦١ - تفسير الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، دار المعرفة - بيروت .

٦٢ - تفسير الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن لمحمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٦٣ - تفسير العياشي ، النضر بن مسعود بن عيّاش ، تصحيح وتعليق السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي ، المكتبة العلميّة الإسلاميّة - إيران .

٦٤ - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، أبي عبد الله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرخ (ت ٦٧١هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٦٥ - تفسير القمّي ، أبي الحسن عليّ بن إبراهيم (ت ٣٢٩هـ) ، صحّحه وعلّق عليه الموسوي الجزائري ، مؤسّسة دار الكتاب للطباعة والنشر - إيران .

٦٦ - التفسير الكبير ، للفخر الرازي ، محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٦٧ - تفسير المآوردي = النكت والعيون ، عليّ بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ) ، دار الكتب العلميّة - بيروت .

- ٦٨- تفسير النسفي ، محمد بن عمر (ت ٥٣٧هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٩- تفسير نور الثقلين ، للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢هـ) ، تصحيح وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، المطبعة العلمية بقم المقدسة .
- ٧٠- تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ، نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي (ت ٧٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٧١- تفسير الوسيط ، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٧٢- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنبياء ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣هـ) ، مصنفات الشيخ المفيد ، الناشر : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد .
- ٧٣- تلخيص الشافي ، للشيخ الطوسي محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) ، نشر عزيزي - قم المقدسة .
- ٧٤- تنقيح المقال ، للمامقاني الشيخ عبدالله بن محمد حسن (١٣٥١هـ) ، طبع في المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف .
- ٧٥- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، دار صادر - بيروت .
- ٧٦- ثمار القلوب ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف - القاهرة .
- ٧٧- الثقات ، لابن حبان البستي أبي حاتم ، محمد بن حيان (ت ٣٥٦هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- ٧٨- جامع الأحاديث ، لأبي محمد جعفر بن أبي أحمد القمي (القرن الرابع هـ) ، الناشر : مجمع البحوث الإسلامية - إيران ، مشهد القماسة .
- ٧٩- جامع الرواة ، للأردبيلي محمد بن علي الغروي الحائري (ت ١١٠١هـ) ، من منشورات مكتبة آية الله المرعشي - إيران ، قم المقدسة .
- ٨٠- جامع الأصول ، لابن الأثير الجزري ، المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٨١- الجامع الصغير ، للسيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الفكر - بيروت .

٨٢- الجمع بين الصحيحين ، للحميدي محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق الدكتور علي حسين البوّاب، دار ابن حزم - بيروت .

٨٣- الحاوي للفتاوي ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، مكتبة القدسي - القاهرة .

٨٤- حديث خيثة الأثرابلسي ، لخيثة بن سليمان (ت ٣٤٣هـ)، مصادر الحديث السنية ، القسم العام .

٨٥- حلية الأولياء ، للحافظ أبي نعيم أحمد عبدالله (ت ٤٣٠هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت .

٨٦- الخرائج والجرائح ، للراوندي سعيد بن عبدالله (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق المؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - إيران ، قم المقدسة .

٨٧- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ، لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني ، الناشر نينوى الحديثة - إيران ، طهران .

٨٨- خصائص الوحي ، للحافظ ابن البطريق يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق الشيخ مالك المحمودي ، الناشر : دار القرآن الكريم - إيران ، قم المقدسة .

٨٩- خصائص الأئمة ، للشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني ، الناشر : مجمع البحوث الإسلامية - إيران ، مشهد المقدسة .

٩٠- الخصال ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة - إيران ، قم المقدسة .

٩١- خلاصة عبقات الأنوار ، للسيد مير حامد حسين (ت ١٣٠٦هـ)، الناشر : مؤسسة البعثة - إيران - قم المقدسة .

٩٢- الدروس الشرعيّة ، للشهيد الأوّل شمس الدين محمد بن مكّي العاملي (المستشهد ٧٨٦هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدسة - إيران .

٩٣- دعائم الإسلام ، للقاضي النعمان النعمان بن محمد بن منصور التميمي (ت ٣٦٣هـ)، تحقيق آصف بن علي أصغر فيض ، دار المعارف - القاهرة .

٩٤- ذخائر العقبي ، لمحَبّ الدين الطبري أحمد بن عبدالله بن محمّد (ت ٦٩٤هـ) ، دار المعرفة - بيروت .

٩٥- الذريعة إلى أصول الشيعة ، للسيد المرتضى علم الهدى (ت ٤٣٦هـ) ، تحقيق أبو القاسم الكرجي ، انتشارات دانشگاه طهران - إيران .

٩٦- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للعلامة الشيخ الآغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٩٨هـ) ، من منشورات المكتبة الإسلامية - إيران ، طهران .

٩٧- رجال ابن داود ، لتقي الدين بن داود الحلبي (ت ٧٠٧هـ) ، منشورات : المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف .

٩٨- رجال السيد بحر العلوم ، للسيد مهدي بحر العلوم (١٢١٢هـ) ، الفوائد الرجالية ، منشورات مكتبة الصادق - إيران ، طهران .

٩٩- رجال الطوسي ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) ، تحقيق جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة - إيران .

١٠٠- رجال العلامة الحلّي = خلاصة الأقوال في معرفته الرجال ، لحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ) ، تحقيق : القيومي مؤسسة النشر الإسلامي - إيران .

١٠١- رجال النجاشي ، أحمد بن عليّ الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ) ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة - إيران .

١٠٢- رسائل الشريف المرتضى ، للسيد المرتضى علم الهدى (ت ٤٣٦هـ) ، مطبعة سيّد الشهداء ، الناشر : دار القرآن الكريم - إيران ، قم المقدّسة .

١٠٣- روضات الجنّات ، للسيد محمّد باقر الخونساري (ت ١٣٠٦هـ) ، الناشر : مكتبة إسماعيليان - إيران ، قم المقدّسة .

١٠٤- روضة الواعظين ، لمحمّد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ) ، تحقيق السيد محمّد مهدي السيد حسن الخراسان ، الناشر : منشورات الرضي - إيران ، قم المقدّسة .

- ١٠٥ - رياض العلماء ، الميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني (ت ١١٣٠ هـ) ، مطبعة الخيام - إيران - قم المقدّسة .
- ١٠٦ - الرياض النضرة ، للمحبّ الطبري ، أحمد بن عبد الله بن محمّد (ت ٦٩٤ هـ) ، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ١٠٧ - زاد المسير ، لابن الجوزي عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق محمّد بن عبد الرحمن عبد الله ، الناشر : دار الفكر - بيروت .
- ١٠٨ - سبل الهدى والرشاد ، للصالحى الشامي محمّد بن يوسف (ت ٩٤٢ هـ) ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود - عليّ محمّد معوض ، الناشر : دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ١٠٩ - سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق محمّد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .
- ١١٠ - سنن أبى ماجه ، محمّد بن يزيد (ت ٢٧٥ هـ) ، دار الفكر - تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي - بيروت .
- ١١١ - سنن الترمذي ، محمّد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١١٢ - السنن الكبرى ، للبيهقي أحمد بن عليّ بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، دار المعرفة - بيروت .
- ١١٣ - سير أعلام النبلاء ، للذهبي محمّد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، مؤسّسة الرسالة - بيروت .
- ١١٤ - السيرة الحليّة ، للحليّ عليّ بن برهان الدين (ت ٩٧٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١١٥ - السيرة النبويّة ، لابن هشام عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١١٦ - السيرة النبويّة ، لزيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ) ، بهامش السيرة الحليّة .
- ١١٧ - السيرة النبويّة ، لابن كثير (ت ٧٤٧ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١١٨ - شذرات الذهب ، لابن عماد الحنبلي عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩ هـ) ، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ١١٩ - شرح الأخبار ، للقاضي النعمان المغربي نعمان بن محمّد (ت ٣٦٤ هـ) ، تحقيق السيّد محمّد جواد الحسيني الجلالى ، الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة - إيران .

١٢٠- شرح أصول الكافي ، لمولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ) ، تحقيق الشعراني ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت .

١٢١- شرح المقاصد ، لسعد الدين التفتازاني مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٩٣هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة ، منشورات الشريف الرضي - إيران .

١٢٢- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد عبد الحميد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٢٣- شوارق النصوص ، للسيد مير حامد حسين (ت ١٣٠٦هـ) - ناشر دليل ما - إيران - قم المقدسة .

١٢٤- شواهد التنزيل ، للحافظ الحسكاني عبيدالله بن أحمد (ت القرن الخامس) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت .

١٢٥- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٦١هـ) ، دار إحياء الكتب العربي - بيروت .

١٢٦- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - بيروت .

١٢٧- الصراط المستقيم ، للعلامة علي بن يونس البياضي (ت ٨٧٧هـ) ، المكتبة المرتضوية - إيران .

١٢٨- الصواعق المحرقة ، لابن حجر الهيتمي أبي العباس ، أحمد بن محمد بن محمد علي (ت ٩٧٣هـ) ، مكتبة القاهرة .

١٢٩- طب الأئمة ، لابني بسطام النيسابوري (٤٠١هـ) ، من منشورات : المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف .

١٣٠- طبقات أعلام الشيعة ، للعلامة الآغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ، مؤسسة إسماعيليان إيران ، قم المقدسة .

١٣١- الطبقات الكبرى ، لابن سعد محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ) ، دار صادر - بيروت .

١٣٢- الطرائف ، في معرفة مذاهب الطوائف ، للسيد بن طاوس أبي القاسم علي بن موسى الحلبي (ت ٦٦٤هـ) ، المطبعة : الخيام - إيران ، قم المقدسة .

١٣٣- طرائف المقال ، للسيد محمد شفيع الجابلقى البروجردى (ت ١٣١٣هـ)، من منشورات مكتبة آية الله المرعشى - إيران ، قم المقدّسة .

١٣٤- العبر ، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الفارقي (ت ٦٧٣هـ) ، دار الكتب العلميّة - بيروت .

١٣٥- عبقرية الإمام عليّ عليه السلام ، لعبّاس محمود العقّاد (ت ١٣٨٣هـ) ، دار الكتاب .

١٣٦- العثمانيّة ، للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الجاحظ .

١٣٧- العدة ، للشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٤٦٠هـ) ، تحقيق محمد مهدي نجف ، الناشر : مؤسّسة آل البيت عليه السلام .

١٣٨- عقد الدرر ، للمقدسي الشافعي ، أخذنا من ملحقات إحقاق الحقّ .

١٣٩- شرح العقيد الطحاويّة ، (ت ٧٩٢هـ) لحسن بن عليّ السقاف ، الناشر : دار الإمام النووي - عمّان .

١٤٠- علل الشرائع ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

١٤١- عليّ إمام البررة ، لآية الله المحقّق الخوئي (ت ١٤١٣هـ) ، دار الهادي - بيروت .

١٤٢- العمدة = عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار ، لابن البطريق يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي (ت ٦٠٠هـ) ، الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة .

١٤٣- عوالي اللئالي ، لابن أبي جمهور الأحسائي محمد بن علي (ق ١٠هـ) ، المطبعة سيّد الشهداء - إيران ، قم المقدّسة .

١٤٤- عيون الأثر ، لابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) ، الناشر : مؤسّسة عز الدين .

١٤٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام ، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، منشورات المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف .

١٤٦- غاية المرام ، للسيد هاشم البحراني (ق ١٢هـ) ، تحقيق السيّد عليّ عاشور .

١٤٧- الغدير ، للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٠هـ) ، دار الكتب الإسلاميّة - تهران .

- ١٤٨- الفائق في غريب الحديث ، لجار الله الزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، دار المعرفة - بيروت .
- ١٤٩- فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ١٥٠- الفتوح ، لابن أعثم الكوفي أبي محمد أحمد بن أعثم (ت ٣١٤هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٥١- فرائد السمطين ، للجويني إبراهيم بن محمد (ت ٧٢٠هـ) ، مؤسسة المحمودي - بيروت .
- ١٥٢- الفردوس بمأثور الخطاب ، للدلمي شيرويه بن شهر دار بن شيرويه (ت ٥٠٩هـ) ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٥٣- الفصول المختارة ، للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣هـ) ، الناشر : المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد .
- ١٥٤- الفضائل ، لشاذان بن جبرئيل (ت ٦٦٠هـ) ، الناشر : المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف .
- ١٥٥- فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، لابن عقدة ، تجميع عبد الرزاق محمد حسين حرزالدين .
- ١٥٦- فضائل الأشهر الثلاثة ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق ميرزا غلامرضا عرفانيان ، الناشر : دار المحجة البيضاء - بيروت .
- ١٥٧- فضائل الصحابة ، لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق وصي الله بن محمد .
- ١٥٨- الفوائد الرضوية ، للشيخ عباس القمي (١٣٥٩هـ) ، فارسي .
- ١٥٩- الفهرست ، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، للشيخ الطوسي ، تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي ، الناشر مكتبة المحقق الطباطبائي - إيران ، قم المقدسة .
- ١٦٠- قاموس الرجال ، للتستري محمد تقي التستري (ت ١٤١٥هـ) ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي - إيران - قم المقدسة .
- ١٦١- قرب الإسناد ، للحميري عبد الله بن جعفر (ت ٣٠٠هـ) ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام - إيران .
- ١٦٢- قصص الأنبياء ، للراوندي سعيد بن عبد الله (ت ٥٣٧هـ) ، تحقيق عرفانيان ، الناشر : مؤسسة المفيد - بيروت .
- ١٦٣- الكافي ، للكافي محمد بن محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ) ، دار الكتب الإسلامية - إيران ، طهران .

- ١٦٤- كامل الزيارات ، لابن قولويه (ت ٣٦٧هـ) ، الناشر : نشر الصدوق - إيران .
- ١٦٥- كتاب سليم بن قيس ، سليم بن قيس (ت ٧٦هـ) ، تحقيق محمّد باقر الأنصاري .
- ١٦٦- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير محمّد بن محمّد بن عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ) ، دار صادر .
- ١٦٧- الكامل في الضعفاء ، ابن عدي عبد الله أبي أحمد الجرجاني (ت ٤٦٥هـ) ، منشورات : محمّد عليّ بيضوي ، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ١٦٨- كشف الحثيث ، برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ) ، الناشر : المكتبة النهضة العربيّة .
- ١٦٩- كشف الخفاء ، للعجلوني إسماعيل بن محمّد (ت ١١٦٢هـ) ، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ١٧٠- كشف الظنون ، لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (ت ١٠١٧هـ) ، دار الفكر - بيروت .
- ١٧١- كشف الغطاء ، للشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ) ، الناشر : انتشارات مهدي - إيران ، إصفهان .
- ١٧٢- كشف الغمّة ، للإربلي عليّ بن عيسى (ت ٦٨٧هـ) ، تعليق وتحقيق السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي ، مكتبة بني هاشمي - إيران ، تبريز .
- ١٧٣- كشف اليقين ، للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر (ت ٧٢٦هـ) ، تحقيق حسين الدرگاهي .
- ١٧٤- كفاية الأثر ، للخزاز القميّ الرازي عليّ بن محمّد بن عليّ (ت ٤٠٠هـ) ، تحقيق السيّد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرّي ، انتشارات بيدار - إيران .
- ١٧٥- كفاية الطالب ، للكنجي الشافعي محمّد بن يوسف (ت ٦٥٨هـ) ، دار الإحياء التراث الإسلاميّة - تهران .
- ١٧٦- كمال الدين ، للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ) ، الناشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة بجماعة المدرّسين - إيران ، قم المقدّسة .
- ١٧٧- كنز العمال ، للمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ١٧٨- كنز الفوائد ، لأبي الفتح الكراجكي محمّد بن عليّ بن عثمان (ت ٤٤٩هـ) ، تحقيق و تعليق الشيخ عبد الله نعمة ، منشورات : دار الذخائر - إيران ، قم المقدّسة .

١٧٩ - لسان العرب ، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، نشر أدب الحوزة - إيران ، قم المقدسة .

١٨٠ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت .

١٨١ - لؤلؤة البحرين ، للشيخ يوسف البحراني (١١٨٦هـ) ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم الناشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام - إيران .

١٨٢ - مائة منقبة ، لأبي الحسن القمي ، المعروف بابن شاذان (القرن الخامس) ، تحقيق نبيل رضا علوان ، الدار الإسلامية .

١٨٣ - مقالة تحت عنوان أحاديث مقلوبة في مناقب الصحابة ، المطبوعة في مجلة تراثنا العدد ٢٧ .

١٨٤ - مجلة تراثنا ، مجلة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام - إيران ، قم المقدسة .

١٨٥ - مجمع البحرين ، للشيخ الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) ، دفتر نشر فرهنگ إسلامي .

١٨٦ - مجمع الرجال ، للقهبائي المولى عناية الله بن علي (ق ١١هـ) ، مؤسسة إسماعيليان - إيران ، قم المقدسة .

١٨٧ - مجمع الزوائد ، للهيتمي علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٨٨ - المحتضر ، لحسن بن سليمان الحلبي (القرن ٨هـ) ، تحقيق السيد علي أشرف ، الناشر ، انتشارات المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف .

١٨٩ - مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (كان حياً في ٦٦٦هـ) ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت .

١٩٠ - مختصر بصائر الدرجات ، لحسن بن سليمان الحلبي (القرن التاسع هـ) ، تحقيق مشتاق المظفر جامعة المدرسين ، إيران ، قم المقدسة .

١٩١ - مرآة الجنان ، لليافعي عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ) ، منشورات مؤسسة الأعلمي - بيروت .

١٩٢ - مرصد الاطلاع ، لياقوت الحموي عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت ٧٣٩هـ) ، دار المعرفة - بيروت .

- ١٩٣ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، للقاري علي بن سلطان محمّد (ت ١٠١٤هـ)، المطبوع ضمن موسوعة الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه .
- ١٩٤ - المستدرک علی الصحيحين ، للحاكم النيسابوري محمّد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.
- ١٩٥ - مستدرکات علم رجال الحديث ، للنمازي الشيخ عليّ (ت ١٤٠٥هـ) ، المطبعة حيدري - إيران، طهران .
- ١٩٦ - المسترشد ، محمّد بن جرير بن رستم الطبري (ت ٤٠٠هـ) ، تحقيق الشيخ أحمد محمودي ، الناشر كوشانپور - إيران .
- ١٩٧ - المستصفی ، لمحمّد بن محمّد الغزالي ، دار صادر - بيروت .
- ١٩٨ - مسند أبي يعلى ، أحمد بن عليّ بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) ، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ١٩٩ - مسند لأحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، دار الفكر .
- ٢٠٠ - مشارق أنوار اليقين ، للحافظ رجب البرسي (ت ٨١٣هـ) ، انتشارات الشريف الرضي - إيران .
- ٢٠١ - مصابيح السنّة ، للبغوي الحسين بن مسعود بن محمّد الفراء (ت ٥١٦هـ) ، دار المعرفة - بيروت .
- ٢٠٢ - مصباح المتهجّد ، للشيخ الطوسي محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) ، تصحيح إسماعيل الأنصاري الزنجاني - إيران، قم المقدّسة .
- ٢٠٣ - المصباح المنير ، للفيومي أحمد بن محمّد بن عليّ المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلميّة - بيروت .
- ٢٠٤ - المصنّف ، لابن أبي شيبه أبي بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ) ، دار الكتب العلميّة - بيروت .
- ٢٠٥ - المعارف ، لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، منشورات الشريف الرضي - إيران ، قم المقدّسة .
- ٢٠٦ - معالم العلماء ، لابن شهر آشوب محمّد بن عليّ السروي (ت ٥٨٨هـ) ، منشورات المطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف .

- ٢٠٧ - معالم المدرستين ، للعلامة العسكري (معاصر) ، الناشر : مؤسسة النعمان - بيروت .
- ٢٠٨ - معاني الأخبار ، للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، منشورات : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم المقدسة - إيران .
- ٢٠٩ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ، دار الفكر - بيروت .
- ٢١٠ - المعجم الأوسط ، للطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) ، مكتبة المعارف - الرياض .
- ٢١١ - معجم البلدان ، ياقوت الحموي ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢١٢ - معجم رجال الحديث ، لآية الله المحقق الخوئي (ت ١٤١٣هـ) ، منشورات مدينة العلم - إيران ، قم المقدسة .
- ٢١٣ - المعجم الكبير ، للطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢١٤ - معجم لغة الفقهاء ، لمحمد قلعجي (معاصر) ، الناشر : دار النفاس - بيروت .
- ٢١٥ - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة (معاصر) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢١٦ - المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان بن الجوان الفسوي (ت ٢٧٧هـ) .
- ٢١٧ - المعيار والموازنة ، لأبي جعفر الإسكافي محمد بن عبدالله المعتزلي (ت ٢٢٠هـ) ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي .
- ٢١٨ - المغني ، للقاضي عبد الجبار المعتزلي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق الدكتور محمود محمد قاسم .
- ٢١٩ - مفتاح النجا ، كتبنا من هامش ملحقات إحقاق الحق .
- ٢٢٠ - مفردات الأدوية والأغذية ، لابن البيطار ضياء الدين عبدالله بن أحمد المالقي (ت ٦٤٦هـ) .
- ٢٢١ - مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الإصبهاني (ت ٣٥٦هـ) ، تحقيق كاظم المظفر ، الناشر : المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف .
- ٢٢٢ - الملاحم والفتن ، للسيد بن طاوس علي بن موسى الحلبي (ت ٦٦٤هـ) ، الناشر : مؤسسة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه - إيران ، إصفهان .

٢٢٣ - ملحقات إحقاق الحقّ، للسيد شهاب الدين المرعشي (ت ١٤١١هـ)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي - إيران، قم المقدّسة.

٢٢٤ - مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، المطبعة العلميّة، انتشارات العلامة - إيران، قم المقدّسة.

٢٢٥ - مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)، لمحمّد بن سليمان الكوفي (ت ٣٠٠هـ)، تحقيق محمّد باقر المحمودي، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة - إيران، قم المقدّسة.

٢٢٦ - مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام)، الصنعاني، أخذنا من ملحقات إحقاق الحقّ.

٢٢٧ - المناقب، لموفق بن أحمد بن محمّد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، تحقيق الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المقدّسة - إيران.

٢٢٨ - المناقب، لابن مردويه (ت ٤١٠هـ)، تجميع حرز الدين، الناشر: دار الحديث - إيران، قم المقدّسة.

٢٢٩ - منتخب كنز العمال، للمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، مطبوع بهامش مسند أحمد دار الفكر - بيروت.

٢٣٠ - من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة - إيران، طهران.

٢٣١ - المواقف، عضد الدين الأيجي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار الجليل - بيروت.

٢٣٢ - المؤتلف والمختلف، للدارقطني أبي الحسن عليّ بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، دار الغرب الإسلامي - بيروت.

٢٣٣ - نزل الأبرار، للبدرخشي ميرزا محمّد (ت ١١٢٣هـ)، مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) - إيران، إصفهان.

٢٣٤ - نزهة المجالس، للصفوري عبدالرحمان بن عبدالسلام بن عبدالرحمان بن عثمان (ت ٨٩٤هـ)، طبع القاهرة.

٢٣٥ - نظم الدرر السمطين، لمحمّد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠هـ)، مصادر الحديث السنيّة، القسم العام.

- ٢٣٦- نقش أئمة «دور الأئمة»، للعسكري السيد مرتضى (معاصر)، فارسي .
- ٢٣٧- نوادر الأثر، لأبي محمد جعفر بن أحمد القمي (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق السيد محمد الحسيني النيسابوري في ضمن جامع الأحاديث.
- ٢٣٨- نور الأبصار، للشبلنجي مؤمن بن حسن بن مؤمن (ت ١٣٠٨هـ)، منشورات الشريف الرضي.
- ٢٣٩- نهج الإيمان، لابن جبر علي بن يوسف، زين الدين (ت القرن السابع)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر: مجتمع الإمام الهادي عليه السلام إيران، مشهد المقدسة.
- ٢٤٠- نهج الحق، للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، مؤسسة دار الهجرة-إيران، قم المقدسة.
- ٢٤١- الوافي، للفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، من منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، إيران، إصفهان.
- ٢٤٢- وسائل الشيعة، للشيخ الحر العاملي محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق مؤسسة البيت عليه السلام -إيران.
- ٢٤٣- اليقين، لابن طاوس علي بن موسى الحلبي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق الأنصاري، الناشر: مؤسسة دار الكتاب -إيران، قم المقدسة.
- ٢٤٤- ينابيع المؤدة، للقندوزي الشيخ سلمان بن إبراهيم (ت ١٢٩٤هـ)، تحقيق السيد علي جمال أشرف الحسيني، الناشر: دار الأسوة -إيران.
- ٢٤٥- هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) (المطبوع في ذيل كشف الظنون) دار الفكر -بيروت.

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق.....	٥
مقدمة المؤلف.....	٢٩
في بيان المدعى.....	٣١
في بيان المراد من الفضل.....	٣٣

في الاستدلال على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب:

- آية المباهلة.....	٣٥
بيان المراد من «أنفسنا» في الآية.....	٣٧

في الاستدلال على أفضلية أمير المؤمنين بالسنة

- خبر المؤاخاة.....	٤٣
- خبر الطير المشوي.....	٤٥
- خبر: «أنا وعلي كهاتين».....	٥١
- خبر «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».....	٥٢
في الجواب عما اختلقه العامة من أنّ النبي قال: أبو بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنة.....	٥٣
- الأخبار الدالة على أنّ علياً <small>عليه السلام</small> خير البشر.....	٥٥
- الأخبار الدالة على أنّ النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وعلياً <small>عليه السلام</small> خُلِقا من نورٍ أو طينةٍ واحدة.....	٦٥

- ٦٣ - الأخبار الدالة على أن أهل البيت عليهم السلام هم العلة الغائية من الخلقه
- ٦٥ - الخبر الوارد في المهدي عجل الله تعالى فرجه
- ٦٦ - خبر الوسيلة

في الأخبار الدالة على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام مما نقله ابن شاذان من طرق العامة :

- ٦٧ - الخبر الدال على أن علياً عليه السلام أفضل خلق الله
- ٦٨ - الخبر الدال على أن علياً عليه السلام خير الأولين والآخرين
- ٧٠ - الخبر الدال على أن علياً عليه السلام سيد الأولين والآخرين
- ٧١ - الخبر الدال على أن أشهر اسم في السماوات اسم علي عليه السلام
- ٧٢ - الخبر الدال على أن علياً عليه السلام أول من يدخل الجنة
- ٧٣ - الخبر الدال على وصاية علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٧٥ - خبر : «أنا مدينة العلم وعلي بابها»
- ٧٦ - الأخبار المشابهة

في الاستدلال على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام بالاعتبار :

- ٨١ - مواقف أمير المؤمنين عليه السلام في نصرته الإسلام
- ٨٣ - سابقته في الإسلام
- ٨٥ - ليلة المبيت
- ٨٧ - مقاماته في الجهاد
- ٨٨ - موقفه في أحد
- ٩٠ - موقفه في الأحزاب

الفهارس الفنيّة / فهرس المحتويات ١٢٣

موقفه في خيبر ٩٤

بيان رواية تدلّ على أفضليّة أمير المؤمنين عليه السلام ٩٦

في الاستدلال على أفضليّة أمير المؤمنين عليه السلام بالإجماع:

نقل إجماع السيّد المرتضى ٩٧

في بيان الشبه المطروحة في هذه المسألة وجوابها:

- جواب المعارض إن كان ناصبياً معزلياً ٩٩

- جوابه إن كان ناصبياً حشويّاً ١٠١

- جوابه إن كان من الإماميّة ١٠٥

الشبهة الثانية وجوابها ١٠٢

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات القرآنيّة ٨٧

فهرس الأحاديث ٨٨

فهرس الآثار ٩٢

فهرس الأعلام ٩٣

فهرس الطوائف والقبائل والفرق ٩٩

فهرس الأماكن والبلدان ١٠٠

فهرس الوقائع والأيام ١٠١

فهرس الكتب الواردة في المتن ١٠٢

ح فهرس مصادر التحقيق ١٠٣

فهرس المحتويات ١٢١

قامت مكتبتنا - مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله - لإحياء وتحقيق جملة من
المصادر التي اعتمدها العلامة في تصنيف كتابه:
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليه السلام

وقد صدر منها:

- سرور أهل الإيمان النيلي النجفي (ح ٨٠٣ هـ)
السلطان المفرج النيلي النجفي (ح ٨٠٣ هـ)
مصائب النواصب (صدر في جزئين) القاضي نور الله الشوشتري (١١١٩ هـ)
تاريخ أهل البيت عليه السلام أبي نصر الجهمي (٢٥٠ هـ)
غرر الأخبار ودرر الآثار المحدث الديلمي (ق ٧ هـ)
سلوة الحزين وتحفة العليل القطب الراوندي (٥٧٣ هـ)
التعريف بوجوب حقّ الوالدين أبي الفتح الكراجكي (٤٤٩ هـ)
نوادير المعجزات الطبري الإمامي الصغير (ق ٥ هـ)
الإهليلج للامام الصادق عليه السلام برواية المفضل بن عمر (ق ٢ هـ)
كتاب فكر للامام الصادق عليه السلام برواية المفضل بن عمر (ق ٢ هـ)
العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام أبي الفتح الكراجكي (٤٤٩ هـ)

وسيطبع - انشاء الله :-

- تفضيل الأئمة على الأنبياء ﷺ حسن بن سليمان الحلبي (ح ٨٠٢ هـ)
- المحتضر (النسخة الكاملة) حسن بن سليمان الحلبي (ح ٨٠٢ هـ)
- المجموعة الحديثية حسن بن سليمان الحلبي (ح ٨٠٢ هـ)
- معارض الفهم العلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)
- الكافئة في إبطال توبة الخاطئة الشيخ المفيد (٤١٣ هـ)
- المناقب محمد بن علي بن الحسين العلوي (ق ٥)
- منهاج الصلاح العلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)
- عيون المعجزات حسين بن عبد الوهاب (ق ٥)
- صفوة الصفات الشيخ الكفعمي (٩٠٥ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 تعالى مولانا محمد علي المشهدي وفاته سنة ١٢٩٠ هـ في شهر ربيع الأول
 كتب له كتاب المأخوذة عن الأئمة الأربعة صلوات الله عليهم قراءة منطوقة
 منتهية وتتميم الكتب التي كانت عليه من كتب الأئمة الأربعة
 له دأب ما بين أن يروى بها من باب السند إلى نونها رفران الله عليهم
 الرواية طابا لأفصح المراجع الرواية والعيالي وما ينبغي بيانها
 الدائرة فأسرة أجمع العباد إلى غورهم الخافين الذين في القربى
 في كل ربيع من كل سنة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٠ هـ
 صلا الله عليه وسلم

إجازة العلامة محمد باقر المجلسي رحمه الله... بخطه الشريف في سنة ١٠٩٠ هـ

لتلميذه أبي محمد، محمد علي بن محمد شفيع المشهدي

على نسخة من كتاب «تهذيب الأحكام» في المكتبة الرضوية

في المشهد المقدس برقم: ١٩٧٣